البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 31 آذار 2021

Wednesday 31 March 2021

لا يمكن حفظ سلامة الوطن السوري إلا باعتباره وحدة حربية استراتيجية، أيّ جيش يحتلّ منطقة صغيرة ضمن نطاق الوحدة الإستراتيجية، يمكن اعتباره محتلاً للبلاد كلها استراتيجياً.

سعاده

تشكيك أوروبيّ بكلام لودريان عن العقوبات... وتشديد على التوافق السياسيّ لتشكيل الحكومة

جنبلاط وبكركي قوة دفع... وبرّي وحزب الله لمبادرة... وانفتاح نسبيّ من الرئاستين

لبنان يُحيي يوم الأرض بتكريم أنيس النقاش... ورعد: ننتظر جورج عبدالله قريباً

كتب المحرّر السياسيّ

تؤكد مصادر دبلوماسيّة متابعة للحراك الدولي حول لبنان وجود تغيير جوهري ترعاه الثنائية الأميركية الأوروبية، محوره تخفيف منسوب الآمال على الحركة الفرنسيّة، وتخفيض سقوف الدعم للدور الفرنسي، مع محاولة احتواء المبادرة الفرنسية كإطار لرعاية مرحلة تشكيل الحكومة. وتقول المصادر الدبلوماسية إن الكلام الفرنسي عن ترحيل فكرة العقوبات الى المنصة الأوروبية لم يلق التجاوب، وإن التوافق الأوروبي الأميركي عنوانه ما ظهر في كلام مفوض شؤون السياسة الخارجية الأوروبية، وكلام السفيرة الأميركية من قصر بعبدا، ومثلهما حركة كل من البطريرك بشارة الراعي الأخيرة، ومواقف النائب السابق وليد جنبلاط الجديدة، وعنوانها جميعاً الدعوة للتسوية، على قاعدة إعادة النظر بطريقة تأليف الحكومة، واعتماد صيغة تضمنتها مواقف بكركي وجنبلاط، لجهة تفاهم رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري على معايير تشكيل الحكومة، كما قال البطريرك الراعي، وقيامهما بتداول مشترك للأسماء ثم الاتفاق على التشكيلة الحكومية، ومن ضمن المعايير العدد وتوازنات الحقائب والطوائف، التي تولّى شرحها جنبلاط بالدعوة لحكومة من 24 وزيراً، وحيث يدعو الراعي وجنبلاط الحريري للقاء رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل كواحد من مرجعيّات تسمية عدد من الوزراء، اسوة بانفتاحه على المرجعيات الأخرى، التي تولت تسمية عدد آخر من الوزراء، مع الحفاظ على اختيار وزراء ذوي اختصاص وغير حزبيين، وعدم حصول أي من الفرقاء على ثلث معطل أو قدرته عبر تحالفاته على تشكيل أغلبية وزارية.

المصادر المتابعة داخلياً للمسار الحكومي قالت إن هذا المناخ يشكل الأرضية التي ينطلق منها رئيس مجلس النواب في بلورة مبادرته، وإنه يسعى لإنضاجها مع حزب الله، وهذا ما كان محور تشاور بينه وبين رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، بحيث يتولى بري تسويق المبادرة لدى الرئيس الحريري بينما يتولى حزب الله تسويقها لدى الرئيس عون ورئيس التيار الوطني الحر، وتضيف المصادر أن بري لا يريد أن يطرح مبادرته بصيغتها النهائية دفعة واحدة منعاً لسقوطها بالفيتوات، فيبدأ بها لدى كل من الفريقين الرئاسيين، من النقطة التي يصر عليها الفريق الرئاسي الآخر، فالنسخة التي تعرض على الحريري تتضمن، حكومة من 24 وزيراً مشروطة بقبول الرئيس عون والتيار الوطني الحر بالتخلي عن الثلث المعطل (التتمة ص6)

الرئيس بري مستقبلاً رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

موسكو: لن تنجح القرارات الخاصة بحل الأزمة السوريّة من دون انخراط السوريين فيها

أكد نائب وزير الخارجيّة الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أمس، أن كل القرارات الخاصة بحل الأزمة السورية، والتي لا ينخرط فيها السوريون أنفسهم لن تنجح.

وقال بوغدانوف، خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بروكسل الخامس لدعم مستقبل سورية «يهدف مؤتمر اليوم إلى إيجاد حل للأزمة السورية وأذكر أن كل القرارات التي لا ينخرط بها السوريون لن تنجح للأسف».

وأضاف «خطر الإرهاب في سورية مازال قائماً خاصة في إدلب، والدول التي تدعم هذه المنظمات الإرهابية مسؤولة عن الهجمات في سورية وفي دول أخرى».

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي «نحن نقدّم المساعدات الطبية والغذائية والإنسانية في سورية وفقاً لقرارات مجلس الأمن وبحسب القانون الدولي»، مشيراً إلى أن «العقوبات هي من توجع سورية فهي تواجه أزمة إنسانية كبيرة واليوم هناك عدد كبير من المحتاجين للدعم».

وأوضح بوغدانوف «فتحنا 13 ممراً في حماة وحمص منذ شهر تموز/يوليو وساعدنا في إزالة الألغام».

وأكدت الخارجية الروسية، في وقت سابق أن المتشددين لا يدعون السكان المدنيين يغادرون إدلب من خلال الممرات الإنسانية، والمساعدات الإنسانية لا تصل إلى الناس.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، الاثنين، في اجتماع عبر الإنترنت لمجلس الأمن الدولي حول الوضع الإنساني في سورية: «المساعدات لا تصل إلى المستفيدين، بل تستقرّ في أيدي الإرهابيين الذين يفرضون الغرامات على الإمدادات الإنسانية ويقمعون السكان المدنيين بوحشية، في الواقع، يستخدم المسلحون المواطنين السوريين المسالمين كرهائن لتلقي الدعم الإنساني من خلال آلية غامضة، وهي الأمم المتحدة، غير القادرة على السيطرة بسبب عدم قدرتها على الوصول إلى شمال غرب سورية».

الانهيار الاقتصاديّ ومعايير «الغرب» المزدوجة

◆ بشارة مرهج*

.يبدي المسؤولون الأميركيّون، في خطاباتهم إلى الرأي العام حرصهم الشديد على سيادة لبنان وسلامة أراضيه، ولكن مع الأسف لا يوجّهون ملاحظة واحدة إلى الكيان الصهيونيّ الغاصب الذي يحتلّ أجزاء من أراضينا الغالية وينتهك يومياً سيادتنا بحراً وجواً ويمنع بعض الأهالي من زراعة أراضيهم التي كان آباؤهم وأجدادهم يزرعونها.

. وهؤلاء يشدّدون دائماً على ضرورة امتثال اللبنانيين للقوانين الدولية والأميركية، خصوصاً في ما يعود إلى حركة الأموال وسلامتها ومنشئها، من دون أن يطبّقوا ذلك على سائر اللبنانيين؟ نقول ذلك لأنّ العديد من أصحاب النفوذ وبينهم أصحاب مصارف ومساهمون كبار يحملون الجنسية اللبنانية حوّلوا وسط الأزمة الخانقة أموالهم من دون وجه حق، بدليل طلب البنك المركزي منهم وعبر تعميم رسميّ إعادة قسم منها إلى لبنان. فهل كان لهذه المخالفات صدى لدى الهيئات الأميركيّة المتابعة لموضوع الامتثال، أم أنّ الموضوع طوي لمرحلة لاحقة على الرغم مع أنّ الاقتصاد اللبناني هو بحاجة اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى، للمساعدة الملحة كي يسترجع الأموال المنهوبة والمحوّلة الى الخارج بعيداً عن الاستنسابية والتمييز.

. نذكر أيضاً أنّ المسؤولين الأميركيين في واشنطن كما بيروت يشجّعون في خطاباتهم على ضرورة اعتماد (التتمة ص6)

السادات وإعادة إحياء الإرهاب!

◆ د. محمد سيّد أحمد

لستُ من الذين يتعاملون مع القيادات أو الكيانات السياسية بالعاطفة، ولستُ من الذين يصدرون حكم قيمة على أشخاص وكيانات بناءً على تصوّرات فردية مستندة إلى أيديولوجيات وأفكار مسبقة، بل أتعامل دائماً مع الشخصيات والكيانات السياسية سواء التاريخيّة أو التي لا تزال موجودة وقائمة بدراسة متأنية وبتقييم ما يصدر عنها من أفعال وقرارات، مع مراعاة الظروف البنائيّة المختلفة المؤثرة في حدوث هذا الفعل أو اتخاذ هذا القرار، ودائماً يكون الحكم مؤسساً على أدلة وبراهين واقعيّة محسوسة وملموسة ويمكن إعادة ملاحظتها مرات عديدة من قبل باحثين آخرين وبذلك نكون قد تحرّينا الدقة وتكون أحكامنا علميّة وموضوعيّة.

ومن هنا، وقبل البدء في الحديث عن الرئيس السادات وجماعة الإخوان المسلمين تجدر الإشارة إلى أنني لا أتعامل معه ولا معهم بأيّ عاطفة سواء إيجابية أو سلبية، بل سأتناول كليهما من منظور علمي موضوعي قائم بالأساس على وقائع وأدلة وبراهين واقعية، ولنبدأ بالجماعة التي نشأت في عام 1928 على يد حسن البنا بدعم من المخابرات البريطانيّة في ظلّ وجود مصر تحت الاحتلال البريطاني وسلطة ملك لا حول له ولا قوة، وقرّرت الجماعة منذ اليوم الأول السير في عدة اتجاهات؛ الأول دعوة دينية، والثاني تقديم خدمات اجتماعيّة واقتصاديّة للفقراء وما أكثرهم في ظلّ مجتمع كان يطلق (التتمة ص5)

شظايا اتفاق طهران – بكين يحطّم أحلام نتن ياهو... باي باي صلح الحديبية النووي!

◆ محمد صادق الحسيني

عندما ينشر الموقع الإلكتروني، لصحيفة «جيروسالم بوست الإسرائيليّة»، ظهر يوم 2021/3/30، تحذيراً صادراً عما يُسمّى

«مجلس الأمن القومي الإسرائيلي»، جاء فيه أنّ على «الإسرائيليين» أن لا يسافروا الى كل من:

مصر، بما في ذلك سيناء، الأردن، الإمارات العربيّة المتحدة، بما في ذلك دبي، والبحرين، وتركيا، والمحافظات الشمالية في العراق، وأذربيجان وجورجيا، وذلك بسبب وجود «تهديدات إيرانية حقيقيّة»، حسب مجلس الأمن القومي، من تنفيذ إيران لعمليات انتقامية ضدّ «إسرائيليين» في البلدان المذكورة أعلاه. نقول إنه عندما يتمّ نشر تحذير كهذا من أعلى سلطة أمنيّة في كيان الاحتلال، فإن ذلك يؤكد:

1. إنّ كيان الاحتلال، بكلّ مستوطنيه، يعيش تحت الحصار المطبق، ولَم تفتح لهم أية آفاق على الإطلاق، بل ربما إنّ مسارات إخلائهم من فلسطين المحتلة قد تفتح قريباً، ليعود الشعب الفلسطيني المشرّد الى أرضه المحتلة. علماً انّ جميع أفراد المجتمع الاستيطانيّ، في فلسطين المحتلة، هم جنود في

جيش الاحتلال الصهيوني، سواءٌ منهم من هو في (التتمة ص6)

فلسطينيّو 48 أحيوا يوم الأرض واستذكروا اللواء بهجت سليمان

فلسطين المحتلة – البناء

أحيى الفلسطينيون في المناطق المحتلة عام 1948 ذكرى يوم الأرض وخرجوا بمسيرات تؤكد تمسكهم بهويتهم الفلسطينية ورفضهم كل مشاريع الاستيطان واقتطاع الأراضي، وخصوصاً ما تتعرّض له القدس من مشاريع تهجير وسيطرة على الممتلكات بالقوة.

وكان لافتاً في المسيرات رفع الأعلام السورية تعبيراً عن التضامن مع سورية بوجه الحرب التي تستهدفها، وظهرت صور اللواء الراحل بهجت سليمان الذي شغل منصب سفير سورية في الأردن لسنوات كان خلالها حريصاً على دعم مشروع لمّ شمل العائلات الفلسطينيّة الموزعة بين الداخل الفلسطيني ودول الشتات ومنها سورية، بالإضافة إلى مكانته الفكريّة والإعلاميّة الملتزمة بخيار المقاومة وتمسكه بالقضية الفلسطينية كبوصلة لايحيد عنها.

وقالت الناشطة صابرين دياب إنّ تكريم اللواء الراحل بهجت سليمان هو واجب لن يتأخر عنه الفلسطينيون لوقفاته القومية ومواقفه المقاومة، ودوره النضالي والفكري كعنوان لصمود وثبات سورية وتمسكها بالالتزام بفلسطين.

خلال إحياء ذكرى يوم الأرض في الداخل

نقاط على الحروف

ماكرون أربك واشنطن في لبنان والملف النوويّ

◆ ناصر قنديل

– حاولت فرنسا في عهد الرئيس أمانويل ماكرون أن تستعيد صورة الدولة المستقلة والمتوازنة، وأن تقود الاتحاد الأوروبي تحت هذا العنوان، وخلال سنوات مرّت على انتخابه كانت هذه المحاولة تحت الاختبار، والأبرز كان استحقاق الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، بعدما انسحبت منه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ووقفت أوروبا قبل أن يبدأ تفكك وحدتها موحّدة تحت شعار حماية الاتفاق. وخلال هذه السنوات فشلت أوروبا وفي المقدّمة فرنسا في تقديم المثال والنموذج الذي كان ينتظره العالم لتقديم نموذج الاستقلال والاقتدار، فبقي القرار الأميركي حاكماً ومقرراً للحركة الأوروبية وفي قلبها الحركة الفرنسية.

– راهنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على تغيير في مقاربتها للملفات الساخنة لتتفرّغ لأوضاعها الداخلية، وتستردّ ما وصفه بايدن بقوة المثال بدلاً من مثال القوة الذي وسم به سلفه ترامب، وكان لفرنسا مكانة خاصة في مقاربة بايدن للسياسات الخارجيّة الجديدة، فخطاب بايدن عن المواجهة مع روسيا والصين يبدأ باستنهاض أوروبا وحلف الأطلسي، وفي قلبهما فرنسا، والعودة للاتفاق النوويّ بصورة سريعة تحفظ ماء وجه واشنطن تقوم على رهان عنوانه فرنسا، حتى جاء اختيار بايدن لكل من وزير خارجيّته توني بلينكن ومبعوثه إلى إيران روبرت مالي، الفرانكوفينيين اللذين عاشا وتعلّما في فرنسا تعبيراً عن هذا الرهان.

– دخل الرئيس الفرنسي على خطة الرئيس الأميركي نحو ملفات السياسة الخارجيّة، ووضع معادلة عنوانها حماية الدور الفرنسي بتفويض أميركيّ في التعامل مع الملف اللبنانيّ بعدما خسرت فرنسا نفوذها في ليبيا أمام تركيا، مقابل تحرّكه تحت المظلة الأميركيّة في الملفات الدوليّة وفي طليعتها تفعيل العلاقة الأميركية الأوروبية، وتنشيط حلف الأطلسي، والاصطفاف في مواجهة روسيا والصين، والتحرّك على خط التفاوض مع إيران في شروط العودة إلى التفاهم النوويّ معها، وبدا بعد الاتصال الهاتفي بين بايدن وماكرون أن فترة اختبار أميركيّة منحت لفرنسا.

– خلال أسبوع من الاتصال الهاتفي أعلن ماكرون ضمانته للسعودية بالشراكة في مفاوضات الملف النووي، ضمن معادلة رسمها ماكرون ووزير خارجيّته، تقوم على تولي السعودية تسهيل مهمة فرنسا لبنانياً، مقابل حصول فرنسا على موافقة أميركيّة وإيرانيّة على ضم السعودية إلى مفاوضاتهما حول الملف النووي الإيراني، فسقط الحل اللبنانيّ المنتظر وصار مرتبطاً بالملف النووي الإيراني، على الأقل في التسهيل المنتظر من السعودية، وارتبك الدور الفرنسي الوسيط في مفاوضات الملف النووي بسبب الفيتو الإيراني على الوساطة الفرنسيّة، بعد هذا الإعلان، واضطرار واشنطن لسحب التفويض الممنوح لفرنسا كوسيط، لضمان مواصلة التفاوض، سواء عبر الدور الذي كان مؤجلاً لمبعوثها روبرت مالي، أو عبر تكليف مفوّض السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل بتولي المهمة الفرنسية.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 31 آذار 2021
Twelfth year /Wednesday / 31 March 2021

سمك لبن تمر هنديّ!

■ د. وفيق إبراهيم

تختلط القضايا في لبنان حتى يبدو وكأنه سعوديّ فرنسيّ أميركي سوري وإيراني حاملاً هموم الخليج وبلاد الشام وإيران عاكساً اهتمامات فرنسيّة وأميركيّة في آن معاً.

فهل يعقل أن يحمل لبنان كل هذه الاهتمامات ويجابه «إسرائيل» في الوقت نفسه؟

هذا هو لبنان الذي يعكس الأدوار الخليجيّة والإيرانيّة والسوريّة ولا يمكنه أبداً التخلي عن هذه الدول المتصارعة في أكثر من نقطة خليجيّة وشرق أوسطيّة.

لبنان إذاً في قلب دراما تمتد من الخليج الى لبنان لا يمكنه التخلي عنها باعتبار أن جزيرة العرب هي الميدان الطاغي على المنطقة بواسطة التأييد الأميركي الفرنسيّ المصريّ المهيمن بقوة على المنطقة، مقابل محدوديّة الدور السوريّ الإيرانيّ، لكنه ليس ضعيفاً، كما يتوهّم البعض، فالدور الإيرانيّ المتراكم حول أهمية حزب الله ليس بسيطاً كما يعتقد البعض وقد يكون بالغ القوة أكثر مما يعتقد الكثير من المحللين، خصوصاً أن حزب الله تمكن أخيراً من التموضع لبنانياً وسورياً وفلسطينياً بما يحفظ له قوته وبراعته في الدفاع عن أدواره وأدوار إيران وسورية ومواقعه الهامة جداً في لبنان. يكفي أن حزب الله واحد من أقوى المؤسسات الحزبية الناشطة في لبنان ومتمكن من أداء أدوار في مختلف المناطق اللبنانية.

فهل يستطيع حزب الله التصدّي للأميركيين في لبنان وسورية؟ الامر ليس صعباً خصوصاً أن الحزب أصبح متمكناً في جنوب لبنان والبقاع بشكل أساسيّ وله امتداداته في سورية، وهذا يعني أن حزب الله تنظيم لبناني جنوبي سوري إيراني إقليمي أصبح بوسعه أداء أدوار واسعة تنافس الأميركيين والفرنسيين والسعوديين في آن معاً.

إنما هل يستطيع الموارنة منافسة السنة اللبنانيين بسهولة على قيادة الصيغة اللبنانية؟ هذا أمر صعب جداً، لأن الصيغة اللبنانية اصبحت تحتاج الى قوة ثلاثيّة تجمع بين الموارنة والسنة والشيعة خصوصاً بعد اتفاق الطائف الذي اكد على ثلاثيّة السلطة في لبنان بشكل مباشر ومنذ اتفاق الطائف، لكن التطبيق جرى إرجائه ليقتصر على السنة والموارنة، لكن تطوّر الدور الشيعيّ في الآونة الأخيرة ارتباطاً بنمو الدور الإيراني في الإقليم بأسره وليس في لبنان بمفرده جعل الدور اللبناني بالغ التطوّر ولا يقتصر على الأهمية المركزية للشيعة اللبنانيين، فهؤلاء يحظون اليوم على أهميّات لبنانية وسورية مجابهة لـ«إسرائيل» ومقاومين للخليج وطامحين لأدوار خليجيّة وأجزاء من الصيغة اللبنانية.

يتبين أن الشيعة اللبنانيين يطرحون أنفسهم جزءاً أساسياً من الصراعات اللبنانية ولا يكتفون بلعبة الصراع على الصيغة المحليّة.

فهل يمكن الاكتفاء بدور سنيّ أو مارونيّ ويليهما دور شيعيّ؟ الصراع الثلاثي مفتوح ومرتبط بالدور الأميركيّ الفرنسيّ الخليجيّ والدليل أن الدور الخليجي أصبح يتنقل من رئاسة جمهورية لبنان الى مجلس النواب وصولاً الى وليد جنبلاط وهكذا دواليك.

كيف الحل؟ هل هو ممكن؟

الحل هو محصلة تسويات أميركية فرنسية خليجية مع حضور إيرانيّ سوريّ وإلا فإن الحلول صعبة جداً بما يعني ان لبنان ينتظر نضوج الطبخة الإقليميّة – الدوليّة وإلا فلا حل على الإطلاق.

فهل اقتربت الحلول اللبنانية؟

الوضع ليس وشيكاً، فلبنان يحتاج الى دعم فرنسي متشابك مع الأميركيّين وتؤيّده سورية وإيران وإلا فإن الصراعات الداخلية فيه متجهة للمزيد من الاشتباكات.

إن اتفاقاً أميركيّاً فرنسيّاً مقترناً بتأييد من الموارنة من شأنه منح لبنان سلم نجاة ليس بقليل واهباً المعادلة اللبنانيّة دفعاً كبيراً نحو النجاة.

بذلك يتضح أن اتفاقاً مارونيّاً سنيّاً شيعيّاً تمنحه سورية التأييد ولا تعترض عليه إيران. كل هذا يكفي لإنقاذ لبنان من براثن جهنم.

فهل يتفق الأميركيّون على هذا المخطط؟ يحتاج الأميركيّون الى إعادة تحريك جزيرة العرب نفطياً واقتصادياً. وهذا بمفرده كاف لتحريك لبنان نحو سكة السلام وإنقاذه من الجمود نحو لبنان القادر على بناء دولة متحرّكة بوسعها تأدية أدوار ناجعة في زمن صعب ورديء.

لا تغيير ولا إصلاح ولا حكومة بوجود «شياطين الكراسي»

■ علي بدر الدين

يبدو أنّ الطبقة السياسية والمالية الحاكمة، مطمئنّة إلى سلامتها ومصالحها وحصصها، وإلى ثرواتها بالعملة الصعبة، المكدّسة في مصارف لبنان وخارجه، وفي صناديق الحديد المخزّنة في غرف الأموال المخبّأة في القصور، المستوفية لشروط الحماية، وإلى المجوهرات على أنواعها الحديث منها والعتيق، كما على وثائق العقارات شققاً وأراضي (سندات خضراء).

إنها غرف محكمة الإقفال، كأنها إحدى خزائن المصرف المركزي أو أقله المصارف الخاصة.

هذا الاطمئنان، الذي يرضي البيئات الحاضنة من الشعب التابع والمرتهن، هو بمثابة مؤشر جيد، يمكن إسقاطه على الأوضاع العامة، سياسياً واقتصادياً ومالياً ومعيشة، حيث يعيش اللبنانيون برخاء واستقرار وهدأة بال، وأمن وأمان، لا ينقصهم أيّ شيء، فكلّ السلع متوفرة وبأسعار مشجعة، وكلّ القطاعات تعمل وبإنتاجية عالية، والمستشفيات توفر العلاج للمرضى، بشكل طبيعي من دون شروط، ولا يموت على أبوابها سوى الذين «خلصت أعمارهم»، والجامعات والمعاهد العليا والمدارس على اختلاف مراحلها تنتظم صفوفها، والتعليم «ماشي كالساعة» التي أتقنت تقديمها وتأخيرها الحكومات المتعاقبة، كما إدارات الدولة ومؤسساتها، مع أنّ الفساد إحدى سماتها و«السوس» ينخر فيها، والفلتان على غاربه، وقد تحوّل بعضها إلى أماكن خلفية «آمنة» للتشليح والتشبيح والسلبطة والإبتزاز.

إنّ حبل «الأمان والإطمئنان» طويل جداً، وحافل بـ «الإنجازات» السلطوية التي تفاخر بها الأمم والدول والشعوب، وهي بطبيعة الحال غير مسبوقة، ولا مثيل لها في العالم لأنها إنتاج إبداعي لبناني صرف، وإنْ كان بـ «الشقلوب».

ما يحصل اليوم من «ترف» سياسي على مستوى السلطة الحاكمة، ومن اطمئنان على حاضرها ومستقبلها، والأولاد والأحفاد والأقارب والأزلام والمستشارين وحتى الأصهار، ينطبق عليه المثل القائل «إذا كان حاكمك بخير فأنت حكماً بخير» (جارك بخير أنت بخير)، وهناك مثل أكثر تعبيراً عن الواقع ويكمن فيه التمييز والتسلط والمفاضلة على أكمل وجه، وتحفظه أجيال متعاقبة ويقول: «إذا شربت هلالة، (إسم بقرة) ردوا العجال (مجموع البقرات) إلى الوراء»، يعني كما يقال بالعربي المشبرح، «عمره لا أحد يشرب ويأكل ويتعالج ويتعلم ويعيش من هذا الشعب»، لأنه وفق رؤية وفهم السلطة السياسية في كلّ مراحل حكمها وتسلطها انه لا يستحق أن يعيش كباقي الشعوب، لأنه هو من تنازل عن حقوقه وارتضى لنفسه «عيشة» الذلّ والهوان، والقبول بالوقوف ساعات أمام محطات المحروقات والسوبرماركات والتعارك داخلها، وأخيراً أمام الملاحم للحصول على القليل من ما يسمّى زوراً «بالمدعوم».

فأيّ سلطة هذه يمكن الرهان عليها لتأليف الحكومة وهي لا تزال منغمسة حتى العظم في مصالحها، وما ينتظرها في الآتي من الأيام على صعيد السياسة والسلطة والأحلام المعلقة؟

أيّ سلطة هذه كلما التقت تضيف أزمة جديدة، وكلما اختلفت تنتج عقداً جديدة؟

وأيّ سلطة تحكم وهي في واد فيه المنّ والسلوى وكلّ ما لذ وطاب، وفيه السلطة والمال والأمان والعيش الرغيد، والشعب في وادي جهنم يعيش اللظى والفقر والجوع والحرمان والمرض والقلة وكلّ مآسي الدنيا على رأسه، ومتروك لقدره يتمنّى الموت والخلاص والراحة الأبدية؟

أيّ سلطة تتواجه اليوم عبر تبادل الرسائل من خلال وسائل الإعلام المتوفرة حالياً، وكانت عبر الحمام الزاجل في ما مضى، مع أنّ المسافة بين القصرين أو القصور لا تتعدّى النصف ساعة زمنياً، ويبدو انّ الخجل والاستحياء من بعضهم يحولان دون اللقاء؟

أيّ سلطة يجب التعويل عليها بتأليف الحكومة والإنقاذ والدول الفاعلة الصديقة والشقيقة، تركت همومها ومشاكلها الداخلية والخارجية، من أجل تأمين لقاء قد يكون غير منتج وغير مثمر ولا قيمة له، بين رئيسي التيار الوطني الحر وتيار المستقبل؟

أيّ سلطة يمكن ان تؤتمن على وطن ودولة ومؤسسات وشعب، وهي تنتظر التوافقات والتفاهمات الدولية والإقليمية، علها تنقذها من ورطتها في تدمير بلد وتجويع شعب؟

أيّ أمل بالتغيير والإصلاح وبعض الشعب وأكثره لم يحيدوا عن «دين ملوكهم»؟

بل يصفقون لهم ويدعون لهم بالصحة وطول العمر ليقضوا على ما تبقى من أمل وأخضر ويابس؟

ماذا ينتظر هذا الشعب الطيب «أكثر من اللزوم» لينقذ نفسه ووطنه، خاصة أنّ الوقت يضيق، وكلما عجّل في اتخاذ قرار التغيير المنشود، وفر على نفسه والبلد الكثير من الدماء والدموع والآلام والمعاناة. هل يفعلها قبل فوات الأوان؟ ولكن يحضرني قول يقسم شياطين الكرسي إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول يخاف من آية الكرسي، والنوع الثاني يتمسك بالكرسي ويخاف من فقدانها، كما هو حال السلطة الحاكمة، والنوع الثالث، هو الشعب الذي ينحني للنوع الثاني الجالس على الكرسي ويصفق له.

دياب: إقامة النازحين السوريين في لبنان موقّتة عكر والمشرفية طالبا مؤتمر بروكسيل بمساعدة مضاعفة

دياب متحدثاً أمام مؤتمر بروكسل

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، أن إقامة النازحين السوريين في لبنان موقّتة ولا ينبغي أن تُفسَر تحت أيّ ظرف من الظروف على أنها اندماج محلي، مشدداً على أن التوطين مُخالف للدستور اللبناني.

وقال دياب خلال مشاركته في مؤتمر بروكسل الافتراضي حول دعم مستقبل سورية والمنطقة بعنوان «التنمية الاقتصادية وسبل العيش المستدامة في المنطقة»، «تزداد صعوبة هذه الظروف خصوصاً بالنسبة إلى لبنان والنازحين السوريّين، حيث إننا جميعاً في القارب نفسه، نحاول الصمود في وجه العاصفة التي يواجهها لبنان الذي يشهد أزمة غير مسبوقة ومتزامنة وحادّة؛ وقد تفاقمت بسبب تفشي جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت المأسوي وما أعقب ذلك من تداعيات زادت من محنة الشعب اللبناني المؤلمة، فضلاً عن استمرار معاناة الشعب السوري».

ولفت إلى «أنّ العاملين الرسميين مرهَقون ومستنزَفون. وعليه، ينبغي إعادة النظر دورياً في العلاقة الثلاثية التي تربط الإدارات العامّة بالمجتمعات المُضيفة وبالنازحين السوريين في معرض السعي إلى الارتقاء بالخدمات النوعيّة والكميّة المقدّمة، كي لا يبقى أيّ فقير أو مستضعَف متخلفاً عن الركب».

وأضاف «في 14 شباط 2021، أطلقنا خطة التلقيح الوطنيّة ضد فيروس كورونا المستجدّ، التي تهدف إلى تلقيح حوالي 6.8 مليون شخص بين لبناني وأجنبي، بما في ذلك النازحون السوريّون واللاجئون الفلسطينيّون. ونتطلّع إلى ضمان الوصول السريع والعادل إلى مزيد من اللقاحات الآمنة والفعّالة عن طريق الآليّات الخاصّة التي تتّبعونها».

وأكد أن تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي يكتسي أهميّة قصوى «في بلد يستمر فيه الفقر بالتفاقم، إذ يطال نحو 60 بالمائة من اللبنانيّين الذين يعيش نحو 25 بالمائة منهم في الفقر الشديد، مع خشية أن يغدو اللبنانيون في حالة مشتركة من الفقر المدقع مع غالبيّة النازحين السوريّين، في حال استمرّ لبنان في مساره الانحداري نحو الهاوية»، مشيراً إلى أن «التوتّر القائم بين المجتمعات اللبنانيّة والنازحين السوريّين في كل أنحاء لبنان» يُشكّل أولويةً أخرى ينبغي معالجتها».

وتابع «على الرغم من الحوادث المُبلّغ عنها، والتي آمل في أن تظلّ متفرّقة، يواصل لبنان توفير ملاذ للنازحين السوريّين ويُبدي تضامناً معهم وعنايةً بهم. ومع ذلك، فإنّ إقامتهم في لبنان موقتّة ولا ينبغي أن تُفسّر تحت أيّ ظرف من الظروف على أنها اندماج محلي، فهذا قرارٌ سيادي وعمل عائد للدول وفقاً لما خَلُصت إليه اللجنة التنفيذيّة لمفوضيّة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عام 2005. وعلاوةً على ذلك، فإنّ التوطين مُخالف للدستور اللبناني».

وأشار إلى أن خطة الحكومة اللبنانية للعودة تقوم على مجموعة مبادئ هي: عدم ربط عودتهم بالحلّ السياسي، احترام حقوق الإنسان ومبدأ عدم الإعادة القسريّة وضمان العودة الكريمة والآمنة وغير القسريّة للنازحين السوريّين إلى وجهات آمنة في سورية».

من جهته، جدّد وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية، في كلمة له أمام المؤتمر نفسه، التذكير بأن «لبنان الذي يستضيف منذ العام 2011 أكبر عدد من اللاجئين السوريين لكل فرد في العالم، كان من المفترض أن ينتقل من الاستجابة الإنسانية إلى مقاربة تنموية مستدامة، ولكن ذلك لم يحصل، بسبب الأزمات المتلاحقة التي أدت إلى ازدياد الأوضاع سوءاً، ونتج عنها ارتفاع دراماتيكي في مستوى الفقر».

ولفت إلى أن «تفاقم نسبة الضعف والهشاشة لكل من المجتمعات اللبنانية المضيفة والنازحين السوريين وازدياد الحاجات بشكل كبير، يُمكن أن تتسبب في نزوح إضافي في صفوف اللبنانيين والنازحين السوريين»، مذكراً بـ«تحذير منظمة الأغذية والزراعة «فاو»، في آخر تقرير لها بأن لبنان من ضمن البلدان المهدّدة بانعدام الأمن الغذائي».

ولفت إلى أن «لبنان منذ العام 2011 تلقى نحو 8.807 مليار دولار من التمويل في إطار خطة لبنان للاستجابة للأزمة، في حين أن الأزمة السورية كلّفت لبنان نحو 46 مليار دولار»، داعياً الجهات المانحة إلى «زيادة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية والزراعة لتحقيق التنمية الاقتصادية وفرص عمل مستدامة».

وختم «علينا ضمان استهداف المجتمعات المضيفة والنازحين بطريقة متوازنة، وبما يتوافق مع القوانين والأنظمة اللبنانية. يجب أن نتجنب خلق بيئة من عدم الاستقرار الاجتماعي، خصوصاً بعد إغلاق العديد من المؤسسات أخيراً في عدد كبير من القطاعات وفقدان فرص العمل».

وألقت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر كلمة خلال المؤتمر، أكدت فيها أن «عشر سنوات مرت على اندلاع الأزمة السورية وثمانية عشر شهراً على بدء أكبر أزمة اقتصادية واجتماعية في تاريخها الحديث»، مشيرةً إلى أنه «وسط هذه الأزمة يجد لبنان نفسه ممزقاً ومنهكاً، وغير قادر على الاستمرار، بعد أن استضاف اللبنانيون النازحين السوريين استضافة استثنائية».

وقالت «اليوم، باتت الحكومة اللبنانية تفتقر إلى الوسائل اللازمة لتأمين أبسط الحقوق، للمواطنين اللبنانيين والنازحين السوريين على حد سواء. وبات الحصول على مساعدة دولية مضاعفة وهادفة ضرورة ملحة، لا لحماية حقوق الإنسان الأساسية للنازحين السوريين فحسب، بل أيضاً للحفاظ على التماسك الإجتماعي والإستقرار في البلاد، في وقت يزداد فيه الوضع الأمني خطورة».

عون: النزوح أنهك لبنان

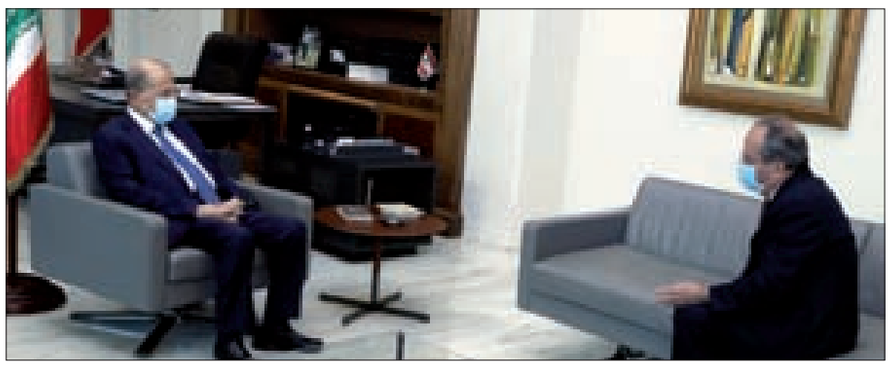

عون مستقبلاً السيد في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال استقباله في قصر بعبدا ممثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان أياكي إيتو «أن لبنان الذي يستضيف على أرضه أكبر نسبة من النازحين السوريين في العالم قياساً إلى عدد سكانه ومساحته الصغيرة، وصل إلى مرحلة الإنهاك نتيجة تداعيات هذا النزوح».

واطلع الرئيس عون من رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، على نتائج زيارة البابا فرنسيس العراق، وعرض معه أوضاع الجالية العراقية في لبنان.

وبحث رئيس الجمهورية مع النائب اللواء جميل السيّد، في التطورات الحكومية الأخيرة .

قبيسي: لإعادة الخطوط المقطوعة والالتفات إلى مبادرة برّي الإنقاذية

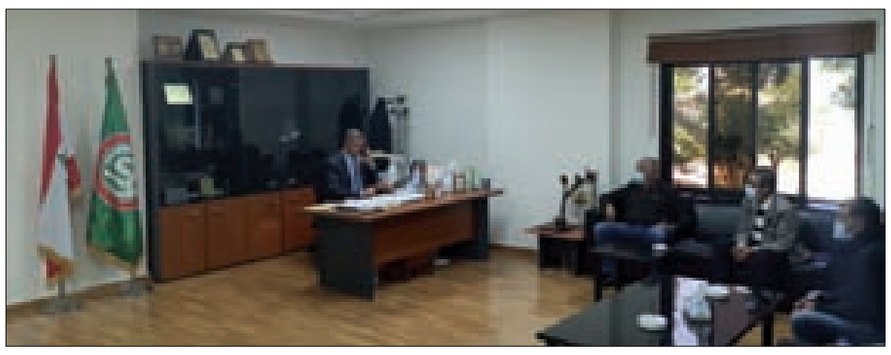

قبيسي تابع من المصيلح شؤوناً خدماتية وبلدية

دعا مدير مكتب رئيس مجلس النواب نبيه برّي النائب هاني قبيسي، إلى إعادة الخطوط الحكومية المقطوعة والالتفات إلى مبادرة الرئيس برّي الإنقاذية لتشكيل حكومة.

وسأل قبيسي الذي تابع في مكتبه في المصيلح الشؤون البلدية والخدماتية لبلدات جنوبية «أما آن الأوان أن تجلسوا وتتحاوروا وتتفقوا على حكومة تراعي هموم الناس ومصالح الوطن بأمنه واقتصاده؟. ألم تتيقنوا بعد أن البلد أصبح على شفير انهيار كامل بسبب تعنتكم وتعطيلكم وتلطيكم خلف طوائفكم ومذاهبكم؟. ألم يحن الوقت أن تلتفتوا إلى مبادرة الرئيس برّي الإنقاذية لتشكيل حكومة والتي تكاد تكون الفرصة الأخيرة لوجود حكومة في لبنان؟»، معتبراً «أن إهدار هذه الفرصة وعدم تلقفها كما هي، يعني انهيار الأمل الأخير الذي يُرتجى من خلاله وجود حكومة تخرج البلاد من كل هذه الأزمات، حكومة تنطلق بمهمتها الإصلاحية التي تعيد لبنان إلى الطريق القويم والتي تُعيد للمواطن اللبناني الثقة بدولته وكيانه وتعيد له ولو جزءاً بسيطاً من حياة كريمة بعيداً عن كل رهاناتكم وخصوماتكم وارتهانكم».

وقال «لقد ضاقت الأحوال عند شريحة كبيرة من اللبنانين وأصبح معظمهم تحت خط الفقر جرّاء ضائقة اقتصادية لم تمرّ على لبنان من قبل، وأصبح اللبناني مرتهناً لهموم يومية يبحث خلالها عن قوت عائلته، بين دعم ضائع في سراديب التجار ومحتكرين يتحكمون بلقمة عيش الفقير، في دولة مرتهنة لحصار أميركي بأدوات داخلية وأخرى خارجية، مراهنين على قدرة احتمال المواطن اللبناني بسياسة مشبوهة ترهن البلد واقتصاده في غابة من القروض والشروط».

ورأى أن «بعض الساسة، وللأسف، ما زالوا على تعنتهم، لم يوقظهم انفجار هزّ بيروت ولا شعب جاع ولا عملة وطنية فقدت قيمتها». وسأل «أما آن الأوان أن يوقف هؤلاء معاركهم مع طواحين الهواء، وأن يسيروا بما يخدم بلدهم وأهلهم؟».

ودعا إلى إعادة «الخطوط الحكومية المقطوعة، ولتكن استفاقة سياسية في هذا الزمن الصعب، قبل أن نصل إلى هاوية أصبحنا على مشارفها. فلتشكل الحكومة العتيدة بأي صيغة كانت وليبتعد المعطّلون عن خط التشكيل ولتكن خطوة أولى على الطريق الطويل لإصلاح ما هُدم بسياسات مالية ملتوية أوصلتنا إلى ما نحن فيه».

أنشطة ومواقف

● يتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قرابة الخامسة والربع عصر اليوم الأربعاء، في الاحتفال التأبيني الذي يقيمه «تجمّع العلماء المسلمين» لرئيس مجلس أمنائه الراحل القاضي الشيخ أحمد الزين عند الرابعة والنصف.

● عرض الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، أمس في بيت الوسط مع السفير الأردني في لبنان وليد عبد الرحمن جفال الحديد آخر التطورات والعلاقات الثنائية اللبنانية الأردنية.

● بحث وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي مع القائم بالأعمال البريطاني مارتن لونغدن، في الأوضاع اللبنانية، فضلاً عن العلاقات اللبنانية البريطانية في المجالات كافة.

- قدّم رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان تصريحاً إلى رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب، عن الذمّة المالية، استناداً إلى القانون الرقم 189 تاريخ 16 تشرين الاول 2020 عن الإثراء غير المشروع.

● اعتبر النائب د. فريد البستاني عبر حسابه على «تويتر»، أنّ «كلام البطريرك واضح من شأنه تسهيل تأليف الحكومة، لاسيما عندما ذكر، أنه ومنذ الطائف وحتى اليوم يقوم كلّ من فخامة الرئيس والرئيس المكلّف بتسمية كلّ منهما عدد من الوزراء، ومن ثم يصار إلى التفاهم حول التشكيلة، فحبّذا لو تكون كلمته مسموعة فعلياً فنُبصر النور حكومة قادرة على خلاص لبنان».

● استقبل قائد الجيش العماد جوزف عون في مكتبه باليرزة، السفير الهولندي في لبنان Hans Peter VAN DER WOUDE يرافقه الملحق العسكري المقدم Johan Carel GERRITSEN، وتمّ التداول في علاقات التعاون بين جيشيْ البلدين. كما التقى عون نائبة المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي، وتناول البحث أوضاع لبنان والمنطقة.

● زار السفير المصري في لبنان ياسر العلوي رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية بعين التينة وعرض معه للأوضاع العامة والعلاقات الثنائية اللبنانية المصرية. كما التقى علوي في كليمنصو، رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط، في حضور النائب وائل أبو فاعور والنائب السابق غازي العريضي وجرى عرض للمستجدات والتطورات السياسية. وتقدم جنبلاط من سفير مصر بالتعازي بضحايا حادث اصطدام القطارين في منطقة سوهاج. وأكد «عمق العلاقة التاريخية مع مصر وأهمية دورها تحديداً في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ المنطقة الحافلة بالتحديات التي تواجه العالم العربي».

فهمي مجتمعاً إلى القائم بالأعمال البريطاني

خفايا

قالت مصادر معنية بالمسار الحكوميّ إن لقاء رئيس مجلس النواب مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة بدأ مناقشة شكل تعاون بين الرئيس نبيه بري وحزب الله لتسويق مبادرة لحلحة الأزمة الحكوميّة كل لدى أحد الفريقين الرئاسيين بعد تثبيت نقاطها التي تحظى بموافقة بكركي والنائب السابق وليد جنبلاط.

المخيمات أحيت «يوم الأرض» وإشادات بالنضال الفلسطيني
عربة التحرير والعودة بجوادين: الوحدة والمقاومة

تواصلت الإشادات بنضال شعبنا الفلسطيني في ذكرى «يوم الأرض»، وصدرت مواقف دعت إلى الوحدة وبناء المؤسسات التمثيلية وإعادة خيار المقاومة، مؤكدةً أن عربة التحرير والعودة بجوادين أولهما الوحدة وثانيهما المقاومة.

وفي هذا السياق، قالت الأحزاب والقوى الوطنية والقومية في البقاع، في بيان «الثلاثون من آذار عام 1976 الذي أعلن «يوماً للأرض» إثر الانتفاضة المزلزلة لعرب الـ 48 رفضاً للاحتلال وتأكيداً لهوية الأرض العربية الفلسطينية وترابها ومقدساتها، كان وسيبقى في ذاكرة الأمّة، على رغم انزياح بعض أنظمتها عن جادة الحق القومي، يوماً نضالياً تحررياً مشهوداً يتجدّد في يوميات شعبنا الفلسطيني المقاوم، مذكراً العالم بعدالة القضية الفلسطينية وغطرسة الاحتلال الاستيطاني اليهودي الغاصب».

ورأت أن «يوم الأرض» هذا العام «يجب أن يُسمى يوم الصفعة لـ«صفقة القرن» وجوقتها من مطبّعين ومهرولين تنكروا لعروبتهم وانتمائهم القومي وانساقوا خلف مصالح ضيقة وخيارات خائبة استجابة للهيمنة الأميركية وتبديلاً لأولويات الصراع كما العداوات والصداقات في حفلة هوان محقق وسقوط اخلاقي مستهجن».

وختمت مؤكدةً «أنّ أرض فلسطين ستبقى أرض العرب ومهوى أفئدتهم وعنوان عزتهم وكرامتهم مهما انغمس بعض العرب في التيه والخذلان، وستتحرّر بسواعد أبنائها وعشاقها من أحرار الأمة وشرفائها، ولن تكون مستقراً للصهاينة الغرباء مهما طال زمن الصراع ومهما بلغت التضحيات».

بدوره، أكد المكتب السياسي لحركة «أمل» في بيان، أن «في يوم الأرض، سطر أبناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر ملحمة جهاد مضافة إلى سجل ملاحم المقاومة والنضال، بتمسكهم بأرضهم التي توارثوها عن الآباء والأجداد، وخاضوا من أجلها المواجهات مع المحتل الصهيوني مانعين إياه من مصادرة أملاكهم، مؤكدين أن حقاً وراءه مطالب لن يضيع، مقدمين درساً في الصمود والثبات، معلنين أن الذين بقوا داخل الخط الأخضر فيما يعرف بمناطق «الثمانية والأربعين»، هم حراس الأرض وضمانة الحق التاريخي، وهم الهاجس الذي يؤرّق العدو».

أضاف «في يومهم، يوم عروبة فلسطين التاريخية، يطلبون من أشقائهم الوحدة وبناء المؤسسات التمثيلية وإعادة خيار المقاومة والرهان على قيامة أمّة بعثرتها الحسابات الضيقة والرؤى القاصرة».

وختم «لمدن الناصرة وأم الفحم وكفرقاسم وأخواتها في مدن وقرى الداخل، ألف تحية نضال وجهاد، من المحرومين في أرضهم إلى الصامدين في أرضهم، وللممسكين بجذوة النضال من أجل العودة».

كذلك حيّت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» في بيان إثر اجتماعها الأسبوعي عبر «زوم»، شعب فلسطين في الذكرى الخامسة والأربعين ليوم الأرض الذي يعبّر عن تمسك أهل فلسطين 1948 بأرضهم وهويتهم رغم كل محاولات الصهينة والأسرلة التي حاول المحتل الصهيوني أن يفرضها.

ورأت الحملة في «الصمود الأسطوري لشعب فلسطين في مواجهة غزاته المحتلين، والمقاومة البطولية التي يبديها والتضحيات العظيمة التي يقدمها على طريق تحرير الأرض واستعادة الحقوق، تأكيداً أن هذا الشعب سينتصر حتماً على أعدائه، وأن موعد النصر قريب ولا سيما إذا وحد الفلسطينيون كلمتهم وموقفهم وصعّدوا من انتفاضتهم ومقاومتهم».

كما حيّت «المؤتمر العربي العام «متحدون ضد التطبيع» لاختياره يوم الأرض موعداً لعقد الاجتماع التحضيري لتأسيس إطار تنسيقي من كل هيئات مقاومة التطبيع ومقاطعة العدو في الأقطار العربية والمَهاجر، وكذلك اختيار ساعة انطلاق التظاهرة الكبرى في بلدة عرابة في الجليل الأعلى موعداً للاجتماع، ذلك أن عربة التحرير والعودة بجوادين أولهما الوحدة وثانيهما المقاومة، الأول يعزّز الثاني، والثاني يحصّن الأول».

وأعلنت «المشاركة بوفد من الهيئات المشاركة في الحملة في هذا الإطار، من أجل تفعيل حركة مناهضة العدو ومقاطعة التطبيع باعتبارهما الوجه الآخر لمقاومة الاحتلال».

وأكد مجلس علماء فلسطين في بيان «التمسك بالثوابت والحقوق ونهج المقاومة ووحدة الصف وحق العودة حتى دحر العدو الصهيوني من بلادنا»، متوجهاً إلى «جماهير شعبنا الفلسطيني في المخيمات والشتات لإحياء هذه المناسبة في كل بيت من خلال التحدث مع أبنائهم وأقربائهم عن ذكرى يوم الأرض وعن مكانة فلسطين وسبل تحريرها».

ودان المجلس «تصرف البعض من أبناء شعبنا بالوقوف أمام السفارات والمطالبة بالهجرة» آخذاً في الاعتبار ظروف الناس الصعبة، مؤكداً «أن هذه التحركات فردية لا تمثل نضال شعبنا المستمر حتى العودة».

وأحيا الفلسطينيون في مخيمات لبنان الذكرى فعمدوا منذ صباح أمس، إلى بث الأناشيد الثورية عبر مكبرات الصوت عند مداخل المخيمات ومن المقرات والمراكز التي تؤكد ثورية القضية وحمل السلاح، كما رفعوا الأعلام الفلسطينية على الأسطح وشرفات المنازل فيما ازدانت المداخل بالأعلام واللافتات التي تؤكد تمسكهم بأرضهم.

كما عبّروا عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن تمسكهم بالنضال والكفاح كسبيل وحيد لاسترجاع الحقوق المغتصبة .

واعتبر عضو قيادة الساحة لحركة «فتح» في لبنان اللواء منير المقدح أن يوم الأرض يشكل محطة تاريخية هامة في حياة الشعب الفلسطيني، كونه أعاد تأكيد على هوية الأرض، بالرغم من محاولات الاحتلال المستمرة لاستيطانها وأسرلتها.

وشدّد على «أنّ من يريد أن يكون مخلصاً لهذه الأرض، عليه أن يتحرك من أجل حماية أبنائها. إذ يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان عدداً من الأزمات المتتالية، أبرزها انعكاس الأزمة اللبنانية على أوضاع المخيمات، وانتشار الفقر والبطالة، إلى جانب تراجع الخدمات المقدمة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، ثم بفعل انتشار وباء «كورونا» الذي زاد من حجم الأزمة بفعل الحجر المفروض».

بدوره، أكد مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في حركة «حماس» في لبنان أبو أحمد فضل «أن الشعب الفلسطيني لايزال حتى اليوم يتوق إلى العودة إلى أرض فلسطين»، مشدّداً على «أن المقاومة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو واسترجاع الأراضي المحتله، وهذا لا يتم إلّا بوحدة السلاح والموقف والاتحاد بين جميع فئات الشعب الفلسطيني».

أما مسؤول اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة عدنان الرفاعي، فرأى أن «هذا اليوم هو علامة فاصلة في الصراع مع الكيان الصهيوني».

«لبنان القوي»: ليقدّم الحريري صيغة حكومية تستوفي شروط الميثاق والدستور والاختصاص

دعا تكتل لبنان القوي، الرئيس المكلّف تأليف الحكومة (سعد الحريري) إلى «المبادرة لتقديم صيغة حكومية تستوفي شروط الميثاق والدستور والاختصاص، وذلك في ضوء المواقف الداعية إلى الخروج من المراوحة ومن عقدة عدد 18 المصطنعة، لأن في ذلك الكثير من الحلول للمشاكل المختلفة».

وأكد التكتل في بيان إثر اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل، أن «كل الحجج التي جرى تسويقها لاتهامه بالعرقلة قد سقطت، بعدما تأكد أن لا مطالب محدّدة وجامدة له كما يروج، وهو ينظر بأمل وإيجابية إلى كل مبادرة ومقترح يتقدم به أي طرف وهو يكرّر أن الحلول كثيرة إذا ما صمّم دولة الرئيس المكلف على تأليف الحكومة بحسب الأصول».

ونوّه بـ«إقرار مجلس النواب قانون استعادة الأموال المتأتية من جرائم الفساد الذي يشكل أحد ركائز منظومة التشريع التي تقدم بها التكتل»، معتبراً أن «مسؤولية تنفيذه تقع على من تؤول إليه الصلاحية». وأكد متابعته لـ«سائر اقتراحات القوانين المشار إليها حتى إقرارها».

ورأى أن «الغاية من تشكيل حكومة المَهمة التي نصت عليها المبادرة الفرنسية، هو تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المالية والنقدية ولغاية الآن لم يظهر الالتزام الجدي بتنفيذ التدقيق الجنائي الذي هو الشرط الأساس لدى الجهات الراغبة بدعم لبنان».

ولاحظ أنه «كلما اشتد الضغط لتنفيذ التدقيق الجنائي تبرز من جانب المتضررين مقترحات لتمييع الموضوع تحت عناوين التدقيق الشامل». وفي هذا الإطار أعلن التكتل تأييده التدقيق في جميع الوزارات والإدارات والمرافق والمجالس والهيئات.

ورحب بـ«أي إجراء يقوم به الاتحاد الأوروبي من أجل مساعدة لبنان في القيام بالتحقيقات اللازمة التي تبين مكامن الهدر والفساد وتظهر المسؤولين عنه وتكشف الأموال المحولة استنسابياً إلى الخارج، ما قبل 17 تشرين الأول وبعده، وهو ما يدخل بالنسبة للأوروبيين في باب كشف تبيض الأموال». وينظر بـ«كثير من الأمل إلى الإجراءات الأوروبية التي سبق ان طالب بها في إطار القوانين الدولية وبما يضمن احترام سيادة لبنان، لأن من شأنها الضغط على المسؤولين اللبنانيين المسببين للفساد والمعرقلين للإصلاح».

ودعا «السلطات اللبنانية المختصة إلى القيام بما يلزم لضمان حقوق لبنان وحدوده البحرية والبرية كاملة». وفي هذا الإطار ذكّر بأن «رئيس التكتل وزير الخارجية الأسبق جبران باسيل سبق له أن وجه الكتب اللازمة إلى الجهات المعنية في لبنان، بخصوص التداخل في الحدود الاقتصادية البحرية بين لبنان وسورية، كما وجه كتب اعتراض إلى الجانب السوري ضماناً لحفظ حقوق لبنان وحدوده». وعليه دعا التكتل إلى «إجراء المفاوضات اللازمة بين لبنان وسورية بهذا الشأن، على أسس احترام حسن الجوار والقانون الدولي».

كورونا: 2668 إصابة جديدة و48 حالة وفاة
صراف: هدفنا مع وزير الصحة رفع عدد التلقيح من 7 آلاف إلى 20 ألفاً يومياً

بدأت شركة «فارمالاين» بتلقيح موظفي شركة طيران الشرق الاوسط بلقاح Sputnik V الروسي لمكافحة جائحة «كورونا»، توازياً مع افتتاح منصة الـ«ميدل إيست» بعدما وصلت الدفعة الأولى الأسبوع الماضي .

وقال رئيس مجلس إدارة «فارمالاين» جاك صراف حول هذه الخطوة «لقد استقدمت اللقاح لحل المشكلة التي نعانيها في القطاع الخاص ولحماية موظفيه وعائلاتهم ولاستمرارية العمل حيث كانت الشركات والمؤسسات تشهد تراجعاً في الإنتاجية وعدم العمل من جراء إصابة موظفيها وعائلاتهم كما ثمن» فحوص الكورونا التي كنا نجريها لموظفينا دورياً».

أضاف «إذا كان القطاع الخاص يريد انتظار الدولة لتلقيح موظفيه فعليه الانتظار أكثر من سنة وهدفنا مع وزير الصحة ان نرفع عدد التلقيح من 7 آلاف إلى 20 ألفاً يومياً عبر إنشاء مراكز تلقيح في المناطق اللبنانية كافة. لقد أمّنا لقاح سبوتنيك غير الذي تستعمله الدولة أي بفايزر المدعوم من منظمة الصحة العالمية بعد أن وافق وزير الصحة حمد حسن ورئيس اللجنة العلمية عبد الرحمن البزري على السماح للقطاع الخاص باستيراد لقاح سبو تنيك الروسي في 5 شباط 2021 وقد أجريت الاتصالات في روسيا وحصلت على موافقة مبدئية معهم للتعاون مع مجموعة ماليا ووضعوني باتصال مع الشريك الإستراتيجي لموافقته على توقيع العقد أيضاً حيث أن هذا الشريك قام باستثمارات في صندوق الاستثمار الروسي وأصبح الموزع للقاح سبوتنيك في المنطقة».

وتابع «أطلقنا المنصة للقطاع الخاص في 25 آذار وباشرنا بوضع خطط التوزيع المتعلقة بالكميات المستلمة، أما في ما يختص بالسعر فقد قدمت الفواتير إلى وزارة الصحة حسب شروط الاستيراد والبيع وحسب الأنظمة المعمول بها وقد وافق الوزير حسن مشترطاً أن يخفض السعر في حال تمكن أي شخص من الـ33 طلباً لاستيراد سبوتنيك، من الحصول على سعر أدنى، وقد أبديت استعداداً أن أرد الأموال الإضافية التي حصلت عليها من جراء التلقيح رغم الإشاعات التي تطلق حول هذا الموضوع».

الوزير حسن يعطي اللقاح لزميله الوزير نجار (عباس سلمان)

وأكد أن «بالتعاون مع الدولة زدنا عدد مراكز التلقيح وتوسيعها للوصول إلى نسبة كبيرة من التطعيم. أمّا في ما يختص بالقطاع العام والمؤسسات العامة والبلديات ولها شروط قانونية ونعمل على قوننة التلقيح في هذا الموضوع تجنباً لأي مشكلة قد نتعرض لها».

وأشار إلى أن روسيا تنتج 3 لقاحات: سبوتنيك سائل وآخر بودرة والثالث لايت وقد اختار خبراؤنا استعمال سبوتنيك السائل تجنباً لأي أخطاء بينما لقاح اللايت فهو لقاح حديث وليس لديه تجارب تاريخية وقد وافقت روسيا على تصنيعه في الهند التي يقدر عدد سكانها بمليار نسمة. سبوتنيك السائل يملك تاريخاً يقارب الستة أشهر إلى تسعة أشهر ولذلك كان خيارنا».

ورفض صراف أن «يتم تجيير التطعيم بهذا اللقاح لأسباب انتخابية، وكل من دعا من السياسيين أنصارهم إلى التسجيل تمهيداً للتطعيم باللقاح فعليه الانتظار كثيراً».

وبحث وزير الصحة في مكتبه مع السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو، سبل تفعيل التعاون الثنائي في المجالات الصحية المشتركة، حيث تم الاتفاق، بحسب بيان «على عقد اجتماع تقني لاحق لوضع برنامج تفصيلي لمشاريع التعاون بما يحقق المصلحة العليا، علماً بأن الاهتمام الفرنسي بتقديم الدعم الصحي للبنان يتجلى في مشاريع تنفذها الوكالة الفرنسية للتنمية مع القطاع الإستشفائي، ولاسيما أخيراً من خلال المساهمة بإعادة ترميم مستشفى الكرنتينا الحكومي بعد تضرره إثر تفجير المرفأ».

ونوه حسن بـ«أهمية التعاون الثنائي المباشر لتنفيذ مشاريع تعزز الأمن الصحي للبنانيين»، لافتاً إلى «أهمية تقديم الدعم لوزارة الصحة العامة في مساعيها لإنشاء المختبر المركزي الذي سيعزز قدرة لبنان على مراقبة جودة الأدوية المستوردة وتلك التي يتم تصنيعها في السوق المحلي، كما الاستفادة من الخبرة الفرنسية لتجديد وتسريع آلية تسجيل الأدوية في لبنان ولا سيما الجينيسية (الجينيريك)، إضافة إلى إنشاء بنوك مركزية للدم ووضع خطة لإعادة تصنيف المستشفيات وتتبع مسار استيراد وبيع المغروسات الطبية بما يضمن عدم تضخيم فواتيرها ويساعد على تقليص الفاتورة الصحية».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في تقريرها اليومي عن «تسجيل 2668 حالة جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط 2020 إلى 465007 حالة».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 2637 حالة إصابة بين المقيمين و31 حالة بين الوافدين»، مشيرة إلى أنّه «تمّ تسجيل 48 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيّات إلى 6184».

وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس هو 2176، من بينها 958 حالة في العناية المركّزة، لافتةً إلى أنّ عدد الفحوصات المخبريّة ليوم أمس هو 24003، منها 2821 فحصاً في المطار.

وأفادت بأنه باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار في 27 آذار، أظهرت النتائج وجود إحدى وثلاثين حالة إيجابية.

تشييع والد علي حسن خليل في الخيام

خليل وممثل بري وقيادة حركة أمل يتقبلون التعازي في الخيام أمس

شيعت حركة أمل وأهالي بلدة الخيام وآل خليل، أمس، حسن خليل والد المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب عضو المكتب السياسي في «أمل» النائب علي حسن خليل. وتقدّم المشيعين النائب قاسم هاشم ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى، النائبان أيوب حميد وعلي بزّي، رئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد أسعد طفيلي، مدعي عام الجنوب القاضي رهيف رمضان، المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر، أعضاء هيئة الرئاسة في الحركة: جميل حايك، خليل حمدان وقبلان قبلان، وفد من مشايخ حاصبيا، وفاعليات روحية وبلدية واختيارية وقيادات حركية وكشفية.

وورى الجثمان الثرى في مدافن البلدة. وبعد الانتهاء من مراسم التشييع، تقبّلت قيادة الحركة وخليل والأسرة التعازي.

وكان خليل تلقى اتصالات معزية من الرئيس برّي، رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين.

احتفال تكريمي للنقاش:
مؤرّخ ومقاوم شجاع في جبهة القتال

أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تكريمي لأنيس النقاش، أن «النقاش لطالما كان صلة وصل بين لبنان وفلسطين»، مضيفاً أنه «عندما احتلت فلسطين قلبه لم يعد من مكان لأحد غيرها، إذ كان يرصد فلسطين معياراً للتمييز بين من يريد وحدة الأمّة ومن يريد تمزيقها».

أضاف «عرفنا النقاش مناضلاً منذ بدء صباه ومتوثباً لنصرة أهل فلسطين ومقاتلاً يقود العمليات ضد الغاصبين للأرض وقائداً لم يتقاعس عن أداء واجبه النضالي»، مشيراً إلى أنه «كان أنيساً للقيادة في محور المقاومة وللكوادر والمجاهدين الذي لم يضيعوا اتجاه نضالهم في لحظة من اللحظات».

واعتبر أن «ما نخسره في رحيل أنيس هو هذا الإشعاع والروح الذي تسكن إليه النفس»، مؤكداً أن «وجود أنيس وأمثاله في هذا المحور هو تثبيت لقضية المقاومين من أجل الخير والإنسان والحق».

وتحدث المستشار الثقافي الإيراني في لبنان عباس خامیار عن مسيرة نضال الراحل النقاش، لافتاً إلى أنه «كان مفكراً وباحثاً عن الحقيقة ولم يبعده مرور الزمن عن هويته وانتمائه».

بدوره، اعتبر السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، أن النقاش «لم يهادن حين اقتضى الموقف صراحة ومواجهة»، مضيفاً أن «حسّ المسؤولية الأخلاقية والوطنية عند الراحل يتقدم على كل الاعتبارات، فهو ناقد وكاتب ومؤرخ ومقاوم شجاع وصاحب رؤية متميزة في جبهة القتال».

وقال «إن سورية التي أحبها النقاش وأحبته، تحفظ في وجدانها صور المخلصين في وجه أشرس الحروب الكونية... فنم قرير العين فدماء الشهداء تشرق نصراً في كل المحافظات السورية»، مؤكداً أن «الإرهابيين الذين استحضروا من مختلف البلدان ومُوّلوا لضرب أرقى صور التمدن والعيش الواحد، هزمتهم سورية وجيشها وحلفاؤها وأصبحوا عبئاً على مموليهم».

وأكد رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود أن النقاش قال كلمة الحق في وجه الباطل وتحدى الجميع من أجل القضية الفلسطينية.

مخزومي من دار الفتوى: استحقاقات عديدة تتطلب تفعيل حكومة تصريف الأعمال

أكد رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي، أن الحاجة اليوم ملحة لتشكيل حكومة، مشيراً إلى وجود العديد من الاستحقاقات التي تتطلب تفعيل حكومة تصريف الأعمال كالموازنة والانتخابات الفرعية.

كلام مخزومي جاء إثر زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، أمس بدار الفتوى، يرافقه النائب التنفيذي لرئيس الهيئة الإدارية في الحزب المهندس إبراهيم زيدان والمدير العام لمؤسسة مخزومي سامر الصفح ومدير الاتصالات مروان صبان. وعرض معه شؤون الدار والأوضاع العامة في البلاد.

وقال مخزومي «إن الزيارة هي لتقويم الأوضاع في ضوء الأزمات التي يمرّ بها البلد، ولا سيما في ما يتعلق بالكهرباء واللقاحات»، متمنياً على دريان «الطلب من رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب تفعيل عمل الحكومة المستقيلة ولو بجزء بسيط، لأن الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعية التي يمرّ بها البلد تستدعي ذلك».

وأضاف «في تشرين الثاني من العام 1979 اتخذ مجلس الشورى الدولة القرار رقم 341/79 الذي يؤكد ضرورة ممارسة الحكومة المستقيلة لصلاحياتها وتسيير أمور الدولة، إذ لا يمكن أن يحل الفراغ في المرفق العام»، لافتاً إلى «أن هنالك العديد من الاستحقاقات التي تتطلب تفعيل حكومة تصريف الأعمال كالموازنة والانتخابات الفرعية».

وفي ملف الكهرباء، وصف مخزومي وصف إقرار السلفة البالغة 200 مليون دولار أميركي لمؤسسة كهرباء لبنان بـ«المسرحية»، معتبراً «أن القوى السياسية تختلف على تشكيل الحكومة لكنها تتفق عندما يتعلق الأمر بمصالحها وتعقد الصفقات على جري العادة».

ورأى أن «الحاجة اليوم ملحة لتشكيل حكومة»، رافضاً الكلام عن إمكان الاستمرار في ظل حكومة تصريف أعمال «إذ لا يُمكن للمجتمع الدولي التعامل معنا في غياب حكومة فاعلة، على أن تكون مستقلة من رأسها إلى جميع وزرائها من دون أي طرف تابع للمنظومة التي حكمت البلد منذ العام 1995 إلى اليوم».

وأشار مخزومي إلى أن «الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والصحية متردية في لبنان، وما نشهده في ملف لقاحات فيروس كورونا والحديث عن التهريب الحاصل للقاحات من خارج المنصة لجهات سياسية خير دليل على ذلك». واستغرب «كيف يتم السماح في المقابل للشركات بشراء اللقاحات بسبعة أضعاف ثمنها الحقيقي وإلزام اللبنانيين شراء هذا اللقاح بالدولار». وتمنى على القوى السياسية «وضع خلافاتها جانباً والتركيز على إنقاذ البلد وإخراجه من أزماته».

وختم «من على هذا المنبر ومن هذا البيت الكريم، نتمنى أن تكون المرحلة المقبلة أفضل، ونعايد اللبنانيين بالفصح المجيد وبحلول شهر رمضان الكريم».

الأسعد: قانون استعادة الأموال لن يُنفّذ

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح، أن إمعان الطبقة السياسية «في نهج الفساد أوصل لبنان وشعبه إلى الحضيض»، معتبراً أن «المعارك الوهمية التي تفتعلها، وتتقاذف فيها التهم والمسؤوليات، ما هي إلاّ محاولات لاستضعاف بعضها الآخر وتحميله مسؤولية ما حصل».

وأشار إلى أن «الرسائل الرئاسية المتبادلة معيبة في حق من يتبادلها»، معتبراً أن «محاولة تصوير ما أقرته جلسة مجلس النواب، بأنها إنجازات بطولية، لن تقدم ولن تؤخر ولا يعدو كونها مجرد حبر على ورق».

ولفت إلى أن «الحديث عن قانون استعادة الأموال لن يُنفذ، إذا لم تشكل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، مثله، كمثل لجنة محاسبة الرؤساء والوزراء غير الموجودة أصلاً».

وقال: «لو كانت السلطة تريد إقرار قوانين إصلاحية لأقرتها وغيرها، والسماح لأي مواطن الاطلاع عليها والتقدم بدعاوى، وليس حصرها بلجنة تمثل الذين تجب مساءلتهم ومحاسبتهم»، معتبراً أن «سؤال رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب مجلس النواب، عن مفهوم تصريف الأعمال وحدوده، يناقض مبدأ فصل السلطات واستقرارها، وهو محاولة من دياب لتوريط قوى السلطة الممثلة في المجلس، للحصول منهم على نوع جديد من التكليف بالسياسة وليس بالقانون والدستور».

أضاف «إن تصريف الأعمال واجب على رئيس الحكومة والوزراء، وهو قانوني ودستوري وأخلاقي، وإن حال الضرورة قائمة على قاعدة مبدأ تسيير المرفق العام، ولبنان أحوج ما يكون لها في هذه المرحلة الأصعب في تاريخه».

ورأى أن «لبنان أمام مرحلة شديدة الخطورة، في ظل إمعان السلطة السياسية والمالية الحاكمة في نهجها التدميري للبلد، وفي ظل التوتر الذي يشهده العالم، حيث ترسم خرائط جديدة وتحالفات دولية وإقليمية، وقد لا يكون لبنان عليها، وكل ما تفعله السلطة أنها تنتظر الفرج من الغيب، علها تجد مكانا لها، وليس همها الوطن ولا الشعب ولا الانهيارات المتتالية على كل المستويات وفي كل القطاعات، وعلى هذا الشعب المسكين أن يفهم ويعلم ويدرك، أن لا خيار ولا حل أمامه سوى إسقاط كل المنظومة السياسية الحاكمة ومحاسبتها واسترجاع كل ما نهبته أو بعضه على الأقل على مدى ثلاثة عقود».

لجنة الاقتصاد أحالت اقتراح إلغاء الاحتكار على لجنة فرعية تدرس قانون المنافسة

ناقشت لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية، خلال اجتماعها أمس، برئاسة النائب فريد البستاني اقتراح قانون إلغاء الاحتكار والتمثيل الحصري ومشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 719 المتعلق بطلب الموافقة للحكومة الانضمام إلى اتفاق الأمم المتحدة في شأن التسوية الدولية المنبثقة من الوساطة.

وأوضح البستاني إثر الاجتماع أن «اللجنة قررت إحالة مشروع قانون إلغاء الاحتكار على اللجنة الفرعية التي تدرس قانون المنافسة، وسنطلب من الرئيس نبيه برّي إحالة الاقتراح على هذه اللجنة، وجرى إقرار البند الثاني المدرج في جدول الأعمال».

وأضاف «تداولت اللجنة موضوع تأليف الحكومة وأبدت الأسى لطريقة التعامل مع تأليفها. واعتبرنا أن عدم تأليف الحكومة عمل إجرامي لأننا نعرّض كيان الوطن للزوال. وبالإضافة إلى المشاكل المعيشية والصحية وصل البلد اليوم إلى الانحلال. ونحن متخوفون من الانعكاسات الأمنية في حال تفاقمت الأوضاع المعيشية والاقتصادية لأن الجوع سيأتي حتماً. وأصرّت اللجنة على ضرورة تشكيل الحكومة وأن الأساليب التي اتبعت خلال الخمسة أشهر الماضية في ذلك يجب أن تتغير. واللجنة ترحب بكل المبادرات الداخلية والخارجية لولادة الحكومة في أسرع وقت».

«الحملة الأهلية»: لتحرير لبنان من الفساد والانفتاح شرقاً

أكدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» أن «ما تعرض له لبنان من حروب وفتن منذ أربعينات القرن التاسع عشر، وما يتعرض له اليوم من حصار اقتصادي ومالي ومن سياسات تجويع وتركيع، لاينفصل أبداً عن المخططات الصهيو – استعمارية في فلسطين وعموم المنطقة، فالسلام بالنسبة لهذا الكيان هو أن تستمر الحروب والفتن والحصار في دول المنطقة بأسرها، وهذا ما أكدته اتفاقات التطبيع السابقة، واتفاقاته اللاحقة التي ما كان ممكناً تحقيقها لولا إغراق لبنان ودول المنطقة في ما أغرقته من ويلات».

ودعت «كل القوى المستهدفة بالفساد إلى التعاون لإخراج لبنان من المحنة التي يمرّ بها ودفعه إلى التحرّر من الفساد بكل أشكاله عبر الإسراع في تحقيق جنائي مركّز يكشف بؤر الفساد والهدر وعبر تحويل اقتصادنا من اقتصاد ريعي منكشف للخارج إلى اقتصاد منتج ومحصّن، وعبر الانفتاح شرقاً، عربياً وإقليمياً ودولياً، للخروج من آحادية العلاقة مع دول طالما استغلت الاقتصاد لخدمة أهدافها السياسية المباشرة».

الأمم المتحدة تدعو لرصد 10 مليارات دولار للسوريّين وسط تدهور الوضع الإنسانيّ... وبلينكن يطالب مجلس الأمن بعدم تسييس المساعدات!!

الصين تؤكد دعمها لجهود دمشق في حماية سيادتها الوطنيّة.. وإيران ترى إجراءات الحظر المفروضة على سورية تزيد من معاناتها

جدّدت الصين دعمها جهود الحكومة السوريّة في حماية سيادتها الوطنية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها مؤكدة معارضتها النيّات والأفعال التي تعرّض الأمن القومي السوري للخطر.

وقال تشانغ جيون مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة خلال جلسة مجلس الأمن التي عقدت الليلة قبل الماضية إن «الجماعات الإرهابيّة المتمركزة في سورية والمدرجة على قائمة مجلس الأمن يمكن أن تثير الفوضى في أي لحظة وتهدّد أمن واستقرار البلاد وحتى المنطقة بأكملها ويتعين على المجتمع الدولي أن يظل يقظاً ويعزّز التعاون ويكافح بحزم الإرهاب وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن».

وأضاف تشانغ أن حقائق لا حصر لها أثبتت أنه في ما يتعلق بمسألة مكافحة الإرهاب فإن التسييس والمعايير المزدوجة لا يفيدان أحداً ويمكن أن يتسببا في ضرر لا نهاية له، لافتاً إلى أن العمل لتحقيق حل سياسي للأزمة في سورية هو الأمل الذي يتوق إليه السوريون بشدة وهو في مصلحة دول المنطقة والمجتمع الدولي بأسره.

ودعا تشانغ إلى الالتزام بالاتجاه الصحيح لتحقيق الحل السياسي لهذه الأزمة وتحسين الوضع الإنساني وإنهاء الاحتلال الأجنبي ومكافحة الإرهاب، مشدداً على دعم الشعب السوري في تقرير مستقبل بلاده بشكل مستقل وضمن عملية يقودها السوريون بأنفسهم.

وتابع تشانغ: «تجب علينا الاستفادة بشكل كامل من الدور القيادي للحكومة السورية من أجل تحسين الوضع الإنساني بشكل أساسي على الأرض وبالنظر إلى الوباء الحاد وقضايا الأمن الغذائي في سورية لا بدّ من تقديم مساعدات إغاثيّة مستهدفة مع التركيز على الاحتياجات الإنسانيّة للنساء والأطفال والفئات الضعيفة الأخرى»، مبيناً أن الحكومة السورية تتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكوميّة والشركاء الآخرين في تعزيز العمليات الإنسانية وجلب الإمدادات الطبيّة ومعرباً عن تقدير الصين لتلك الجهود.

وأكد تشانغ ضرورة رفع العقوبات أحادية الجانب والحصار الاقتصادي لمساعدة سورية على استعادة نشاطها داعياً مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الى تقييم الآثار الإنسانية للتدابير القسرية أحادية الجانب بشكل شامل وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن.

وفي سياق متصل، أكد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي أن إجراءات الحظر الأحادية الظالمة المفروضة على سورية من شأنها إطالة أمد الأزمة فيها وزيادة معاناة شعبها ولا سيما من مصاعب تفشي مرض كورونا.

وقال تخت روانجي خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي إن التقرير الأخير للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة حول الوضع في سورية يؤكد ضرورة الإسراع بتعبئة الجهود الدولية للبتّ في هذا التحدّي المتمثل بمعاناة شعبها، لافتاً إلى أن المساعدات الإنسانيّة للأفراد المعوزين لا يمكنها وحدها أن تحل المشكلة كما أن هذه الخطوة لا يمكنها أن تكون بديلة عن خطوات أساسيّة تعدّ مسألة حيويّة لضمان السلام والأمن والاستقرار المستديم في هذا البلد.

وشدّد تخت روانجي على ضرورة ضمان سيادة سورية الكاملة ووحدة أراضيها عبر القضاء على الإرهابيين وإنهاء الاحتلال الأجنبي وتوفير أمن الحدود السورية وإعادة إعمار البنى التحتية الحيوية في سورية وتوفير الظروف المساعدة لعودة اللاجئين والنازحين وتحقيق المزيد من التقدم في مسار الحل السياسي.

وأشار تخت روانجي إلى سعي بعض الدول التي لم تستطع تحقيق أهدافها عبر السبل العسكرية أو الأدوات السياسية في سورية إلى محاولة تنفيذها عن طريق إجراءات الحظر الجائرة، مشدداً على أن استخدام الغذاء والدواء كسلاح وتهديد الأمن الغذائي لشعب ما هو أمر مرفوض ويُعدّ من الناحية القانونيّة خرقاً سافراً لأهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة ولهذا السبب يجب إلغاء هذه الإجراءات على الفور.

وجدد تخت روانجي التزام إيران بالحل السياسي للأزمة في سورية ودعم حكومتها وشعبها لضمان وحدتها وسيادتها واستقلالها.

إلى ذلك، تعتزم الأمم المتحدة حث المانحين الدوليين على التعهد بما يصل إلى 10 مليارات دولار أمس، لمساعدة السوريين النازحين من الحرب الأهلية في خضم جائحة كوفيد19-.

وسيطلب المؤتمر السنويّ الخامس لوقاية اللاجئين السوريين من المجاعة، الذي يستضيفه الاتحاد الأوروبي، 4.2 مليار دولار للمساعدة داخل سورية و5.8 مليار دولار للاجئين والدول المضيفة في الشرق الأوسط.

ويحتاج حوالي 24 مليوناً إلى مساعدات أساسية، بزيادة أربعة ملايين خلال العام المنصرم، وهو أعلى رقم حتى الآن منذ بداية الأزمة في سورية عام 2011.

وقال مارك لوكوك منسق الشؤون الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة في بيان له: «يؤدي الآن تدهور الظروف المعيشيّة والتراجع الاقتصادي وكوفيد19- إلى مزيد من الجوع وسوء التغذية والمرض. ثمة قتال أقل ولكن لم تتحقق عوائد للسلام».

وذكر سيرغي فيرشينين، نائب وزير الخارجية الروسي، الاثنين، أن تدهور الوضع الإنساني في سورية يتمّ رصده فقط، في المناطق غير الخاضعة لسيطرة دمشق.

ميدانياً، قتل مسلح من قوات سورية الديمقراطيّة (قسد) وأصيب اثنان آخران جراء هجوم بالأسلحة الرشاشة بريف الرقة الشرقي في سورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية في المنطقة قولها إن «هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف مجموعة مسلحة من ميليشيا «قسد» في منطقة الحوس شرق مدينة الرقة ما أدى إلى مقتل مسلح من الميليشيا وإصابة اثنين آخرين».

وأضافت «سانا» بأنه «تتواصل الهجمات على تحركات ومواقع مسلحي ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي ضمن مناطق انتشارهم في الجزيرة السورية رداً على ممارسات الميليشيا التي أمعنت في التنكيل بالأهالي وسرقة ممتلكاتهم واختطاف العديد من الشبان لإجبارهم على القتال في صفوفها قسراً».

الأسد يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء في أول ظهور له بعد شفائه من كورونا

ترأس الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، اجتماعاً لمجلس الوزراء، في أول ظهور له بعد شفائه من فيروس «كورونا» المستجدّ.

وشاركت رئاسة الجمهورية العربية السورية، عبر حسابها الرسميّ على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي صوراً للأسد خلال ترؤسه الاجتماع.

وغرّد الحساب مع الصور: «الرئيس الأسد يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء قبل قليل».

وأعلنت الرئاسة السورية، أمس، «انتهاء الحجر الصحيّ للرئيس بشار الأسد، وعقيلته السيدة أسماء الأسد بعد زوال أعراض كوفيد 19».

ونشرت الرئاسة السورية بياناً، عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت فيه إن «الرئيس السوري بشار الأسد وعقيلته أسماء الأسد يعودان بدءًا من اليوم (أمس) لمزاولة عملهما بشكل طبيعي بعد انتهاء فترة الحجر الصحيّ وزوال أعراض الإصابة بفيروس كوفيد 19- وظهور القيم السلبية لمسحة الـ «بي سي آر» التي تم إجراؤها لهما».

وكانت الرئاسة السورية، أعلنت، في 8 مارس/ آذار الماضي، إصابة الرئيس بشار الأسد وزوجته بفيروس كورونا المستجدّ، موضحة أن «حالتهما مستقرة وسيتابعان عملهما خلال فترة الحجر الصحيّ المنزليّ التي تستمر لأسبوعين أو ثلاثة».

وبعث الرئيس الصيني، شي جين بينغ، برسالة تعاطف إلى الرئيس السوري بشار الأسد وزوجته. وقال، في رسالته: «بعد علمنا بإصابة الرئيس الأسد وزوجته أسماء الأسد بكوفيد19-، أعرب مع زوجتي بنغ لي يوان، عن تعاطفنا وتمنياتنا للأسد وزوجته بالشفاء العاجل»، كما وجّه المرشد الإيراني، علي خامنئي، رسالة إلى الرئيس بشار الأسد، للاطمئنان على صحته وتمنى الشفاء العاجل له.

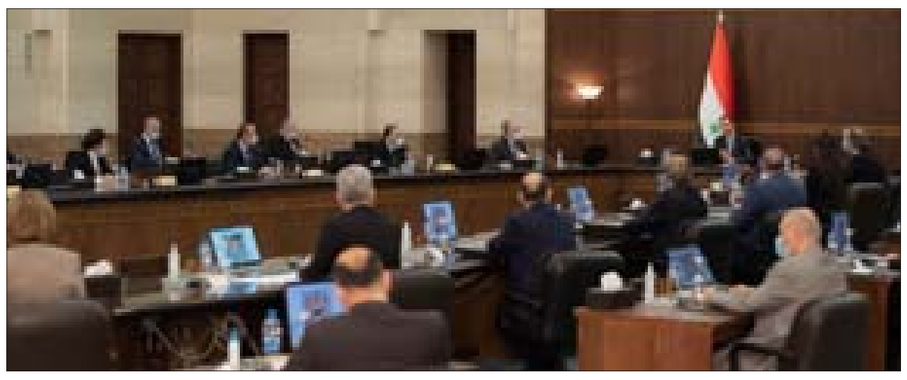

استهداف رتل إمدادات لوجستيّة لقوات التحالف الدوليّ جنوبي العراق

وزراء خارجيّة مصر والأردن والعراق: لمكافحة الإرهاب.. ولحل سياسي في سورية

شدّد وزراء خارجية مصر والأردن والعراق على أهمية مكافحة الإرهاب والتوصّل الى حل سياسي للأزمة في سورية، واتفقوا على تنسيقٍ المواقفٍ السياسية لحل أزمات المنطقة وفي مقدّمها القضية الفلسطينية.

وبعد اجتماع في بغداد في إطار التحضير للاجتماع الرابعً لزعماء الدول الثلاث ضمن إطار آلية التعاون الثلاثي، أكد الوزراء، أمس، مواصلة العمل لتنفيذ مشاريع مشتركة تهدف إلى تعميق التنسيق والتعاون والتكامل ألاستراتيجيّ.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيريه المصري سامح شكري، والأردني أيمن الصفدي، قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، «أكدنا على مكافحة الإرهاب بصوره كافة، وتطرقنا إلى التعاون بالتكامل الصناعي لتعزيزه بين الدول الثلاث».

وأضاف أنه تمّت مناقشة تسهيل التنقل بين البلدان الثلاثة وعقد هذا الاجتماع الوزاريّ بشكل دوريّ والعمل على توسيع مجالات التعاون وتأهيل المصانع العراقيّة وتوسيع التعاون في الصناعات الدوائية والبيطرية والجلود والملابس، والبدء بتنفيذ المدينة الاقتصاديّة العراقيّة الأردنيّة والربط الكهربائي ومد خط أنابيب لنقل النفط من البصرة إلى العقبة الأردنيّة.

وأوضح وزير الخارجية العراقي أنه تمت كذلك مناقشة إمكان مشاركة الشركات المصرية في مشاريع البناء والإسكان في العراق، فضلاً عن البحث في ملف القمة التي ستجمع رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله في أقرب فرصة.

من جهته، أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وقوف بلاده مع دول المنطقة ضد الإرهاب، وسعيه لضمان استقرار العراق وتحييده عن التوترات الإقليميّة

الصفدي قال: «إننا نسعى للتوصل لحل سياسي يُنهي الأزمة في سورية بما يحفظ أمنها واستقرارها، ويعيد لها أمنها وعافيتها».

وأضاف قائلاً: «ما حققه العراق من نصر في مكافحة الإرهاب، هو نصر لنا جميعاً، ويجب تحييد بغداد عن التوترات الإقليمية».

وأعرب الصفدي عن أمله تحقيق بعض التقدم في أجندة القمة التي ستكون صاحبة مغزى كبير من حيث مخرجاتها وتضامنها مع العراق.

بدوره، أثنى وزير الخارجية المصري سامح شكري على دعوة العراق لعقد «هذا الاجتماع المهم»، وأكد أن بلاده تتطلع إلى عقد القمة الثلاثية في بغداد بأقرب وقت»، موضحاً أن «هناك توافقاً بين الرؤى للدول الثلاث، فضلاً عن بحث التطورات التي تشهدها المنطقة العربية».

ميدانياً، استهدف تفجير وقع صباح أمس، رتلاً تابعاً لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في محافظة ذي قار جنوبي العراق.

وقالت وسائل إعلام، إن التفجير وقع على الطريق الدولي السريع غربي مدينة الناصرية مركز المحافظة.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني لم تسمّه أن التفجير تم باستخدام عبوة ناسفة استهدفت الرتل وهو عبارة عن دعم لوجستي لقوات التحالف الدولي.

وحتى الآن لم يتّضح حجم الأضرار التي خلفها التفجير، فيما لم يصدر عن قوات التحالف أو السلطات العراقية أي تعقيب رسمي.

وبين الحين والآخر، تتعرّض الأرتال التابعة للتحالف الدولي في بغداد والمحافظات إلى هجمات بعبوات ناسفة، كما تزايدت خلال الآونة الأخيرة عمليات القصف الصاروخي على السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء والقواعد الأميركية في البلاد.

وتطالب قوى سياسية وفصائل عراقيّة مسلحة الولايات المتحدة بالإسراع في سحب جنودها من البلاد، البالغ عددهم 2500 جندي من أصل 3 آلاف جندي من قوات التحالف الدولي التي تنتشر في العراق ضمن الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

الأردن.. مستعدّون لتزويد العراق بالأسمدة الفوسفاتيّة

أعلن رئيس مجلس إدارة شركة مناجم الفوسفات الأردنية محمد الذنيبات، استعداد الشركة لإجابة طلب وزارة الزراعة في العراق وتزويدها بالأسمدة الفوسفاتية «الداب».

وأشار الذنيبات إلى أنه بحث مع وزير الزراعة العراقي محمد كريم الخفاجي الذي يزور المملكة، سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، وبخاصة في مجال صناعة الأسمدة الفوسفاتيّة، وكذلك مشروع إنشاء مصنع للأسمدة الفوسفاتيّة بالشراكة بين الجانبين.

واتفق الطرفان على ترتيب لقاء في عمان لمواصلة بحث هذه الأمور، وقد وجّه الذنيبات الدعوة لوزير الزراعة العراقي لاستضافته والوفد الذي يرافقه للاطلاع على عملية إنتاج وصناعة الأسمدة الفوسفاتية في الأردن، واستكمال البحث في هذا المجال وصولاً إلى اتفاق يؤسس لشراكة حقيقية في هذا الجانب.

ويزور وفد برئاسة وزير الزراعة العراقي محمد كريم الخفاجي المملكة لبحث أطر التعاون والتبادل بين البلدين.

بعد حماس.. «الشعبية» تسلم قائمتها وعلى رأسها أحمد سعدات وخالدة جرار

«فتح»: لا انتخابات من دون القدس المحتلة

أكدت حركة فتح أنّها لن تقبل بإجراء الانتخابات من دون القدس المحتلة، لافتة إلى أن السلطة الفلسطينية طالبت الأمم المتحدة بفتح 18 مركز اقتراع، بدلاً من ستة في القدس المحتلة، من دون تلقي رد حتى الآن.

يأتي ذلك في وقت سجلت فيه حركة حماس قائمتها الانتخابية رسمياً لدى لجنة الانتخابات المركزية في مدينتي رام الله وغزة، والتي حملت شعار «القدس موعدنا».

وكان مسؤول دائرة العلاقات السياسيّة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، قد أعلن، قبل أيام «رفضنا المشاركة في الانتخابات بقائمة موحدة تضم الفصائل»، مضيفاً «أصبحنا أمام أنظمة عربية ترى الكيان الصهيونيّ حليفها والشعب الفلسطيني عدوّها»، بل و»لا يكتفون بالتطبيع بل انتقلوا لمرحلة التحالف مع الكيان».

وأكد أن «العرب يواجهون واقعاً رسمياً خطيراً، حيث تنتقل من خلاله أنظمة عربية للتحالف مع الكيان الصهيوني».

وفي السياق، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن تسجيل قائمتها للمجلس التشريعي لدى لجنة الانتخابات المركزية في كل من غزة والضفة، تحت اسم «نبض الشعب».

وأكدت الجبهة الشعبية أن الأمين العام أحمد سعدات سيكون على رأس القائمة ويتلوه المناضلة الأسيرة خالدة جرار، موضحة أنها «ستعلن عن قائمتها خلال مؤتمر صحافي ستعقده أمام منزل القائد أحمد سعدات في مدينة البيرة خلال الساعات المقبلة».

كما أشارت «الشعبية» إلى أن نسبة حضور المرأة والشباب في القائمة مرتفعة تأكيداً منها على انحيازها المطلق للمرأة والشباب ودورهم المهم في الحياة السياسية.

هذا وأكدت حركة فتح أنها لن تقبل بإجراء الانتخابات من دون القدس المحتلة، لافتة إلى أن السلطة الفلسطينية طالبت الأمم المتحدة بفتح 18 مركز اقتراع، بدلاً من ستة في القدس المحتلة، من دون تلقي رد حتى الآن.

وكان قد سجل ارتفاع نسبة إقبال المواطنين الفلسطينيين على التسجيل للمشاركة في الانتخابات، ومن المتوقع أن تقدّم جميع الفصائل الفلسطينية قوائمها الانتخابية منتصف نهار غد.

وفي الإضاءة على مشهد الانتخابات الفلسطينية، أكّد مسؤول دائرة العلاقات السياسية في الجبهة الشعبية ماهر الطاهر التواصل مع الأحزاب اليسارية والديمقراطية لتشكيل قائمة مشتركة في الانتخابات النيابية، وأشار في حديث لـ»الميادين» قبل أيام إلى أن إنهاء الانقسام الفلسطينيّ يجب أن يبدأ من منظمة التحرير.

وكانت حماس سجلّت قائمتها الانتخابية رسمياً، لدى لجنة الانتخابات المركزيّة في مدينتي رام الله وغزة، والتي حملت شعار «القدس موعدنا».

وقال عضو المكتب السياسي للحركة، خليل الحيّة، إن حماس قدّمت قائمتها الانتخابية التي تحمل الرقم 10، وكشف أن اللائحة تضم خبراء ومختصّين من الأسرى.

وعبّر الحيّة عن أمله بأن تكون الانتخابات بوابة لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، مؤكداً أن من حق كل القوائم الانتخابيّة التنافس بشرف.

كواليس

قال دبلوماسي أميركي سابق إن رسالة الاتفاق الصيني الإيراني لواشنطن هي أن محاولة التفاوض بالمفرّق على ملفات آسيا مع موسكو وبكين وطهران مرفوضة، خصوصاً بما فيها من محاولة استفراد أطراف الثلاثيّ في الملفات، وأن على واشنطن إذا رغبت بالتفاهمات أن تفاوض الثلاثي كحلف موحّد في الملفات كلها.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكد المفوّض العام للعلاقات الدولية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، روحي فتوح على تصميم القيادة الفلسطينية وحركة فتح على مواصلة مسيرة النضال الوطني لتثبيت شعبنا الفلسطيني على أرضه، وتعزيز صموده حتى نيل حقوقه الوطنية المشروعة في الحرية والاستقلال.

وقال فتوح في بيان صحافي أمس، إن الشعب الفلسطيني يحيي الذكرى الـ 45 ليوم الأرض الخالد، والتي صادفت أمس، في ظل استمرار الاحتلال الصهيوني بالاستيلاء ومصادرة وتهويد للأرض الفلسطينية، وممارسة سياسة الفصل العنصري، والتطهير العرقي، وانتهاك حقوق الإنسان.

وأضاف، يشكل يوم الأرض مناسبة للتأكيد على وحدة شعبنا، ورمزاً لتمسك شعبنا بأرضه وتجسّد عام 1976، حيث قامت سلطات الاحتلال بمصادرة الآلاف من الدونمات من أراضي الفلسطينيين في الجليل المحتل وكان الردّ الفلسطيني على مؤامرات الاحتلال برفض طمس هويته الوطنية وبالمصادرة والاستيلاء على أرضه لإقامة المستوطنات عليها، واندلعت مواجهات استشهد على أثرها 6 فلسطينيين وأصيب واعتقل المئات.

● أكدت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس، أمس، أن شعبنا مستمر في نضاله، ولن يترك أرضه، ولن يقتلع من جذوره، وهو صامد على أرض فلسطين رغم كل التحديات والضغوط التي يمارسها الاحتلال لفرض واقع جديد يُغيب الوجود الفلسطيني، خاصة في القدس التي تعاني من أشرس حملات الاحتلال ومستوطنيه لتفريغها من سكانها الأصليّين، وتهجيرهم.

وقالت اللجنة، على لسان رئيسها، مدير عام الصندوق القومي الفلسطيني الوزير رمزي خوري، لمناسبة الذكرى الـ45 ليوم الأرض، إن «ذكرى يوم الأرض، هو حكاية صمود وإصرار وكفاح الشعب الفلسطيني، الذي ناضل لسنوات وواجه أقسى الظروف في سبيل الحفاظ على كل ذرة تراب في هذه الأرض المباركة».

الشام

● بحثت وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية ايفان فائق جابرو مع سفير سورية في بغداد صطام جدعان الدندح اليوم تعزيز العلاقات الثنائيّة بين سورية والعراق.

كما بحث الجانبان شؤون الجاليتين السورية والعراقية وإمكانية عودة الراغبين من الجالية العراقية في سورية إلى وطنهم.

وقال الدندح في تصريح أن اللقاء تناول الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة على الشعب السوريّ من خلال ما يُسمّى قانون قيصر الذي يستهدف الشعب السوري ويحاول عزل سورية عن محيطها الإقليمي والعالمي.

وأشار الدندح إلى أن الوزيرة جابرو ستزور سورية قريباً لبحث موضوع عودة الجالية العراقيّة في سورية إلى وطنها.

العراق

● الكرد يحسمون موقفهم والخلاف يحتدم داخل البيتين الشيعي والسني والمعرقلات الجديدة تتمثل بالاقتراض الخارجي وسعر صرف الدولار.

فأسباب الخلاف بين الكتل السياسية، اختلفت هذه المرة، وخرج الكرد منها براء واستعاضت القوى الأخرى بخلافات كانت ضمنية تفاقمت هذه المرة. وعطلت تمرير الموازنة.

الوفود الكردية المتتالية تمكنت من تبرئة الساحة الكردستانية بالجولة الأخيرة في مضمار تعطيل الموازنة اذ اكد نواب كرد الاتفاق مع الكتل الأخرى على حصة الاقليم وملحقاتها، فيما يخص العلاقة بين بغداد وأربيل بشأن الواردات النفطية وغير النفطية لكن ذلك لم يشفع للموازنة التي فشل البرلمان بعقد جلسة التصويت عليها.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 31 آذار 2021
Twelfth year /Wednesday / 31 March 2021

الحرس الثوريّ يؤكد استعداد بلاده للتغلّب على الأعداء عسكريّاً

أكّد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلاميّة اللواء حسين سلامي، أمس، أن «إيران مستعدّة بالكامل للتغلّب على الأعداء عسكرياً».

وأشار اللواء سلامي إلى أن «العدو لا يفكّر في الحرب مع إيران حتى في الأحلام»، مؤكداً «جهوزية واستعداد إيران على الصعيد العسكري».

وأضاف أن إيران هي «اليوم أرض العزة والكرامة والقوة والمقاومة وصنع المفاجآت والحرية وأرض هزيمة العدو ومقبرة للمعتدين، وقد ثبت ذلك».

كما أكّد أن «ما أعلنه قائد الثورة أنه لن تكون هناك حرب ولن نتفاوض، هي حقيقة لا يمكن إنكارها وحقيقة وموقف واقعي ودقيق».

كذلك أشار إلى أن «الشعب الإيراني سيتحرّر من ضغوط العقوبات الجائرة لأعداء الثورة الإسلامية، في ظل ممانعته وصموده وتبعاً لتوجيهات قائد الثورة الاسلامية وبالسير على طريق وأهداف وتطلعات الشهداء»، مؤكداً أن «الشعب الإيراني لا يبالي باستمرار الحظر الذي يفرضه الاستكبار العالميّ».

وكانت البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى منظمة الأمم المتحدة أكدت أمس، أن «عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي ليست بحاجة إلى أي خطة سوى قرار سياسيّ من قبل واشنطن لتنفيذ الالتزامات».

وأفادت البعثة في تقرير لها على موقعها في «تويتر» بأن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية على اتصال مع سائر المشاركين في الاتفاق النووي حول القضايا ذات الصلة».

بدوره، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي إن «الرئيس الأميركي جو بايدن يواصل سياسة الضغوط القصوى الفاشلة، وهذا الأسلوب ليس فقط لا يساعد على بناء الثقة المفقودة، بل يضعنا في شك تجاه جدّيّة الإدارة الأميركيّة الجديدة بالعودة إلى الدبلوماسية».

يذكر أن وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن، كان أكد مؤخراً، أن واشنطن «لن تقدم أيّ تنازلات لإيران قبل ضمان وفائها بالتزاماتها»، موضحاً أنّ «لدى أميركا مصلحة في العودة للاتفاق النووي مع إيران واستئناف المسار الدبلوماسي لتحقيق ذلك».

صادرات النفط الإيرانيّ إلى الصين تبلغ مستوى قياسيّاً

توقّع محللون بأن تبلغ الصادرات النفطيّة الإيرانيّة إلى الصين مستوى قياسياً جديداً، خلال شهر آذار الحالي.

وبحسب توقعات المحللين والمتابعين فإن الصين ستتلقى تدفقاً كبيراً آخر من النفط الإيراني الرخيص الثمن في آذار الحالي، والذي يأتيها على أنه خام من مناشئ أخرى، ما يحدّ من شهيّة أكبر مستورد للنفط الخام في العالم تجاه بقية المورّدين.

وطبقاً لتحليلاتها، فقد قدرت شركة «رفينيتيف أويل ريسيرش»، أن يصل من إيران إلى الصين هذا الشهر نحو 3.75 مليون طن من النفط، ما يعادل 27 مليون برميل، متجاوزاً الرقم القياسيّ السابق في كانون الثاني الماضي، والبالغ 3.37 مليون طن.

وقالت إيما لي كبيرة المحللين في «رفينيتيف»: «يبدو أن هذا الاتجاه مستمرّ، على الرغم من أن الشهية للشراء تتضاءل بسبب زيادة المخزونات في الموانئ، ووفرة الإمدادات».

وأضافت لي: «جرى توريد نحو 650 ألف برميل يومياً من النفط الإيراني في أول 19 يوماً من آذار الحالي بشكل رئيسي، عبر إقليم شاندونغ شرقي البلاد، وهو مركز شركات التكرير المستقلة في الصين».

وتابعت: «إن هذا بالمقارنة مع 490 ألف برميل يومياً في شباط، و797 ألف برميل يومياً في يناير الماضيين، يمكن أن يصل إلى ما يقرب من مليون برميل يومياً من الخام الإيراني إلى الصين هذا الشهر، أي ما يقرب من نصف الكمية التي وردتها السعوديّة، أكبر مصدّر في العالم، إلى الصين في الشهرين الأولين من هذا العام».

وقد قدّر مصدر تجاريّ مطلع على تحركات السفن الإيرانيّة المتجهة إلى الصين عند 30 مليون برميل لشهر آذار، بينما قدرت سارة فاخشوري، رئيسة شركة «سفي بي إنيرجي إنترناشيونال»، صادرات النفط الإيرانيّة هذا الشهر بأكثر من مليون برميل يومياً.

وكانت الصين قد قبلت كمّيات قياسيّة من النفط الإيراني في أوائل عام 2021، على الرغم من العقوبات الأميركيّة المصمّمة لمعاقبة المشترين، فيما أكد محللون أن الشراء كان عاملاً رئيسياً وراء تراجع أسعار نفط برنت العالمية من 70 دولاراً للبرميل، مما حد من المجال أمام أوبك لزيادة الإنتاج.

بدوره، قال المحلل ريستاد إنرغي إن «القفزة الأخيرة في صادرات الخام الإيراني، لا سيما إلى الصين، وخروج الخام من المخزونات يسهمان في ضعف سوق النفط، مما يقوض جهود أوبك + للحدّ من الإمدادات ويحدّد الأسعار للتراجع الأسبوعي الثالث» من اجتماع أوبك + في 1 نيسان.

يُشار إلى أن الصين كانت قد أكدت، الأسبوع الماضي، أنها ستعمل على حماية الاتفاق النووي الإيراني والدفاع عن المصالح المشروعة للعلاقات الصينية الإيرانية، وقالت وزارة الخارجية الصينية إن بكين «عارضت باستمرار» العقوبات الأحاديّة الجانب الأميركيّة، و«السلطات القضائية الطويلة المدى»، وحثت واشنطن على رفع هذه «العقوبات غير المشروعة» في أقرب وقت ممكن.

الخارجية الصينيّة تعتبر الشرق الأوسط يخصّ شعوبه والاتفاق مع عُمان على تعزيز التعاون ودفع محادثات التجارة الحرة

عقد وزير الخارجية الصيني وانغ يي أول أمس، اجتماعاً مع نظيره العماني السيد بدر بن حمد البوسعيدي، خلال زيارته إلى السلطنة واتفق الجانبان على تعزيز التعاون الثنائي ودفع محادثات منطقة التجارة الحرة قدماً بين الصين ومجلس التعاون الخليجيّ.

وقال وانغ إن «الروابط بين الصين وسلطنة عمان، التي لها تاريخ طويل يعود إلى طريق الحرير، تجسّد العلاقات الصينية – العربية والتبادلات الوديّة بين الحضارتين العظيمتين»، معرباً عن امتنانه لـ«سلطنة عمان لتمسكها القويّ بسياسة صين واحدة ودعمها للقضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية للصين».

وأوضح أن «الصين تدعم عمان في حماية أمنها واستقرارها الوطنيّين واستكشاف مسار للتنمية بشكل مستقل بما يتماشى مع ظروفها الوطنية».

وأضاف وانغ أن «الصين ترغب في أن تكون أكثر أصدقاء عمان جدارة بالثقة للسعي بشكل مشترك نحو تحقيق تنمية أكبر للشراكة الاستراتيجية بين الصين وسلطنة عمان في العصر الجديد، وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية».

كما قال إن «الصين تهدف إلى تعميق التضافر بين مبادرة الحزام والطريق التي اقترحتها الصين ورؤية عمان 2040، وتعزيز التعاون الصيني – العماني في مجالات تشمل الطاقة والاستثمار ومصايد الأسماك والتكنولوجيا الفائقة والجديدة والموارد البشرية، وذلك لاستكمال كل منهما لمزايا الأخرى وتحقيق التنمية المشتركة».

ودعا وزير الخارجية الصيني إلى «بذل جهود مشتركة لتنفيذ مبادرة التعاون الصيني – العربي في مجال أمن البيانات للمساعدة في تعزيز صوت الدول النامية في صياغة القواعد المنظمة للاقتصاد الرقمي العالمي».

وقال وانغ إن «الصين وعمان بحاجة كذلك إلى تعزيز تعاونهما في الرياضة والسياحة، وذلك بهدف توطيد الصداقة بين الشعبين».

كما أعرب عن «استعداد الصين للتعاون مع سلطنة عمان وباقي دول مجلس التعاون الخليجي لإنشاء منطقة تجارة حرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي في أقرب وقت ممكن».

وفي إشارته إلى الوضع في الشرق الأوسط، قال وانغ إنه «يتعين حل القضايا الإقليمية من خلال المفاوضات السلميّة بين الدول المعنية وشعوبها، لأن الشرق الأوسط يخص شعوبه».

وأشار إلى أن «هذه المنطقة عانت طويلاً من التدخل المفرط من قِبل القوى الكبرى والتنافس الجيوسياسي بينها»، مؤكداً أن «الصين تأمل في أن تتمسك دول الشرق الأوسط بالاستقلال والاعتماد على الذات واستكشاف مسار تنمية يتماشى مع الظروف الإقليمية، من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة على نحو مشترك».

وتعهّد وانغ بأن «الصين، بصفتها صديقة وشريكة جيدة لدول الشرق الأوسط، بما في ذلك دول الخليج، ستواصل الوقوف معها بحزم ودعم جهودها لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار على نحو دائم».

وأعرب عن ثقته في أن «عمان، بفضل سياستها الخارجية المتسقة والمعتدلة والشاملة، ستلعب دوراً فريداً في السعي نحو تحقيق السلام في الشرق الأوسط».

ومن جانبه، أشاد البوسعيدي بـ«القفزات التي قطعتها العلاقات العمانيّة – الصينيّة خلال الأربعين عاماً الماضية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين».

وقال إن «عُمان تتمسّك بشدة بسياسة صين واحدة»، وتتطلع إلى «تعزيز التعاون الثنائي مع الصين في شتى المجالات لتحقيق المنفعة المتبادلة».

كما أعرب عن تطلّعه إلى «تعزيز التعاون في مجال اللقاح مع الصين، بهدف تعزيز المعركة الإقليمية والعالمية ضد (كوفيد19–)، في ضوء تقدير السلطنة لدعم الصين لها في مكافحة المرض».

وقال إن «سلطنة عمان تثني على مبادرة الحزام والطريق، وتحرص على أن تكون شريكة حقيقيّة في الدفع بهذه المبادرة»، مشيراً إلى أن «عمان تفتح جميع قطاعاتها للصين وترحّب بالاستثمارات الصينية في السياحة والطاقة والطاقة المتجدّدة والتعدّين والعلوم والتكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والموارد البشريّة».

ووصف الوزير العماني الصين بأنها «قوة مهمة في حماية التوازن والاستقرار العالميين»، وأشاد بـ«موقف الصين العادل تجاه القضايا الإقليمية الساخنة، بما في ذلك القضية الفلسطينية، ودور الصين البناء في الحفاظ على أمن الشرق الأوسط، ومساهمة الصين الإيجابيّة في الحفاظ على القوانين والأعراف الدولية والنظام الدولي».

كما أكد أن «عمان تدعم إنشاء منطقة التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي في وقت مبكر»، مضيفاً أن «عمان ستعمل على تعزيز تواصلها وتعاونها مع الصين من أجل تقديم مساهمة مشتركة في السلام والازدهار الإقليميين والعالميين».

واتفق الوزيران على «توقيع اتفاقية للإعفاء من التأشيرة»، وشهدا التوقيع على عدة وثائق بشأن التعاون في مجالات الثقافة والإعلام والصحة. كما حضرا مراسم إزاحة الستار عن لوحة نصب تذكاري للملاح الصيني تشنغ خه.

السيسي: حقوقنا المائيّة خط أحمر وذراعنا طويلة وقادرون على مواجهة أي تهديد

أطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، مجموعة من الرسائل النارية بشأن أزمة سد النهضة بين إثيوبيا من جانب ومصر والسودان من جانب آخر.

وقال السيسي في مؤتمر صحافي خلال زيارته إلى قناة السويس بعد استئناف الملاحة فيها: «حقوق مصر المائيّة خط أحمر».

وتابع في تصريحات متلفزة بقوله «سيحدث عدم استقرار إقليمي، لو انتهك أحد حقوق مصر المائيّة».

وأشار الرئيس المصري إلى أن «ذراع مصر طويلة وقادرة على مواجهة أي تهديد».

وقال السيسي: «معركتنا معركة تفاوض والعمل العدائي مرفوض، لكن لن يستطيع أحد أخذ نقطة مياه من مصر ومَن يريد أن يجرّب فليجرّب».

وأتبع بقوله «إذا تأثرت إمداداتنا المائيّة فإن ردّ مصر سيتردّد صداه في المنطقة.»

وأتمّ السيسي بقوله «العمل العدائي قبيح والشعوب لا تنسى، لكن لن يستطيع أحد أن يأخذ نقطة ماء واحدة من مصر».

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الإثيوبية، أمس، أنها «أبلغت المبعوث الأميركي للسودان، دونالد بوث، بقرارها الحاسم بشأن الملء الثاني لسدّ النهضة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، دينا مفتي، خلال مؤتمر صحافي، إن «أديس أبابا تحترم القانون الدولي لاستخدام الأنهار العابرة للقارات»، مجدداً التأكيد أن «سد النهضة لا يضرّ بدولتي المصب، مصر والسودان».

وأضاف مفتي، أن «حل الخلافات يجب أن يكون بالمفاوضات، وأي تغيير في آليات المفاوضات يجب أن يكون حسب إعلان المبادئ»، متابعاً: «أبلغنا المبعوث الأميركي إلى السودان، دونالد بوث، بمضينا في الملء الثاني لسد النهضة».

وكان رئيس الوزراء الأثيوبي آبي أحمد، قال الثلاثاء الماضي، إن «الملء الثاني لسد النهضة في موعده عند موسم الأمطار في تموز المقبل». وأضاف أحمد، في كلمة له أمام البرلمان، أن «بلاده ليس لديها أي رغبة على الإطلاق في إلحاق الضرر بمصر أو السودان، لكنها لا تريد أن تعيش في الظلام».

يذكر أنه منذ عام 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتّفاق حول ملء سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا، وتخشى القاهرة والخرطوم من تداعياته، في وقت أخفقت الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

واقترحت السلطات السودانية، في شباط الماضي، تشكيل آلية رباعية تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأميركية، وهو أمر رحّبت به مصر، ورفضته إثيوبيا.

منظمة أمميّة: 9 مليارات دولار خسائر تعطّل الملاحة في قناة السويس

أكدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (أونكتاد) أن «عودة الملاحة في قناة السويس إلى طبيعتها تحتاج من 4 إلى 5 أيام على الأقل».

وقدّرت منظمة «أونكتاد» الخسائر التي نتجت عن توقف الملاحة في قناة السويس، وانتظار السفن، وتحويل بعضها عبر ممرات أخرى بنحو 9 مليار دولار، بعد جنوح السفينة «إيفير غيفن» لمدة أسبوع.

وقالت المنظمة «إن 370 سفينة كانت تنتظر عودة العمل بقناة السويس حتى 29 آذار الحالي».

وأشارت إلى أن «أزمة قناة السويس عطلت 16.1% من تجارة الحاويات في آسيا، وأوروبا و20% من واردات أوروبا الغربية تمر عبر السويس».

الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، قال أول أمس، إن «هناك 422 سفينة تنتظر عبور قناة السويس»، مؤكداً أنه «لم تتخذ أي سفن مسارات أخرى لأن تلك المسارات تعني قطع مسافة 10 آلاف ميل».

وأعلنت القاهرة أول أمس عن نجاح عمليات تعويم السفينة الجانحة «إيفر غرين» في قناة السويس، وتحرّكها نحو الممر الملاحي، واستئناف حركة الملاحة. وأكد أنه سيتم استئناف حركة الملاحة وتعويم كافة السفن المنتظرة في قناة السويس.

وتعتبر سفينة الحاويات البنمية التي جنحت من أكبر سفن الحاويات فى العالم، يبلغ طولها 400 متر، وعرضها 59 متراً، فيما تبلغ حمولتها الإجماليّة 224 ألف طن بحمولة حوالى 120 ألف حاوية.

وتسبّب جنوح السفينة العملاقة في إغلاق قناة السويس التي يصل طولها إلى 193 كيلومتراً.

وتربط قناة السويس بين البحرين الأحمر والمتوسط، وتُعد واحدة من أهم الممرات المائية في العالم، وفقاً للإحصائيات العالمية، التي تقول إن نحو 30% من حاويات الشحن في العالم تمر عبر قناة السويس ونحو 12% من إجمالي التجارة العالمية لجميع السلع.

المعارضة التركيّة تحذّر من مخاطر شق قناة إسطنبول

حذّر برلماني تركي معارض مما وصفه بـ«مخاطر قناة إسطنبول»، وهو مشروع ضخم لشق قناة مائية تربط بحر مرمرة بالبحر الأسود، بموازاة مضيق البوسفور؛ لافتاً إلى «التأثير السلبي المحتمل على البيئة».

وفي المقابل، أكد برلماني من الحزب الحاكم، أن «الحكومة أجرت دراسات على جدوى المشروع قبل اعتماده»؛ مقللاً مما وصفه بـ «ادعاءات» من قبل المعارضة.

وقال النائب عن حزب الشعب الجمهوري، وهو أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، أردوغان توبراك، «لدينا اعتراضات سياسية وبيئية على مشروع شق قناة إسطنبول. نرى أن مشروع قناة إسطنبول سيخلق مشاكل بيئية خطيرة وسيضرّ بالتوازن البيئي».

وأشار إلى أن «أعمال الحفر ستستغرق مدة زمنية طويلة؛ كما سيؤدي المشروع إلى فقدان موارد المياه العذبة، فضلاً عن إزالة مستنقعات المياه، وما له من تأثير سلبي على الكائنات التي تعيش في تلك المناطق».

ووصف توبراك مشروع قناة إسطنبول بـ «المشروع الربحيّ الذي لا حاجة له»؛ مضيفاً: «تريد الحكومة تحقيق المكاسب المالية من ورائه، ولا يخدم المواطن إطلاقاً».

وبيّن البرلماني المعارض أن «المشروع قديم، وظهر في عام 1994؛ حيث عرضه رئيس حزب اليسار الديمقراطي السابق بولنت أجاويد، في إطار حملته الانتخابية آنذاك، إلا أنه تخلى عن المشروع بسبب عدم جدواه وتكلفته العالية، وتسببه باختلال التوازن البيئي».

ولفت توبراك إلى أن مدينة إسطنبول تواجه خطر نفاد المياه، حيث تجاوزت المشكلة بصعوبة، هذا العام؛ وقال: «لا نعلم ما يمكن أن يحدث في المستقبل».

ورأى أن «حكومة حزب العدالة والتنمية لن تتمكن من تنفيذ هذا المشروع، لأنه مكلف من الناحية المادية، وسيستغرق وقتاً طويلاً لتنفيذه؛ بينما ستذهب البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في 23 حزيران عام 2023».

السادات وإعادة ... (تتمة ص1)

عليه مجتمع النصف في المئة، والثالث سياسي يسعى للوصول للسلطة، والرابع ميليشيا عسكرية إرهابية يمكن اللجوء إليها عند الحاجة لتهديد الخصوم، وفي ظلّ غياب دور الدولة في احتضان الفقراء تمكنت الجماعة من التغلغل داخل بنية المجتمع وتكوين رصيد اجتماعي مؤيد لها مكنها من الوجود على الساحة المجتمعيّة بشكل عام والسياسية بشكل خاص.

وقامت ثورة يوليو 1952 وتمكّن جمال عبد الناصر ورفاقه من السيطرة على مقاليد الحكم وبدأ الصدام مبكراً بين الدولة الجديدة والجماعة الإرهابيّة وحاولت الدولة إدماج الجماعة داخل المجتمع لكنها رفضت، فأخذت الدولة على عاتقها التصدّي لها ومكافحة إرهابها فشنّت على قادتها حملة اعتقالات كبرى كردّ فعل على محاولاتهم اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر، لكن الدولة لم تكتفِ بالحلّ الأمنيّ فقط بل أخذت على عاتقها عزل الرصيد الاجتماعي المتعاطف مع الإخوان المسلمين من خلال رعايةَ الدولة للفقراء التي كانت الجماعة تقدّم لهم المساعدات الاجتماعية والاقتصادية لجذبهم إليها ولإظهار ضعف دور الدولة وتخليها عن مسؤوليتها تجاه مواطنيها، وبذلك تمكنت الدولة من محاصرة الجماعة الإرهابيّة، وخلال هذه الفترة ندرت أحداث العنف، وتمّت السيطرة على الجماعة التي اضطرت إلى الهجرة خارج البلاد وانحصرت أعداد المؤيدين لها بفعل سياسات الدولة الحاضنة للفقراء.

وجاء الرئيس السادات في نهاية عام 1970 ولم يكن له قبول شعبيّ، وقرّر في عام 1971 التصدّي لخصومه السياسيين من الناصريين والشيوعيين وكان قراره هو استخدام الجماعة الإرهابية في مواجهة هؤلاء الخصوم، فعقد صفقة مع الجماعة بعد لقاء مع مرشدهم عمر التلمساني في استراحة جناكليس أفرج على أثرها عن قياداتها المعتقلين والمسجونين وأتاح لهم مساحة واسعة من العمل السياسي العلني، وفي الوقت نفسه بدأت سياسة الدولة تعود مرة أخرى للتخلي عن مسؤوليتها في رعاية مواطنيها ودعمهم اجتماعياً واقتصادياً بإعلان سياسة الانفتاح الاقتصادي، وفي الوقت الذي عادت فيه الجماعة للعمل بقوة داخل المجتمع وتحت سمع وبصر وتأييد الدولة كان المواطن المصريّ الفقير يئنّ من سياسات الدولة المتخلية عن رعايته، وهنا بدأ المواطن في البحث عن بديل وكانت الجماعة الإرهابية جاهزة للقيام بدور الحاضن المقدم للخدمات وبذلك عاد للجماعة رصيدها الاجتماعي الذي كانت قد نزعته عنها الدولة في الخمسينيات والستينيات، ولم تكتف الجماعة بذلك بل فرّخت العديد من الجماعات الإرهابية الصغيرة مثل جماعة صالح سرية المعروفة إعلامياً بتنظيم الفنيّة العسكريّة، وجماعة التكفير والهجرة لشكري مصطفى التي قامت باغتيال الشيخ الذهبي، ثم جماعة الجهاد التي قامت في النهاية بقتل السادات نفسه، وخلال هذه المرحلة شهد المجتمع المصري نشاطاً كبيراً للجماعات الإرهابية وأحداث العنف.

وإذا كان هذا هو ما حدث بالفعل على أرض الواقع، فإننا لا نتجنّى على جماعة الأخوان المسلمين حين نصفها بالإرهابيّة، فالجماعة منذ النشأة حرصت على تكوين تنظيم سريّ عبارة عن ميليشيا مسلحة قامت بعدد من عمليات الاغتيال لخصومها السياسيين وكانت أهمّ ثلاث عمليات قامت بها قبل ثورة يوليو 1952 وفي ظلّ قيادة حسن البنا هي اغتيال أحمد ماهر باشا رئيس وزراء مصر في 24 فبراير 1945، ثم اغتيال القاضي أحمد الخازندار في 23 مارس 1948، ثم اغتيال محمود فهمي النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في 28 ديسمبر 1948، وبعد ثورة يوليو 1952 قامت الجماعة بمحاولة فاشلة لاغتيال جمال عبد الناصر رئيس الجمهوريّة في 26 أكتوبر 1954، وبالطبع هذه أدلة وبراهين واقعيّة وملموسة على إرهاب الجماعة، ورغم ذلك قام الرئيس السادات باستخدامهم في مواجهة خصومه السياسيّين. وبالطبع يشكل هذا القرار خطأً فادحاً لا يُغتفر للرئيس السادات لأنه المسؤول الأول عن إعادة إحياء الجماعة من جديد وعودتها للعب أدوارها التاريخية المتعدّدة سواء على المستوى الدعوي أو الاجتماعي والاقتصادي أو السياسي والعسكري، وبالطبع نال الرئيس السادات نصيبه جزاء هذا الخطأ الفادح حيث تمّ اغتياله بواسطة أحد أفرع هذه الجماعة في 6 أكتوبر 1981، لكن المسألة لم تقتصر على ذلك. فالجماعة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن تمارس إرهابها ضدّ الشعب المصري، حيث سمح لها الرئيس السادات بالتمدّد داخل بنية المجتمع المصري وتمكّنت من التغلغل وبناء النفوذ واكتساب مؤيدين ومتعاطفين معها لدرجة أنّ أنصارها من الخلايا النائمة ما زالوا يعبثون ويمارسون الإرهاب ضد شعبنا المصريّ، لذلك يتحمّل الرئيس السادات الجزء الأكبر من هذه الكارثة التي حلت بمجتمعنا المصريّ، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التعليق السياسي

عودة النازحين السوريين

منذ سنتين وفي لبنان والعالم نقاش حول أولوية عودة النازحين السوريين الى بلدهم. ومحور النقاش يدور حول مضمون العودة وشروطها التي يربطها الغرب ومعه الأمم المتحدة بالحل السياسيّ، ما يعني عملياً استخدام معاناة النازحين والدول المضيفة لتوظيفها في الضغط لمضمون معيّن لهذا الحل ترغبه هذه الجهات، ويبدو واضحاً أنه مرفوض من الدولة السورية.

خلال الفترة الأخيرة شعرت عواصم الغرب والأمم المتحدة أن هذا الضغط على سورية لن يجدي، وبدأت واشنطن تنتبه أن كل سياسة العقوبات لا تجدي، وظهرت تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان كمنصة لانفجار يتخذ العديد من الأشكال منها مخاطر انفجار يشكّل ملف النازحين محوره، في ظل تزايد الاحتكاكات الأمنيّة بين النازحين واللبنانيين حول الحصول على السلع اللبنانية المدعومة، والتسابق على فرص العمل المحدودة التي كان النازحون يتولّونها قبل التراجع الاقتصادي الذي دفع بآلاف اللبنانيين دون خط الفقر، فبدأت سقوف النقاش تتبدّل.

صار النقاش الغربيّ يدور حول العودة الآمنة وشروطها، ويدخل بالتشكيك بما سيلحق بالعائدين من تضييق مفترض، أو بمدى توافر الأمن في مناطق العودة، وطرح لبنان بالتنسيق مع سورية معادلة للعودة الطوعيّة كمقياس لدرجة الأمن والحرية التي تتاح للعائدين، مقابل أن تواصل الأمم المتحدة والجهات المانحة تقديم مساعداتها للنازحين العائدين في أماكن العودة.

تقول الأرقام إن تخصيص مليون ونصف مليون نازح سوريّ في لبنان، يعادلون ثلاثمئة ألف عائلة، بما يعادل عشرين دولاراً للفرد أو مئة دولار للعائلة، يعني عملياً ثلاثين مليون دولار شهرياً فقط، أي مليار دولار لثلاث سنوات، بما يضمن عودة كريمة وحرة وآمنة ويُنهي جانباً رئيسياً من معاناة لبنان وسورية.

مديريّة الدوير في «القومي» تنعى الرفيق المناضل عبد الكريم أحمد قانصو: كان رفيقاً مقاوماً ونموذجاً للتضحية والعطاء

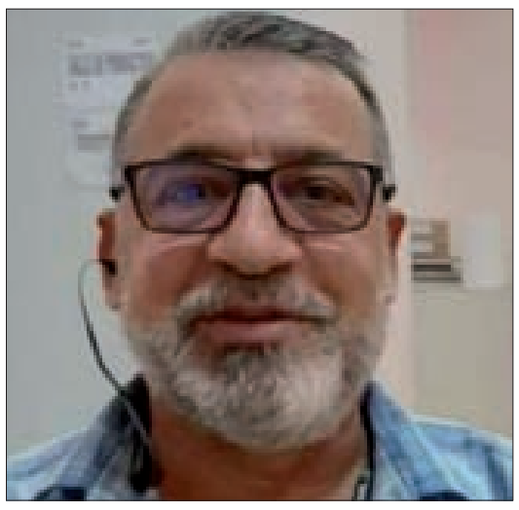

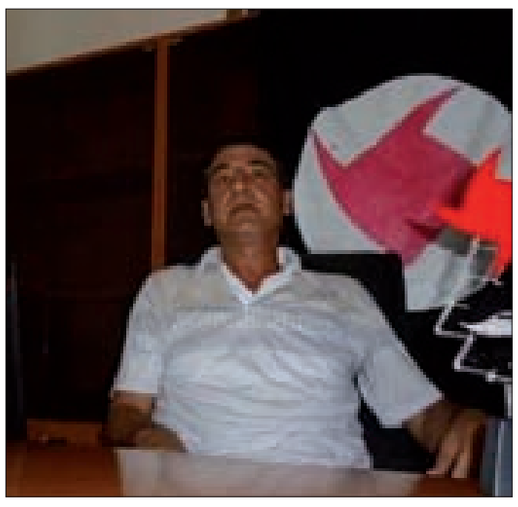

تنعى مديريّة الدوير التابعة لمنفذية النبطية في الحزب السوري القومي الاجتماعي، الرفيق المناضل عبد الكريم أحمد قانصو الذي توفي الثلاثاء الواقع فيه 30 آذار 2021 في مدينة أبيدجان – ساحل العاج.

وقالت المديريّة في النعي: برحيل الرفيق عبد الكريم قانصو، تفقد مديريّة الدوير والحزب السوري القومي الاجتماعي رفيقاً مقاوماً ونموذجاً يُحتَذى به في التضحية والعطاء، نَذَر حياته في الدفاع عن قضيّة الحزب والذّود عن مجتمعه.

وأوردت النبذة التالية:

ولد الرفيق الراحل في الدوير قضاء النبطيّة في 9 أيلول 1961. انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1982 في نطاق مديريّة الدوير – منفذيّة النبطيّة، فكان مثالًا للرفيق المناضل الملتزم بنهج سعاده، معنونًا مسيرته الحزبيّة بمضامين قَسَمِه، فتولّى العديد من المسؤوليّات الحزبيّة، من مدرّب لمَديريّة الدوير ثمّ محصّلًا للمديريّة. شارك في العديد من عمليّات جبهة المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ، وفي العديد من مواقع الحزب في التصدّي لعملاء الدّاخل.

اعتقله العدو اليهوديّ عام 1982 في معتقل أنصار، فكان قدوةً في الصمود نال على إثرها وسام الحرية عام 2013.

تزوّج الرفيق الراحل من السيّدة حنان مقدّم، وأنجبا ابنتهما الوحيدة يارا. هاجر الى أبيدجان في ساحل العاج عام 1997 بداعي العمل.

هذا وتُحدّد تفاصيل الدفن لاحقًا بعد إتمام عمليّة نقل الجثمان.

تشكيك أوروبيّ ... (تتمة ص1)

مباشرة ومداورة، بينما تقوم النسخة التي تعرض على الرئيس عون والنائب باسيل على رفض وجود ثلث معطل مشروط برفع العدد الى 24، وفي حال الحصول على جواب إيجابي، تبدأ الدورة الثانية من التسويق للجانب الخاص بتوزيع الحقائب وآلية تسمية الوزراء بالطريقة ذاتها. ونقلت المصادر إشارات إيجابيّة مبدئية للتفاعل مع المبادرة من بعبدا وبيت الوسط.

في بيروت وبمناسبة ذكرى يوم الأرض في فلسطين، أحيت جبهة العمل الإسلامي واتحاد علماء المقاومة حفلاً تكريمياً للمفكر الراحل أنيس النقاش تحدث خلاله رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، مشيراً إلى أن المناضل جورج عبدالله المعتقل إدارياً في فرنسا يمثل نموذجاً آخر من أنيس النقاش، وأنه سيكون قريباً في بيروت.

لم يُسجّل الملف الحكوميّ تطوّرات جديدة عشية الإطلالة المرتقبة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عصر اليوم في الاحتفال التأبيني الذي يقيمه تجمع العلماء المسلمين للمرحوم القاضي الشيخ أحمد الزين.

وأشارت مصادر «البناء» أن «السيد نصرالله سيتطرّق في بداية الكلمة الى المناسبة وصفات الشيخ الزين ودوره على صعيد الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، ثم يتطرّق الى الملفات الإقليمية والتطورات في المنطقة لاسيما الوضع في سورية واليمن ثم يعرج في ما تبقى من الوقت على الملف اللبناني».

في غضون ذلك، وفيما بقيت أفكار رئيس مجلس النواب نبيه بري على صعيد تأليف الحكومة على بساط البحث بين المعنيين، وفي إطار التنسيق بين حزب الله وحركة أمل زار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الى عين التينة والتقى الرئيس بري.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن «صيغة الـ18 والـ20 وزيراً وزيراً التي يدور حالياً بين صيغتي الـ22 و24 وزيراً التي يؤيدها حزب الله ورئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر». إلا أن المصادر لفتت الى أن «الرئيس المكلف سعد الحريري ورغم أنه أبدى بعض المرونة والإنفتاح على صيغ أخرى إلا انه لا يزال متمسكاً بحكومة 18 وزيراً ولا يبدي حماسة واستعداداً للتوصل الى حل يرضي كافة الأطراف». وأوضحت أن «الحريري لا يزال أسير الاعتبارات والحسابات الخارجيّة لاسيما الحساب السعودي. ويفضل الحريري أن يضمن دعماً سياسياً ومالياً خليجياً وأميركياً قبل تأليف الحكومة لكي لا يخطو خطوة نحو المجهول ويكرّر مرحلة سقوط حكومته في تشرين 2019 وحكومة الرئيس حسان دياب وثم سقوطها في الشارع بعد تفجير المرفأ، ولذلك جاءت جولات الحريري الخارجية لتبيان التوجّه الأميركي والخليجي الحقيقي».

وفيما تكرّر مصادر تيار المستقبل وبيت الوسط اتهامها للرئيس عون والتيار الوطني الحر بمحاولة انتزاع الثلث المعطل بطرق موارية متعدّدة كاعتبار حزب الطاشناق كتلة مستقلة عن العهد، دعا تكتل لبنان القوي «الرئيس المكلّف الى المبادرة لتقديم صيغة حكوميّة تستوفي شروط الميثاق والدستور والاختصاص وذلك في ضوء المواقف الداعية الى الخروج من المراوحة ومن عقدة عدد 18 المصطنعة، لأن في ذلك الكثير من الحلول للمشاكل المختلفة». وأكد التكتل خلال اجتماعه الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل أن «كل الحجج التي جرى تسويقها لاتهامه بالعرقلة قد سقطت، بعدما تأكّد أن لا مطالب محدّدة وجامدة له كما يُروّج».

وينظر التكتّل بأمل وإيجابية الى كل مبادرة ومقترح يتقدّم به أي طرف وهو يكرّر ان الحلول كثيرة إذا ما صمّم دولة الرئيس المكلف على تأليف الحكومة بحسب الأصول. ورأى التكتل أن الغاية من تشكيل حكومة المهمة التي نصت عليها المبادرة الفرنسية هو تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المالية والنقدية ولغاية الآن لم يظهر الالتزام الجدّي بتنفيذ التدقيق الجنائي الذي هو الشرط الأساس لدى الجهات الراغبة بدعم لبنان. ولاحظ التكتل أنه «كلما اشتد الضغط لتنفيذ التدقيق الجنائي تبرز من جانب المتضررين مقترحات لتمييع الموضوع تحت عناوين التدقيق الشامل».

على صعيد آخر، أبلغ الرئيس عون الممثل الجديد للمفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان اياكي ايتو الذي استقبله في بعبدا، أن «لبنان الذي يستضيف على أرضه اكبر نسبة من النازحين السوريين في العالم قياساً الى عدد سكانه ومساحته الصغيرة، وصل الى مرحلة الإنهاك نتيجة التداعيات السلبية لهذا النزوح وإحجام الدول عن تقديم المساعدات بسبب أوضاعها الاقتصادية، ما يفرض العمل وبسرعة من أجل تسهيل عودة النازحين السوريين الى بلادهم بعدما أصبحت هناك مناطق شاسعة في سورية آمنة». واكد عون ان «معالجة أزمة النزوح واللجوء باتت ضرورة لاسيما أن لبنان لا يملك ترف انتظار الحل السياسيّ كشرط لعودة النازحين خاصة أن التاريخ الحديث لا يشجع على انتظار مثل هذه الحلول والأدلة كثيرة ومنها الازمة القبرصية المستمرة منذ العام 1974، وأزمة فلسطين منذ العام 1948». ولفت الى ان «لبنان يتطلع الى الاجتماع في بروكسل المخصص لدعم مستقبل سورية والمنطقة على أمل أن تصدر عنه قرارات تسهل عودة النازحين وتضع حداً لمعاناتهم».

بدوره، أكد الرئيس دياب خلال مشاركته في مؤتمر بروكسل الافتراضي الخامس حول «دعم مستقبل سورية والمنطقة»، أن «تعزيز شبكة الأمان الاجتماعيّ يكتسي أهميّة قصوى في بلد يستمر فيه الفقر بالتفاقم، إذ يطال نحو 60 في المئة من اللبنانيّين الذين يعيش نحو 25 في المئة منهم في الفقر الشديد، مع خشية أن يغدو اللبنانيون في حالة مشتركة من الفقر المدقع مع غالبيّة النازحين السوريّين». كما شدّد على أن «النزوح السوريّ يُرخي بأعداد كبيرة بثقله على الاقتصاد اللبنانيّ، وقد بلغت كلفته نحو 46.5 مليار دولار حسب تقديرات وزارة الماليّة للفترة الممتدّة بين 2011 و2018. نعتقد أنه يتعيّن منح خطّة الحكومة اللبنانيّة لعودة النازحين السوريّين بشكل تدريجيّ فرصة تحقيق هدفها بمساعدة المجتمع الدولي».

وقرّر الاتحاد الأوروبيّ خلال مؤتمر بروكسل جمع تعهّدات مالية بقيمة 5،3 مليار يورو لدعم النازحين السوريين.

في المقابل أكد مرجع رسمي معني بالعلاقات اللبنانية – السورية لـ«البناء» أن «الحكومة السورية مستعدّة لإعادة النازحين السوريين الى بلدهم وهي أجرت استعدادات على مستوى بناء منازل لإيواء العائدين وتوفير شروط الحياة الكريمة لهم وقد عاد قسم كبير من النازحين، لكن المشكلة أن الحكومة اللبنانية لم تبادر الى خطوة جدّية على هذا الصعيد باستثناء الجهود التي يبذلها وزير الشؤون الاجتماعية رمزي المشرفية خلال زيارته الى سورية». وأوضح المرجع أن «القرار اللبناني لايزال أسير الحسابات والمصالح الخارجيّة ويربط عودة النازحين بموافقة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية»، ولفت المرجع الى أن «الأمم المتحدة لا تزال تصنف النازحين أنهم لاجئون وبالتالي لا يمكن تطبيق العودة الإجبارية للنازحين بل تطبّق العودة الطوعيّة وفق القانون الدولي». وتساءل المرجع عن سبب تمنّع الامم المتحدة عن إعطاء النازحين المساعدات المالية المخصصة لهم في سورية الأمر الذي يشجع عودتهم الى بلدهم؟»، وجزم المرجع بأن سلوك المجتمع الدولي يدلّ على وجود قرار أميركي أوروبي خليجي بعرقلة أي حل لعودة النازحين ويعملون على إبقائهم في لبنان ودول أخرى لأهداف سياسية وأمنية واقتصادية».

على صعيد التحقيقات بتفجير مرفأ بيروت، أنهى المحقق العدلي القاضي طارق البيطار استجواب المدير العام للجمارك بدري ضاهر عند الحادية عشرة ليلاً بعد جلسة امتدت لسبع ساعات، بحضور وكيليه منير حمدان وجورج الخوري ووكلاء جهة الادعاء.

وعلى صعيد قضائي آخر، أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة، برئاسة العميد الركن منير شحادة، حكمها بحق السوريين مصطفى بدري أحمد وبدري مصطفى أحمد بجرم إقدامهما، وبتاريخ لم يمر عليه الزمن، على التواصل مع ضباط في الجيش الإسرائيلي وتزويدهم بمعلومات عن عناصر ومراكز تابعة لحزب الله. وقضى الحكم بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات في حق الأول وتجريده من حقوقه المدنيّة، كما قضى بحبس الثاني لمدة ثلاث سنوات وتجريده من حقوقه المدنيّة.

الانهيار الاقتصادي ... (تتمة ص1)

الشفافيّة في شؤون الدولة والمال العام كما يركّزون على ربط هذه الشفافية بمبدأ مساءلة الذين يتولون المسؤولية، ومحاسبتهم إذا اقتضى الأمر، بغية رفع مستوى الأداء وزيادة الإنتاج وتأمين العدالة في توزيع الناتج الوطني. ومما لا شك فيه أنّ تطبيق هذه الإصلاحات التي تستوجب إنشاء هيئات مستقلة فاعلة سيساهم في إنقاذنا من الزبائنية والفوضى والهدر في الإدارة التي نعلم جميعاً أنها استقبلت قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة، غصباً عنها، ومن خارج الأطر القانونية ستة آلاف موظف أو منتسب أو متعاقد. ورغم صدور قرار لمجلس الشورى ببطلان العملية التي شكلت تحدياً غير مسبوق لمجلس الخدمة المدنيّة وهيئات الرقابة فإنّ الذين قاموا بهذه العملية اللاقانونية لازالوا طلقاء يحكمون سعداء من دون أن نسمع كلمة نقد واحدة تجاههم لا من المسؤولين الأميركيين الذين يهتمّون بالشفافية والحكم الرشيد ولا من ممثليهم في لبنان.

- لما حدث الانهيار النقدي واستولت البنوك على الودائع انكشف هزال الوعود التي أطلقها حاكم البنك المركزي ومعه كبار المصرفيين والسياسيين لجهة تطمين الناس إلى سلامة الليرة اللبنانية في حين كانت الليرة تتهاوى، وفي حين كانت الحركة ناشطة من قبل أصحاب المصارف وكبار المساهمين لنقل أموالهم إلى الخارج، علماً بأنّ هاتين الفئتين ملزمتان بتغطية العجز في المصارف من أموالهما الخاصة وإلا تعرّضت المصارف التي يملكونها للإفلاس. غير أنّ الحاكم تدخل وكرّر عبارته الشهيرة: «لن نسمح بإفلاس أيّ مصرف»، مما أعطى أصحاب المصارف مكاسب لا يستحقونها، إذ كان المعنى الحقيقي لهذه العبارة؛ السماح لأصحاب المصارف بالتصرف مع المودعين بالطريقة التي يرتأونها لجهة سحب الأموال أو تحويلها إلى الخارج أو لجهة سداد الديون والتعامل مع الفوائد المترتبة وكل ذلك مخالف تماماً لقانون النقد والتسليف.

ثم صدرت تعاميم من الحاكم تخالف بنودها كلّ ما يقوم عليه النظام اللبناني من احترام للملكية الشخصية، وحق التصرف بالمال الخاص، وحرية إدخال أو إخراج الأموال، بحيث أصبح أسلوب المنع والردع والاقتطاع والإذلال على أبواب المصارف هو الأسلوب السائد وبحيث جرى نهب أموال اللبنانيين وسواهم من المودعين والتعرّض لكراماتهم بينما كبار القوم يتصرّفون كما يحلو لهم بأموالهم يستفيدون من الوساطات والنفوذ ويمتنعون عن اتخاذ إجراءات تصحيحيّة أو إصلاحيّة تخفف من وطأة الكارثة التي تدحرجت وأصابت البيت اللبناني في الصميم. وبدلاً من أن ترتفع الأصوات انتقاداً لهذا الخروج عن أسس وقواعد الاقتصاد الحر سكتت هذه الأصوات وكأنّ الأمر لا يعنيها.

- وهنا تبرز قضية التحقيق الجنائي لحسابات البنك المركزي وسائر المؤسسات. وإذ يعوّل اللبنانيون وسواهم على إجراء هذا التحقيق للاطلاع على الأرقام الحقيقيّة للودائع والخسائر والديون ومعرفة واقع الأمر والانطلاق منه في عملية الإصلاح والبناء، نرى حاكم البنك المركزي وبعض شركائه في السلطة السياسية يماطلون ويؤجّلون ويخترعون الذرائع وينصبون الحواجز في وجه هذا التحقيق الحيويّ حيث لم يعد هناك من تفسير لذلك سوى رغبتهم في التملص من المساءلة والتنصّل من المسؤولية وصولاً إلى تجهيل الفاعل – المسؤول عن الكارثة الاقتصادية الاجتماعية التي حوّلت أكثرية اللبنانيين إلى فقراء يلهثون وراء الرغيف.

إنّ سكوت أطراف المجتمع الدولي عن هذا الأمر يثير الكثير من علامات التساؤل والإستفهام.

وعندما تحرّك الرأي العام اللبناني بدافع الشعور بالمسؤولية وتبعاً لإجراءات التحقيق مع الحاكم في سويسرا مطالباً بمساءلة بعض كبار المسؤولين عن الشأن النقدي والمالي ومن بينهم – حاكم البنك المركزي – رفعت مرجعيات دينية وسياسية وديبلوماسية الصوت عالياً لا من أجل فرض المساءلة ومعرفة الحقائق وإنما من أجل منع المساءلة والإبقاء على الأمور في دائرة الشكوك والتكهنات، مع العلم بأنه كان من الأفضل للرموز المطلوبين للمساءلة المثول أمام القضاء وإثبات التزامهم بالقانون وبراءتهم مما ينسب إليهم.

وهنا نسأل المسؤولين الأميركيين المهتمّين بالشأن اللبناني كيف سنعرف الحقيقة التي تنير الطريق وتنعش الاقتصاد إذا انتفت المساءلة وانتصبت العراقيل أمام القضاء؟ ثم لماذا تطبّق كل الإجراءات العقابيّة إذا كان المعنيّ من معارضيكم سياسياً وتهمل هذه الإجراءات عندما يكون أحد أصدقائكم هو المعني بالأمر؟ ألا يعني ذلك استمرار الاحتكام إلى المعايير المزدوجة التي تفقد السياسة معناها وقيمتها؟!

- في كلّ مرة يتوجّه فيها لبنان نحو سورية والعراق لتعزيز التبادل التجاري معهما والحدّ من خسائره يجد أمامه العقوبات والعراقيل المفروضة من إدارتكم دون النظر إلى الأوضاع المأساوية التي يعيشها لبنان وشعوب المنطقة ودولها المكتظة باللاجئين. علماً بأنّ جزءاً كبيراً من هذه الأوضاع المأساوية التي تخيّم على المنطقة مردّها إلى حربكم الظالمة ضدّ العراق، تلك الحرب التي داست شرعية الأمم المتحدة واستندت الى مبرّرات ثبت بطلانها باعتراف كولن باول وسواه من دون أن ننسى اعتذار طوني بلير وقبله وزير خارجيته جاك سترو. لقد أدّت هذه الحرب الى تحويل ملايين الأطفال في العراق الى أيتام وإلى تدمير الدولة العراقيّة ومؤسساتها ونشر الفقر في أرجائها وأرجاء المنطقة كلها التي تستند اقتصاداتها إلى تعامل واسع النطاق مع أرض الرافدين. فإذا كنتم حريصين على لبنان وأهله فلماذا اذن تنصبون العراقيل بوجه التواصل الحقيقي بين لبنان والعراق رغم أنّ إدارتكم تستميت في إقامة علاقة وثيقة مع هذا القطر العربي الشقيق.

- بحكم ترابط النظام الرأسمالي ومركزية الولايات المتحدة في هذا الإطار فأنكم ولا شك على اطلاع بأنّ كل عملية تجارية أو مالية تمرّ عبر نيويورك أو تعلم بها نيويورك. كما أنّ وزراءكم وأجهزتكم المعنية يتابعون كل العمليات التي تتعلق بنقل الأموال وتحويلها على الصعيد العالمي فهل يُعقل أنها لم تطلع على عملية واحدة جرت من لبنان إلى سويسرا أو لندن أو إحدى الجزر القريبة من فلوريدا؟

في هذا النطاق يحتاج لبنان إلى المساعدة لأنّ هذه المساعدة تعني له الكثير وأوّلها الشروع في استعادة أمواله وتطبيق العدالة على الجميع حتى يستطيع أن ينهض بنفسه من دون أن يشكل عالة على المجتمع الدولي. إنّ شعب لبنان المعروف بحبه للعمل والثقافة والديمقراطية ليس مسؤولاً عن الكارثة التي حلت به وإنما المسؤول الرئيسي عن هذه الكارثة هي جماعة التسلط والمال التي لا تتعرّف إلا على مصالحها مستفيدة من المعايير المزدوجة وتعطيل العدالة والتغطية الدائمة التي تحصل عليها على الصعيد الدولي.

*نائب ووزير سابق.

ماكرون أربك ... (تتمة ص1)

– بدلاً من المراجعة الفرنسية للدور، مضت إدارة الرئيس ماكرون بالهروب إلى الأمام، وبعد خسارة التفويض الأميركي، تواجه مخاطر خسارة التفويض الأوروبي، فوزير خارجية فرنسا أحرج أوروبا بحديثه عن طلب العقوبات الأوروبية على المسؤولين اللبنانيين، ما اضطر بوريل إلى الإعلان عن موقف واضح مختلف عنوانه دعوة الأحزاب اللبنانية إلى إنجاز اتفاق سياسي يتيح منع الانهيار، بينما فرنسا بشخص وزير خارجيتها تريد أوروبا واجهة لضغوط تنقذ مبادرتها المترنّحة، أملاً بتجاوز مأزق وعود ماكرون التي لم تتحقق للسعودية.

– شيئاً فشيئاً تسود نظرية أميركية، وتبدأ لتصبح أوروبية، عنوانها خفة الرئيس ماكرون، ويصل بعض الخبراء الأميركيين للقول إن الشهور الأولى من ولاية الرئيس بايدن ضاعت بسبب خفة ماكرون، وبعضهم يقول إن الانتظار الصيني الإيراني للإعلان عن توقيع الاتفاق الاستراتيجي، كان لمنح بايدن فرصة تظهير مقاربة جديدة للعلاقات الدوليّة، فتمخض بايدن وأجهض ماكرون، على طريقة تمخّض الجبل فأجهض فأراً.

جمعية عمومية لنقابة العمال الزراعيين

دعا مجلس نقابة العمال الزراعيين في لبنان جميع الأعضاء إلى عقد جمعية عمومية في 2021/4/15 من الساعة العاشرة صباحاً وإلى الثانية بعد الظهر في المركز الرئيسي للنقابة في صيدا، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد الجلسة الثانية في 2021/4/22 في نفس الزمان والمكان.

وعلى جدول أعمال الجمعية مناقشة النظام الداخلي للنقابة تنفيذاً لأحكام المادة 88 من قانون العمل لا سيما الباب الرابع منه، ووفقاً للمرسوم رقم 7793 تاريخ 1952/4/3.

وكذلك الموافقة على قبول هبة من منظمة الـ U.N.D.P. والموافقة على شراء عقار في منطقة البقاع الغربي لمصلحة النقابة.

والموافقة على بناء منشأة في العقار المنوي شراؤه.

شظايا اتفاق ... (تتمة ص1)

الخدمة الفعلية أو مَن تركها وأصبح أحد أفراد الاحتياط، حسب القوانين

الصهيونية، التي تخضعهم لشهر من الخدمة الفعلية، في صفوف الجيش، كل عام، وبغض النظر عن وظائفهم. اذ يشمل هذا القانون العسكري كل أفراد المجتمع، إناثاً وذكوراً، من سن 18 الى 60 عاماً.

2. إنّ بهلوانيات نتن ياهو وأكاذيبه وتدليسه، حول نجاحاته، في إحداث اختراق في خطوط الصداقة العربية وتطبيعه العلاقات، مع بضعة نواطيرَ نفط في الخليج الفارسي، وفتح آفاق جديدة وواسعة للإسرائيليّين واقتصادهم، لم تكن (البهلوانيّات) سوى سراب لن يتحوّل الى ماء أبداً.

3. إنّ «الانتصارات» التي حققها نتن ياهو ضدّ إيران، سواء «بوصوله الى داخل طهران وسرقة أرشيفها النووي»، حسب ما عرضه في مسرحيته التلفزيونيّة، قبل ثلاثة أعوام، أو باغتيال العالم النووي الإيراني، قائد جيش العشرة آلاف عالم نووي إيراني، الدكتور محسن فخري زاده، أو بالعمل التخريبيّ، الذي تمّ تنفيذه في محيط مفاعل «نطنز» العام الماضي، إنما هي خطوات قد جعلت محور المقاومة، كاملاً، يحثّ الخطى ويضاعف الجهود، لإنهاء الاستعدادات الضرورية، لتنفيذ الفصل الأخير من الهجوم الاستراتيجيّ، لهذا المحور، والهادف الى تحرير كامل فلسطين المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وقبلتها المسجد الأقصى المبارك، وكنيسة القيامة، الى جانب مهد سيّدنا المسيح، وكنيسة المهد في بيت لحم.

وهو ما يعني أنّ محور المقاومة لا يسعى إلى تنفيذ عمليات انتقام هنا وهناك، كما تعتقد أجهزة الأمن الصهيونية، وإنما هو يعمل، ليل نهار، على استكمال استعداداته، الرامية الى القضاء على قاعدة المشروع الاستعماريّ الغربيّ، الكيان الصهيونيّ، المقام في فلسطين المحتلة، وبالضربة القاضية، بعد الانتصارات التي حققها هذا المحور، على المشاريع الأميركية

والأوروبية في «الشرق الأوسط» بالنقاط، سواء في لبنان أو سورية أو العراق أو اليمن أو فلسطين.

4 ـ أنّ تبجّحاته، بُعيد توقيع اتفاقياته مع مشيخات النفط في الخليج الفارسي، بأنّ كيانه قد أصبح قريباً من حدود إيران، قد أثبتت أنها تبجّحات جوفاء ولا قيمة لها على الإطلاق. فها هو بدل أن يجتاح دوله، بالسياحة والسياسة والاقتصاد والحضور الأمني والعسكري، يضطر لتحذير مستوطنيه من السفر ليس فقط إلى دول «فتوحاته» الجديدة وإنما حتى الى تركيا ودول شمال القوقاز، مما يؤكد انّ سياسات محور المقاومة المدروسة جيداً، والمستندة إلى فهم وتحليل عميقين، للظروف الموضوعية المحلية والإقليمية والدولية، قد أسفرت عن تضييق الخناق على نتن ياهو ومستوطنيه وجعلت قوات محور المقاومة تقف على بعد خطوة من النصر النهائيّ.

أما في ما يتعلق بالعوامل الكثيرة الأخرى، التي نجح محور المقاومة، وعلى رأسه إيران، في تجييرها لصالحه، تعزيزاً لمقومات صموده المختلفة، السياسية والاقتصادية والعسكرية، فلا بدّ من الإشارة الى سياسات الحليف الأقرب والأقوى، لنتن ياهو وكيان الاحتلال في فلسطين المحتلة، خلال السنوات الأربع الماضية، الرئيس الأميركي الاسبق دونالد ترامب، والذي نفّذ الكثير من الخطوات المعادية لمحور المقاومة ولقضيته المركزية، القضية الفلسطينية، كَسَوقِهِ نواطير نفط الخليج الفارسي، لإعلان تطبيع علاقات مشيخاتهم، مع كَيان الاحتلال، والاعتراف بـ«سيادة» الكيان الصهيوني على الجولان السوري المحتل، ونقل سفارة واشنطن الى القدس المحتلة، واعتراف الولايات المتحدة بـ «سيادة» كيان الاحتلال عليها وإعلانها عاصمةً لهذا الكيان... وفرضه أقسى العقوبات المالية

والاقتصادية، على إيران، والتي ترقى الى مستوى الجرائم ضدّ الإنسانية.

نقول إنّ هذه السياسات، المرتجلة والفاقدة أية مسوّغات قانونية او أخلاقية، علاوة على كونها لا تستند لأية تحليلات، للظروف الموضوعية الاقليمية، او لموازين القوى الإقليمية والدولية، قد أسفرت عن نتائج كارثيّة على السياسات الأميركيّة والمصالح

الأميركيّة، في منطقة غرب آسيا والعالم أجمع.

وأهمّ هذه النتائج هي التالية:

1 ـ انتزاع المبادرة الاستراتيجية، وعلى جميع الصُعُد من يد الولايات المتحدة، وانتقالها الى أيدي قوىً دولية صاعدة جديدة، وبالتالي إنهاء سيطرة وهيمنة الولايات المتحدة على مقدرات العالم.

وهذا يعني أن ساعة تراجع الإمبراطورية الأميركية وبداية أفولها قد أزِفَتْ، تماماً كما حصل مع الامبراطورية البريطانية، بعد الحرب العالمية الثانية والعدوان الثلاثي على مصر. لكن فترة تحلل الإمبراطورية الأميركية وتفككها لن تأخذ وقتاً طويلاً، كما حصل مع بريطانيا التي استغرق أفول الشمس عن إمبراطوريتها عشر سنوات ونيّفاً، وإنما سيكون سقوطها أسرع بكثير.

2 ـ انقلاب، غير معلن، في موازين القوى الدولية الاستراتيجية، من خلال تعميق التعاون والتنسيق الاقتصادي والسياسي والأمني والعسكري، بين جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، خاصة اذا ما وضعنا التقدم او التفوق الهائل، لهذا التكتل من الدول، في المجال العسكري على القدرات العسكرية لبقية التكتلات في العالم. فها هو، على سبيل المثال لا الحصر، صاروخ تسيركون الروسي Zercon، الذي تبلغ سرعته أحد عشر ألف كيلومتر في الساعة، يدخل الخدمة الفعلية في سلاح البحرية الروسي، وسيدخل الخدمة في الجيش الروسي، سلاح الصواريخ، في العام 2022، حيث سيتمّ نصبه في قواعد برية لينطلق منها الى أي هدف في الدول المعادية.

3 ـ ومن بين أهمّ الأدلة، على فشل السياسات الأميركية، بشكل عام وبما في ذلك سياسات الرئيس جو بايدن، وليس فقط سياسات دونالد ترامب، هو الفشل الأميركي المدويّ، في إخضاع إيران وإجبارها على قبول اتفاق نوويّ جديد، على قياسات نتن ياهو وكيانه، وما أسفر عن صمود الدولة الإيرانية، الى جانب الصمود السوري اللبناني الفلسطيني اليمني، من تحوّل في تقديرات كلّ من الصين وروسيا للوضع الدولي، وصولاً الى إقدام الصين، على توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي الشامل مع إيران طويلة الأمد، وما لهذه الاتفاقية من تأثيرات مستقبلية على الدور الإيراني في المنطقة والعالم.

4 ـ المكاسب الاستراتيجية، ليس للصين وروسيا فقط، من خلال توقيع هذه الاتفاقية، وانما لإيران ومحور المقاومة بكامله، كتحالف إقليمي يُمسك بالمبادرة الاستراتيجية بشكل كامل وقويّ. فها هي إيران تتمتع بمظلة نووية صينية، إضافة إلى كسر الحصار الأميركي عليها، وهو الأمر الذي أكد عليه وزير الخارجية الصينية، خلال توقيع الاتفاقية، عندما قال إن الصين ستدافع عن مصالحها في طهران ايضاً. ومن الجدير بالذكر أن الدفاع يشمل استخدام كافة وسائل الدفاع المتاحة، وهي ليست بقليلة لدى الصين.

وهذا يعني أن الجمهورية الإسلامية في إيران بالإضافة الى قدراتها الداخلية وإرادتها الثابتة في الدفاع عن نفسها، فإنها إضافة الى ذلك لم تعد تخشى اي تهديد استراتيجي، من قبل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لا سيما أنّ التنسيق العسكري والاقتصادي، بين الصين وروسيا وإيران، سيزداد عمقاً يوماً بعد يوم، وإن بشكل غير معلن تماماً. كما انّ الضلع الثالث في التحالف الشرقي أيّ روسيا فإنها تعزز دفاعاتها، في وجه التمدّد والاستفزاز المتواصل لها، من قبل قوات الناتو، في بحر البلطيق وشرق أوروبا وكذلك في البحر الأسود، بينما تقوم الصين بالتصدّي للعدوانية الأميركية الاوروبية في بحار الصين، وفي جنوب المحيط الهادئ بالتعاون مع روسيا. بينما تقوم إيران بتعزيز قدراتها العسكرية القادرة على لجم العدوانية الأميركية، في بحر العرب وخليج عمان وشمال المحيط الهندي، خاصة بعد تنفيذ البحرية الإيرانية مناورات بحرية، لمرتين متتاليتين، بالتعاون مع سلاح البحريّة الروسيّ والصينيّ في بحر العرب وشمال المحيط الهندي، خلال السنتين الماضيتين.

5 ـ ولا بدّ، في هذا السياق، من التأكيد على أن المكاسب المتبادلة، من فشل السياسة الأميركية وتوقيع الاتفاقية الصينية الإيرانية، لا يقتصر على منطقة غرب آسيا فقط. إذ إن توقيع هذه الاتفاقية يعني أن أجنحة طائر الفينيق الإيراني قد أصبحت تمتدّ من الصين شرقاً الى فنزويلا غرباً، ما يعتبر امراً مكملاً ومعززاً للوجود الاقتصادي الروسي الصيني، في فنزويلا وغيرها من دول أميركا اللاتينية.

الأمر الذي يُعتبر، بلا أدنى شك، نسفاً كاملاً او الغاءً كاملاً، لما يعرف بنظرية مونرو Monroe Doctrine، نسبة الى اسم الرئيس الأميركي آنذاك، جيمس مونرو، والتي أعلن عنها بتاريخ 1823/12/2، واعتبرت النصف الغربي من الكرة الأرضية منطقة نفوذ أميركي لا يجوز للقوى الاوروبية (أو غيرها طبعاً) التدخل في شؤونها. اي انها كانت قد أعلنتها منطقة محميات للولايات المتحدة الأميركية.

ايّ انّ هذا الواقع السياسي الجديد قد كسر وضعاً جيوسياسياً هاماً، مضى على وجوده قرابة قرنين من الزمن، 1823 – 2021، الأمر الذي يعتبر خطوة هامة على طريق تغيير موازين القوى في النصف الغربي من العالم، تعزيزاً للأمن والسلام في العالم، خاصة لما للمحيط الهادئ من أهمية استراتيجية في موازين القوى الدولية. ولا يحتاج الأمر، في هذا الصدد، سوى أن يتذكر المرء الهجوم البحريّ/ الجويّ الياباني، على قواعد البحرية الأميركية في ميناء بيرل هاربور الأميركي، بتاريخ 1941/12/7. وهو الهجوم الذي دفع بالولايات المتحدة الى دخول الحرب العالمية الثانية، ضد اليابان بداية، وعلى بقية جبهات القتال في آسيا تابعاً.

إذن فلا أكاذيب نتن ياهو ومسرحيّاته جلبت عيد فصح يهوديّ سعيداً، لمستوطني الكيان، ولا سياسات ترامب، ومَن سبقه وَمَن لحقه من الرؤساء الأميركيين، استطاع أن يقدم إيران، خاضعة ذليلة موقعةً على اتفاق اذعان نووي جديد، للولايات المتحدة الأميركية وقاعدتها العسكرية المتقدمة في فلسطين المحتلة، بمناسبة عيد الفصح المسيحيّ المجيد.

والمقبل من تحوّلات التحالف الاوروآسيوي الجديد لا يزال في أوله والقادم يبشر بعالم أكثر إشراقاً وأكثر تمكيناً لقوى الاستقلال والتحرر والمقاومة.

أخيراً وليس آخراً، فعندما يعلن قائد الحرس الثوري الإيراني: سنبقى في الساحة ونمضي قدماً من أجل صنع حضارة عظيمة لإيران ولا يهمنا الحظر ولا نحتاج الاتفاق النووي، فإنّ ذلك يمكن فهمه بأنّ «صلح الحديبية النووي» طار...!

بعدنا طيّبين قولوا الله...

جنوح الناقلة في قناة السويس... حلقة في سلسلة متغيّرات إقليمية ودولية أم سقط متاع؟

■ نزار فاضل عثمان*

لا يمكن للمرء أن يتبنّى مبدئياً نظرية المؤامرة، غير أنّ تتالي الأحداث أقله منذ افتتاح عهد التطبيع الجديد في الفترة الأخيرة من عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وما جرى خلالها وما بعدها، قد يشير بطريقة أو بأخرى إلى أنّ ما يجري على الساحة الدولية لا يمكن التعامل معه وكأنه مصادفة أو سقط متاع.

من هنا ننتقل لطرح بعض التساؤلات والاستفهامات في ما يعني ويخصّ جنوح الناقلة «ايفر غيفن» خلال مرورها في قناة السويس. قد يظهر الأمر بداية وكأنه أمر قد لا يكون بعيداً عن مظنة الإمكانية التي تلعب فيها الظروف او المصادفات دوراً جعلها تقع في هذا الوقت الحساس بالذات، وهذا أمر قد يكون على ما أسلفنا ممكن الحدوث، لكن لو أضفنا القراءات التي قد تنبئ بها الأحداث على مستوى الساحتين الدولية والإقليمية لا سيما في حوض البحر الأحمر، لربما خرج معنا ما قد يشبه السيناريو لمخططات قد تمثل جنوح الناقلة واحدة من مفرداتها، او حلقة مكملة من سلسلتها.

وهنا يمكن طرح بعض التساؤلات انطلاقاً من معطيات سياسية خرجت إلى العلن منذ الفترة الأخيرة من عمر ولاية ترامب، وصولاً الى تسلم جو بايدن للسلطة في البيت الأبيض. وعليه، هل يمكن فصل أهمية قناة السويس عن السياسات الإقليمية والدولية، خصوصاً وقد باتت الدول المتشاطئة على ضفتي البحر الأحمر بغالبيتها إما مطبّعة مع الكيان الصهيوني أو في طريقها للتطبيع؟ ومن ثم وإنْ أخذنا اهتمام إدارة بايدن بالشأن الصيني والروسي، وكما أعلن مؤخراً أنّ البنتاغون قد عيّن عدة مستشارين في ما يعني الصين ولم يعيّن ولاحتى مستشاراً واحداً في ما يعني قضايا الشرق الأوسط، ألا يعني هذا أنّ أولوية قضايا منطقتنا قد باتت ثانوية بطريقة أو بأخرى، أمام صنّاع السياسة في البيت الأبيض، أو على أقلّ تقدير أضحى هناك من يقوم بالدور الأميركي بديلاً عن الأميركي نفسه في منطقتنا؟ وكيف هذا ولماذا؟ ثم هل من الممكن فصل قضية قناة السويس عن التجاذبات والتوترات الحاصلة في حوض النيل بين إثيوبيا والسودان ومصر؟ فضلاً عن أمور أخرى قد يظهرها سياق الحديث حول الأمر محل البحث.

في البداية قد يمكن فصل البحث بهذا الإطار الى نقاط عدة، أولها ما قد يكون منهجية سياسية متبعة من قبل إدارة بايدن على مستوى الساحة الدولية، ثانيها موقعية الكيان الصهيوني، وما قد يكون من دور منوط به على مستوى الإقليم، ومن ثم الساحة الدولية، وطبيعة علاقاته مع دول التطبيع قديمها وجديدها. وثالثها التوترات التي يثيرها سدّ النهضة بين إثيوبيا والسودان ومصر، وما قد يكون مما قد يترتب عليه من أمور.

بدا بايدن بإزاء المشاكل والأولويات التي تواجه إدارته، أمام تحديات عدة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، يعنينا في هذا الإطار لهجته التصعيدية إما في مقابل الصين او روسيا من جهة، وهي التي تحمل في طياتها نوعاً من التوجه لمزيد من تفجر الأزمات بين الولايات المتحدة وهاتين الدولتين من جهة، وربما ما قد يشكل بلورة لنسق جديد من تفعيل القوة الناعمة الأميركية لتحريك الساحات الأخرى على المسرحين الإقليمي في منطقتنا أو الدولي، وهنا تبرز محورية مسألة التطبيع التي قادتها إدارة ترامب السالفة، والتي تظهر بطريقة أو بأخرى أنّ خيار التطبيع لم يكن مفردة تمثل طموحات ومطامع ترامب فحسب، او تشكل عنوانا لفائدة تعود عليه بالنفع، كما كان الحال إبان الانتخابات الرئاسية الأميركية، بل لربما تبدي الأيام اللاحقة لإدارة ترامب انّ هذا التوجه يمثل بأسلوب أو بآخر، توجهاً عاماً لدى الدولة العميقة الأميركية، وبالتالي فالخلاف بين إدارتي ترامب وبايدن ليس إلا خلافاً بالشكل والأسلوب لا بالمنطلقات والأهداف. وإنْ أضفنا إشراك الكيان الصهيوني في غرفة العمليات المشتركة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وغيره من أمور، لظهر معنا أنّ الدور المنوط بـ«إسرائيل»، أبعد مما هو متوقع، ويعني ربطاً بالأحداث الحالة انطلاقاً من التطبيع، وصولاً إلى قضية خط طريق الحرير، وصولاً إلى العلاقة المأزومة مع إيران ومحور المقاومة، لظهر معنا ما قد يكشفه المستقبل القريب مما قد يشكل بطريقة أو بأخرى سعياً دؤوباً أميركياً – «إسرائيلياً» لتمكين الكيان الصهيوني من الاضطلاع بدور محوري على مستوى الإقليم، يكمل ويريح الأميركي، ويعمل على تفريغ همّة الأخير باتجاه الشرق الأدنى والتحدي الصيني، وقوام هذا الدور قد يتبلور من خلال الاتكاء على دول عربية وظيفية تطبيعية من جهة، ومن ثم العمل على توسيع رقعة سيطرة «إسرائيل» في المنطقة، وتأمين الاكتفاء والإمكانيات اللازمة لها على صعد التوسع الجغرافي، والأمن المائي والغذائي، والتسلط على مستوى الدور الأولي في ما يعني كونها الدولة النووية الكبرى في المنطقة، ومواجهة الخطر الديمغرافي المتمثل بالتزايد السكاني للفلسطينيين ان في الضفة الغربية أو غزة، بالإضافة إلى الاضطلاع بدور محوري في ما خص منتدى دول شرق المتوسط للغاز، فضلاً عما قد يكون باباً موصلاً لخط الحرير الصيني باتجاه المتوسط وغيرها.

كل هذه الأمور وغيرها قد تدعو للتساؤل: هل من الممكن ان تقوم «اسرائيل» بدور الفاعل المؤثر في شرق المتوسط أولا بما يخدم المصلحة الأميركية من جهة، وبمواجهة القوى الآسيوية الصاعدة على قمة الساحة الدولية كقوى عظمى، وبالتالي هل هناك سعي خفي لتأطير الكيان الصهيوني بإطار القوة العظمى، على الرغم من محدوديته الجغرافية والسكانية وفي الموارد الغذائية والمائية؟ وهل بالإمكان للكيان الصهيوني ان يتكئ على حلفائه من عرب التطبيع لسدّ ثغرة محدودياته المُشار إليها آنفاً؟ تساؤلات قد تجد جوابها في القادم من الأسابيع او الأشهر.

ثم... وإنْ رغبنا بتسليط الضوء على الأزمة الحالة بين إثيوبيا ومصر والسودان في ما يعني سدّ النهضة وما يثيره من مخاوف، والحرب الداخلية في إثيوبيا، لا سيما في إقليم تيغراي، والتوترات السودانية الداخلية، ألا تترك هذه الأمور مظنة تساؤل عن المستفيد مما يجري؟ وهل سيتحوّل سدّ النهضة بطريقة أو بأخرى الى ورقة ضغط على مصر والسودان من بعدها بيد الصهيوني للدفع باتجاهات عدة ليس أقلها سعي «إسرائيل» للاستفادة التجارية والاقتصادية من القناة، أو أقله استبدال القناة بقناة أخرى – وهو ما تمّ الحديث عنه مؤخراً – تدعم طموحات الكيان الصهيوني بالاضطلاع بمهام يرفعه الى مصاف الدول العظمى، ويوفر له ممرّين أحدهما مائي ويتمثل بالقناة الحالية أو البديلة من جهة، ويوفر له أيضاً خطاً برياً بديلاً عن خط العراق – سورية، في ما يعني خط الحرير الصيني؟ تساؤلات واستفهامات عدة تجعل المرء ينظر بمزيد من سوء الظن في ما يعني جنوح الناقلة «إيفر غيفن»، وتبقى أجوبتها بعهدة القادم من الأيام.

* كاتب وباحث سوري

صورة جوية للناقلة ايفر غيفن الجانحة في قناة السويس

كتابة تاريخ لبنان... هل هناك مدرسة جديدة؟

■ السيد سامي خضرا

مُمتعٌ الاستماع إلى مؤرّخ يُحدِّثك عن التاريخ ويُعيدك إلى وقائعه وأحداثه وحقائقه خاصةً إذا كان مُنصفاً وموضوعياً ومُتسلحاً بالدليل والبرهان.

لكن هذه المتعة تنقلب إلى مأساة واستفزاز إذا كانت عمليةَ اختراع أو استحضار أو كتابة للتاريخ بطريقة تخضع للأهواء والرغبّات والشطحات وعلى قاعدة «ما يطلبه المستمعون» وما يطلبه المستعمرون ووكلاؤهم.

وهذه النوعية الثانية هي التي اعتدْنا عليها نحن في لبنان منذ قرنٍ من الزمن وللأسف لها الغلبة لأنّ المنظومة المُسيطرة تناغمتْ مع هذا «التاريخ» من النواحي الإعلامية والمناهج المدرسية والنشاطات الفنية والأغاني والمسرحيات مع مجموعةٍ مُختارة ومُنصَّبة من المفكرين والفلاسفة الحصريي اللبننة!

لذلك نطمح نحن في لبنان أن يكون هناك رجالٌ من أصحاب الرغبة الحقيقية في كتابة التاريخ واسترجاع حقائقه بطريقة منطقية علمية مُنصفةٍ أو فلنقل بطريقة محترمة طالما افتقدناها!

من هنا كان التفاعل على وسائل التواصل بطريقة مُلفتة مع الدكتور شارل حايك حيث انتشر مقطعٌ مُصوّرٌ له يتحدّث فيه عن شيعة لبنان مع لَمَم من تاريخهم.

وسبب هذا الانتشار الكبير أنّ الكلام عن الشيعة من غيرهم وبشكلٍ عام له طريقةٌ خاصة سائدة تكون عادةً مسبوقة بتصوّرات وأحكام وإسقاطات فيها الكثير من الإجحاف الذي لا يخلو مَن ظلم وَتحويرٍ للحقائق التاريخية فضلاً عن الإغفال المُتعمَّد.

مَيِّزةُ هذا المقطع أنه وحسبَ ما يبدو سلّط الضوء على وَمَضاتٍ من تاريخ الشيعة في لبنان وهم أصلٌ أصيل فيه ولهم أدوارهمٌ على مختلف الأصعدة خاصة العلمية منها والجهادية، ولكن الذين «كتبوا» أو «وضعوا» تاريخ لبنان الحديث كانوا ممّن تَلبَّستهم نزعاتُ الاستعلاء والفوقية والعصبية ومحاولة اختراع تاريخ لا يخلو من أساطير في ما يتعلق بأحداث وهمية وفي أحسن حالاتها أحداث مبالغٌ فيها أو أشخاص خياليين تُنسبُ إليهم بطولاتٍ وأمجاد حتى أصبح هذا النهج التاريخيُ غير الموضوعي سُنّةً سائدة نعرفها جميعاً نحن في لبنان بل نرى انعكاساتها البائسة مع الأحداث التي نُعايشها اليوم وكذلك مع أشخاصٍ يُنظَر إليهم من زَوايةٍ مختلفة فيُصَغَّرُ الكبير ويُكَبَّرُ الصَغير ويُتّهم المناضل ويُرفع شأن الخائن!

ومن أسباب انتشار هذا المقطع أننا لا نرى مَن يتكلم بإنصاف وموضوعية ومنهجية وبطريقة علمية عن التاريخ اللبنانيِّ إلا ما ندر، وأما الأجواء العامة فهي كناية عن شطحات مُحلاة بالأساطير وقاعدة «أطلب تجد»!

وما هكذا يُكتبُ أو يُطلب التاريخ.

وفي هذا المقال الموجز جداً أجد من المناسب أن أَذْكر المؤرخ المعروف الأستاذ «كمال صليبي» (رئيس دائرة التاريخ وعلم الآثار في الجامعة الأميركية في بيروت) والذي بدأ في بداياته في أجواءٍ مُعينة لم تَشذ كثيراً عما هو سائد لكنه عَدَلَ عن ذلك في سنواتٍ عُمرِه الأخيرة نَحو الإنصاف والإتزان النِّسْبيّين واستطاع أن يُقدِّم شيئاً طالما انتظرناه وافتقدناه وما زلنا.

لذا أمل الناس في ما قاله الدكتور شارل حايك أن يكون هناك مدرسَة جديدة أو توجهٌ ومهما كان مُختصِراً أو خجولاً لكنه وكما نأمل أن يبدأ من مكانٍ ما في طريق لا شكَّ أنه طويل وبحاجة إلى صبر استثنائي بعدَ طول إجحافٍ وظلم تبنَّاهُ المُهيمنون على لبنانَ الجديد في القرن الماضي والّذين فَصّلوا لبنان المعنوي قبل الجغرافي على مقاسات خاصة أثارت استهجان وعجبَ بعض البعثات الأجنبية المُتخَصّصة كَما ذكر ذلك صليبي نفسه.

وبما أنّ هذه المقابلة كانت «وقفة» مختصرة جداً ولكنها نور أمل لمن يرغب أن يكون جَريئاً مُحباً للحق والعلم ولا تسكنه هواجس الإسقاطات.

ولو كان هناك مجالٌ للبحث لخضنا أكثر في بعض النقاط التي ذُكرت في المقطع من قبيل إغفال دور الشيعة في مقارعة المستعمر الفرنسي الذي لا يَقلّ إجراماً عن أيّ مستعمرٍ آخر فضلاً عن التاريخ الجهادي لمن ذكروا والإهمال الفادح لو رَجعنا إلى ملفات الأربعينات والخَمسينات والدفاتر الحكومية للبلديات لنرى أنّ الجنوب والبقاع الشمالي وعكار كأنها لم تكن موجودة أصلاً في الحساب اللبناني الجديد فضلاً عن الإغفال التامّ من أنّ هذا اللبنان الذي نتكلم عنه اليوم لا يمكن لنا أن نُبقيه خارج تاريخه وجغرافيته الحقيقيتين وانتمائه إلى بلاد الشام بكلّ ما تعني بلاد الشام من معنويةٍ وتاريخ.

أجندة منشودة لضمان التغيير المطلوب في لبنان...

■ عدنان برجي*

تتفاقم الأزمة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة في لبنان، وتتشابك أكثر فأكثر مع أزمات المنطقة ومع المتغيّرات الإقليمية والتطورات الدولية.

حجم الأزمة اجتماعياً واقتصادياً بلغ درجة غير مسبوقة، مع انّ لبنان مرّ بأزمات عميقة سابقاً، لكن لم يصدف ان تمّ الاستيلاء على أموال المودعين، ولا ان امتنعت المصارف عن تأمين السيولة بالعملة الأجنبية تسهيلاً للاستيراد، كما هو عليه الواقع الآن.

عام 1975، مع اندلاع الحرب الأهلية، جرت السيطرة على بعض مراكز المصارف الرئيسية في شارع المصارف في العاصمة بيروت، ودمّرت الأسواق التجارية، وتمّ تهجير مئات الآلاف من اللبنانيين بعيداً عن قراهم ومراكز عيشهم، لكن لم يتأثر المودعون، ولم يفقد التجار قدرتهم على الاستيراد، ولم يتقاتل الأخ مع أخيه على باب السوبرماركت، ولم يبلغ حدّ الفقر النسبة التي نعيشها اليوم.

عام 1982 تعرّض لبنان لعدوان صهيوني وتمّ احتلال عاصمته، لكن لم تنفقد العملات الأجنبية من السوق اللبناني يوماً واحداً، ولم تقفل المصارف أبوابها أبداً، ولم تفرغ رفوف الدكاكين والمحال من مختلف أنواع الغذاء.

بعد العام 1985 تراجعت قيمة الليرة اللبنانية، فبعد ان كان الدولار الأميركي يساوي أربع ليرات لبنانية، وصلت قيمته الى 3000 ليرة عام 1992، وعلى الرغم من ذلك لم يفقد المودعون ودائعهم في المصارف، ولم يعجز التاجر عن الاستيراد او المصنع والمزارع عن التصدير.

أيضاً في العام 2006 وعلى الرغم من العدوان الصهيوني لمدة تزيد على الشهر، لم تتأثر الحركة المصرفية، ولم يشعر اللبنانيون بضائقة مالية او اقتصادية أو معيشية كتلك التي نعيش.

حدّة الأزمة الحاليّة تستدعي ابتكار أجندة مختلفة قوامها فصل المطالب الآنيّة عن المطالب الإصلاحيّة الجذريّة، فالطبقة الحاكمة أعجز من ان تقوم بأيّ إصلاح بنيوي، انها سبب الخراب ولا يمكن لها ان تكون قادرة على البناء، أيضاً ينبغي اختيار الأسلوب الأفضل لتحقيق الغاية المنشودة في كلّ مرحلة من المراحل...

المطالب الآنيّة:

–1 تشكيل حكومة بمهام محدّدة حياتيّة وسياسيّة، ولفترة زمنية محدّدة. انّ التذرّع بعدد أعضاء الحكومة، وبحجم تمثيل هذا الطرف او ذاك، ليس سوى تعبير عن استهتار جميع أركان الطبقة الحاكمة بمطالب الناس، ورهن اللبنانيّين لأجندات دوليّة وإقليميّة لا يعرف أحد مقدار الوقت الذي تستهلكه لتحديد اتجاهاتها. لقد آن الآوان لأن تخرج الطبقة الحاكمة والمتحكمة من قاعدة استمرأتها طويلاً: «تقاسم المغانم حين يكون أقطابها متفقون، وتقسيم اللّبنانيّين حين يكون أقطابها مختلفون».

أ ـ المهام الحياتيّة: السهر على معالجة الأزمة المعيشيّة، من خلال تثبيت سعر الدولار على سقف معيّن، منعاً لارتفاع الأسعار بين ليلة وضحاها. استيراد الفيول والمازوت والمحروقات من دولة لدولة، لتوفير الكهرباء للمصانع والمواطنين. إقرار قانون الكابيتال كونترول وحماية أموال المودعين، وإعادة شيء من الثقة الى القطاع المصرفي. مواجهة وباء كورونا بتأمين اللقاح وتسريع عملية التلقيح. تأمين الغطاء السياسي للجيش والأجهزة الأمنية لمواجهة التفلت الأمني الذي قد تستغله جهات متطرفة بدعم خارجي.

ب ـ المهام السياسيّة: إعداد مشروع قانون انتخابات نيابيّة يلتزم المعايير الواردة في اتفاق الطائف لجهة توزيع الدوائر الانتخابية، ويضع معايير شفّافة للدعاية الانتخابية، ويمنع المال الانتخابي ويعاقب الراشين والمرتشين بعقوبات صارمة ورادعة، على ان تجري الانتخابات في موعدها المقرّر في العام 2022، ويُناط بالسلطة السياسيّة الجديدة المنبثقة عن هذه الانتخابات رسم السياسة الاقتصاديّة والماليّة والنقديّة، وتحديد علاقات لبنان مع أشقائه العرب، ومع المحيط الإقليمي والدولي، وتنفيذ الإصلاح الإداري المنشود، وتنفيذ بنود اتفاق الطائف لجهة بناء المؤسسات الدستوريّة على أسس وطنيّة غير طائفية، والإنماء المتوازن، والنهوض بالتعليم الرسمي وتوفير الضمانات الإجتماعية والصحيّة للبنانيّين كافة.

ثالثاً: في الأسلوب الواجب اعتماده من كلّ القوى والهيئات المنتفضة على الواقع المأساوي الذي نعيش:

–1 الإقرار بفصل المطالب الآنيّة عن المطالب الجذرية الأخرى على أهميتها، وضرورتها، ووجوبها.

–2 اعتماد أسلوب الضغط بالتظاهر والاعتصام في الساحات العامة وأمام بيوت الفاسدين، والامتناع كلياً عن قطع الطرقات، أو تخريب الممتلكات الخاصّة والعامّة. ان كلّ دولاب يحترق على طريق يترك وراءه حفرة لن تتمكن الدولة بمؤسساتها العامّة من ردمها إلا بعد سنوات طويلة. انّ من يعتبر نفسه ضنيناً بلبنان واللبنانيّين يجب ان يكون سيفاً قاطعاً في وجه كلّ من يريد الخراب في لبنان. انّ قطع الطرقات يقدّم خدمة جليلة لكلّ من يريد للوضع القائم ان يستمرّ ويتفاقم. انّ المتضرّر الوحيد من قطع أوصال البلد هو المواطن الفقير ومتوسط الحال، إنْ بقي متوسطي حال في لبنان، وليس المسؤول السياسي، أياً كان انتماؤه، او توجهه، او موقعه. لقد ظهر انّ اختيار الأسلوب الخاطئ في التحرك يؤدّي الى رفع الأسعار وتدني القيمة الشرائيّة للرواتب والأجور، ويسهم في إبعاد غالبيّة اللبنانيّين عن الحراك الشعبي. اننا على أبواب فصل الصيف، فإنْ استمرّ هذا النوع الخاطئ من التحرّكات الانفعاليّة فلن يأتي اللبنانيّون المغتربون الى ربوع الوطن ولن تقوم قائمة للمؤسسات السياحيّة وللعاملين فيها، ولن يكسب اللبنانيّون عملات أجنبيّة تخفف من وطأة الطلب على الدولار.

انّ عدم الاتفاق على وضع أجندة للمطالب بين آني وقريب، او بين حياتي وسياسي، سيؤدّي حكماً الى تشرذم القوى المنتفضة، والى يأس الناس من قوى التغيير، بما يؤبّد بقاء الطبقة الحاكمة المتحكّمة، التي أنتجت المأساة التي نعيشها اليوم، بكلّ مفاصل الدولة. انّ تحرّك ايّ جهة منتفضة بأسلوب ديمقراطي سليم هو أمر إيجابي، لكن حتى يعود الزخم الى الحراك الشعبي مجتمعاً لا بدّ ان يشعر المواطن بوحدة الهدف وان يتمّ الابتعاد، كلياً ونهائياً، عن الأساليب الغوغائيّة، فالمرحلة لم تعد تتحمّل مغامرين أو مقامرين. يكفينا انّ نسبة 60 بالمئة من اللبنانيين أصبحوا فقراء، فلنتفق على أجندة قابلة للتطبيق ويلتف من حولها الجميع.

*مدير المركز الوطني للدراسات ـ لبنان

65 عاماً من النضال النقابي

■ زياد صبري بدر*

خمس وستون عاماً مضى على تأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، كأنها لمح الصبر. ٦٥ شمعة أضيئت بدم عمال وكادحي الوطن العربي وعرقهم في سبيل الدفاع عن حقوقهم. ٦٥ عاماً من النضال أخذ اتحادنا خلالها على عاتقه الكفاح من أجل الحقوق والحريات النقابية الاقتصادية والاجتماعية من أجل العيش الكريم ومواجهة المشروع الصهيوني الأميركي.

في أواسط الخمسينات من القرن الماضي اجتمع في دمشق العديد من المنظمات النقابية العربية من مصر وسورية ولبنان والأردن وليبيا، تأسّس بنتيجته الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وأصبح الاتحاد ممثلاً لعشرات الاتحادات النقابية والمهنية العربية.

إنّ البحث في تاريخ نشأة الطبقة العاملة العربية يرتبط بتكوين الصناعة وتطوّرها، ففي مصر بادر محمد علي خلال فترة حكمه (١٨٠٤ ـ ١٨٤٨) إلى إنشاء عدد من المصانع بعد عام ١٨٢٠، تبع ذلك فتح قناة السويس وإقامة معامل الأسلحة والألبسة ومحالج القطن وتوسيع ميناء الإسكندرية ومدّ خطوط الترام وتطوير صناعات السجائر والأحذية والنسيج، ثم كانت محاولة نامق باشا في العراق ١٨٦٤ عندما أنشأ معمل الألبسة العسكرية، إضافة إلى توسيع الورش الصناعية وإنشاء محالج القطن بين بغداد والموصل، وكذلك الحال في تونس حيث تمّ توسيع ميناءي تونس وبنزرت لتلبية احتياجات التوسُّع التجاري مع تنامي استخراج المواد الأولية من المناجم وإنشاء الشركات الزاعية، بالإضافة إلى الصناعات النسيجية في كلّ من سورية وفلسطين.

في الرابع والعشرين من شهر آذار/ مارس عام 1956 جرى الإعلان عن تأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، كإطار مُعبّر عن وحدة الطبقة العاملة العربية واهتمت قيادته بالحقوق والحريات النقابية. كانت للاتحاد توجهات وأهداف سياسية تتركز أساساً على القضايا القومية، وفي مقدّمتها القضية الفلسطينة والصراع العربي «الإسرائيلي» والتعاون مع المنظمات الدولية للعمل من أجل ضمان حقوق العمال العرب المهاجرين وتأييد حقّ الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها.

بموجب المادة السادسة عشرة من دستور الاتحاد تضمّ أجهزة الاتحاد ثلاثة مستويات هي: المؤتمر العام، والمجلس المركزي، والأمانة العامة.

المؤتمر العام هو السلطة العليا للاتحاد ويضمّ مندوبي المنظمات القطرية الأعضاء الأصيلين في القطر الواحد، وفقاً لحجم العضوية في كلّ منظمة، وثلاثة ممثلين عن كلّ منظمة قطرية عضو مراقب وممثلين اثنين عن كلّ اتحاد مهني بصفة مراقب والأمين العام. ويكون أعضاء الأمانة العامة أعضاء في المؤتمر حكماً، إلى حين انتخاب أمانة عامة جديدة، وليس لهم حقّ التصويت إلا إذا كانوا مندوبين ضمن وفود منظماتهم. كما أنّ هناك ممثلة عن لجنة المرأة العاملة العربية بصفة مراقب وممثل عن لجنة الشباب العامل بصفة مراقب ويشترط أن لا يقلّ عدد المندوبات من النساء عن 25 في المئة من عدد المندوبين للمؤتمر عن كلّ منظمة.

تعقد الدورات العادية للمؤتمر كلّ خمس سنوات، بناء على دعوة من المجلس المركزي، ويجوز في ظروف قاهرة تأجيل عقد المؤتمر لمدة سنة واحدة بناء على طلب خطي من ثلثي ممثلي المنظمات الأعضاء بعقد دورة طارئة للمؤتمر فينظر المؤتمر في اعتماد عضوية مندوبي المنظمات ومستشاريهم للمؤتمر ورسم سياسة الاتحاد وإقرار توجهاته العامة والتصديق على قبول الأعضاء الجدد والتجميد والفصل من عضوية الاتحاد والتصديق على قرارات المجلس المركزي. من صلاحيات المؤتمر أيضاً تشكيل لجنة الرقابة المالية وانتخاب لجنة النظام والعضوية وأيضاً انتخاب الأمين العام.

وفقاً للمادة الرابعة والعشرين من دستور الاتحاد يتألف المجلس المركزي للاتحاد من عضوين اثنين عن كل منظمة وممثل واحد عن كل اتحاد مهني عربي بصفة مراقب وممثلة عن المرأة العاملة العربية بصفة مراقب وممثل عن لجنة الشباب العامل بصفة مراقب أيضاً والأمين العام وأعضاء الأمانة العامة من دون أن يكون لهم حق التصويت.

أما الأمانة العامة فهي تتألف من الأمين العام والأمناء ويشترط أن يكونوا متفرغين للعمل بمقرّ الاتحاد. يُنتخَب الأمين العام من بين مرشحي المنظمات الأعضاء المقدمة أسماؤهم إلى المجلس المركزي في دورته قبل انعقاد المؤتمر بثلاثة أشهر على الأقل، على أنّ ولاية الأمين العام هي خمس سنوات قابلة للتجديد، ويكون الأمين العام هو الممثل القانوني للاتحاد يشرف على تنظيم شؤونه وهو الناطق باسمه والمعبر عن إرادته. توالى على الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب منذ تأسيسه تسعة أمناء عامون هم: فتحي كامل، ومحمد أسعد راجح، فوزي السيد، وعبد اللطيف بلطية (جميعهم من مصر)، علي المولى من العراق، حميد أبو بكر جلود من ليبيا، حسن جمام من الجزائر، رجب معتوق من ليبيا، وغسان غصن من لبنان (الأمين العام الحالي).

تتكوّن الإتحادات المهنية العمالية العربية من أحد عشر اتحاداً مهنياً عربياً موزعين على الدول التالية: مصر والعراق، وليبيا، والسودان، وسورية، والجزائر.

ينتخب المجلس المركزي أيضاً نائب الأمين العام وقد شغل هذا المنصب القائد النقابي صبري بدر منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ٢٠٠٧، وهو من مؤسّسي الحركة العمالية العربية والفلسطينية وقد منحته الحركة العمالية العربية العديد من الأوسمة وكذلك زعماء وقادة عرب.

جدير بالذكر أن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اعتمد في مؤتمره التاسع الذي عقد عام ١٩٩٤ استحداث وسام (الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتم منحه لسيادة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بعد انتهاء المؤتمر، ومُنح أيضاً للرئيس بشار الأسد لدى استقبال الأمانة العامة في المؤتمر الحادي عشر. ومنح الوسام أيضاً لعدد من القادة النقابيين العرب ومنهم صبري بدر، وحميد أبو بكر جلود، وحسن جمّام.

في الذكرى الخامسة والستين لتأسيس الاتحاد نتمنى دوام الازدهار والتقدّم للحركة النقابية العربية رغم التحديات ورغم الظروف القاسية التي يرزح تحت وطأتها العالم بأسره، وشعار المؤتمر القادم للاتحاد هو «قوتنا في وحدتنا لمواجهة التحديات».

*مدير الشؤون الإدارية في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 31 آذار 2021
Wednesday 31 March 2021

دردشة صباحية

سوريةُ الجميلة كيوسف

■ يكتبها الياس عشي

لا أدري لمن هذا القول: «ذنبك يا وطني أنك جميل كيوسف، وكلّ العالم خونة كأخوته».

ليس مهمّاً أن أعرف لمن هذه المقولة، ولا أين قرأتها، ولكنّ المهمّ أنها تختصر عشر سنوات كاملة من الحرب الظالمة والبشعة والهمجية على سورية، إذ لم يبقَ خائن واحد ممن تفيّأ ظلال سورية الجميلة، وشرب من برك بيوتها العتيقة، وتهجّى حروفه الأولى في مدارسها، ودرج على ملاعب ياسمينها الدمشقي، إلا وشارك الغزاة الآتين من الرياح الأربع، فقتل، ودمّر، ونطع، وأحرق، وسرق ... ثم، كما بيلاطس، غسل يديه ... وأعلن العفّة.

فهل نغفر لهم وهم يدرون ما يفعلون؟

تفاوض ثقافي سوريّ عراقيّ لاستعادة الآثار التي سرقها الإرهابيّون

بحث وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي الدكتور حسن ناظم مع سفير سورية في بغداد صطام جدعان الدندح عدداً من القضايا الثقافية التي تهم البلدين وجهودهما لاستعادة الآثار المنهوبة والمهربة.

وأوضح بيان لوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية أن المباحثات تركزت على الأضرار التي ألحقها الإرهاب في سورية والعراق ولا سيما بالآثار واستهداف التنظيمات الإرهابية الممنهج لمعالم التاريخ القومي العريق المشترك بينهما.

وأشار البيان إلى أن المباحثات ركزت على ضرورة وضع عدد من مذكرات التفاهم في مجالات السياحة والثقافة واسترداد الآثار المنهوبة والمهربة.

من جهته نوّه ناظم بعمق العلاقات الثقافية المشتركة مؤكداً أن العراق وسورية كانا في طليعة البلدان التي رسمت ملامح الثقافة العربية.

بدوره أكد السفير الدندح في تصريح لمراسلة سانا في بغداد أن اللقاء شدّد على ضرورة العمل المشترك في مجال استرداد الآثار المنهوبة والمهربة وتبادل المعلومات وإعادة تنشيط السياحة الدينية بينهما في المستقبل القريب فضلاً عن تفعيل التعاون في مجالات الفن والنشر وإقامة معارض مشتركة للكتب والفن والثقافة.

إضاءة

الومضة نص شعريّ

■ أ. لطفي التياهي – تونس

أن تَكتب الومضة هو تمامًا كأن تكون جالساً في أمان الله وتقوم لتقبيل قطار يجري بسرعة الصّوت.

يقول الشاعر التونسي رحيم جماعي، الومضة:

أن تُنير ليل العالم
الطّويل... بشمعة

ليس ثمّة شكّ في صعوبة تبيان ملامح الومضة وطرائق كتابتها والتمكّن من ناصيتها، فهي عصيّة عن المَسك متمنعة عن المُتاح والمألوف في علاقة بسوابق ما نعرفه وما ألفناه عن النّص الشّعريّ، وإن حاول بعض المنظّرين والدّارسين محاولة تثبيتها، بما جعلوه مشتركًا بينها وبين الشّعر من أساليب فنيّة، فقد تنفض عن نفسها هذا المشترك مُستقبلا لندرك أنّها جنس آخر من أرض الكَلَم ولا تقاطعات كلاسيكيّة لها مع النصّ الشّعري كما عهدناه سَلفا، وإنّما تجب دراستها كنمط مستقلّ بأدوات جديدة تخصّها من دون سواها.

جاءت الومضة كتطوّر لمفهوم الشّعر عبر مراحل تاريخيّة مختلفة، وانعكاس هذا التّطور على المعايير المعتمدة في الحكم على نص شعريّ ما، فأحدثت رجّة في معيار الجماليّة من دون معزل عن زمانها فلم يعُد هذا الزّمن – الذي فقد خصائصه التّقليدية في الومضة – المعيار الموضوعيّ لاحتساب أثر خطوات عقارب السّاعة، بل أصبحت السّاعة ساعة إلاّ لبعض منها والسّتة دقيقة والدّقيقة دهراً في إطار عام من الإلغاز.

يقول الشاعر التونسي رحيم جماعي:

تعالي...
أنا أنتظر قرونًا
منذ...
دقيقتين

أمّا عن الحقل الدّلالي للومضة فهو حقل بخصب شاسع في أصيص، منطلقاته ما رامه الشّعراء من واقعهم، ولكن طرق التّعبير عنه تعتمد درجة تكثيف قويّة جداً ودقّة في التّعبير لا إسهاب في الوصف ولا التّشابيه ولا مماطلة في المضمون، بل الولوج إلى عمق مقصد المعنى بلغة شعريّة دقيقة قويّة، وفكرة شعريّة عالية جداً تعتمد انسيابًا عضويًّا بديعًا لوعي شعريّ عميق، إذا الومضة نتاج W تغير في ديناميكيّة الحياة وسرعتها واجتياح العولمة حصون الهُوَيْنة ومُعاشنا. يقول يوسف الخال "نحن نجدّد في الشّعر لا لأنّنا قرّرنا أن نجدّد، نحن نجدّد لأنّ الحياة بدأت تتجدّد فينا أو قل تجدّدنا"، لم يعُد نسق الحياة يسمح بتحنيط المتلقّي واستفزاز الانفعال زمنًا طويلًا أمام قصيدة مطوّلة بطمّ نَسْجِها، فجاءت الومضة أصغر بنات الشّعر وأكثرهنّ بلاء، وأزاحت عن نفسها غبار الرّحلة والرّاحلة وعبء الوزن والتّفعيلة، فومضت كبرق خاطف وأحدثت المتغيّر شكلًا ومضمونًا، كم قصيدة علق منها في أذهاننا بيتًا أو بعض أبيات فقط فطرحت مسألة نفاذ النّص هنا إشكالية القصر والإيجاز، وذهب الشّعراء إلى تلخيص المشهديّة في ما قصر من الجمل مع المحافظة على شعريّة النّص، ودور الشّاعرية في جماليته وتأصيله في ذهن المتلقّي، لذلك تتطلب الومضة شاعرًا مخصوصًا جداً بتركيبة ذهنيّة وإدراكيّة تستوعب ملايين الصّور الشّعرية في بضعة أسطر فكان مُسعفهم في معضلة القصر والنّفاذ التّكثيف العالي جدًّا، والضّغط على الدّلالة بما أوتي القلب من عضلة مع ضرورة وصول الفكرة بإدهاش حدّ الرجّة.

أصبح لزامًا على الدّارسين والباحثين المهتمّين بالأدب الوجيز تبيان الفرق بين الومضة والقصيدة القصيرة بما يساهم في تحديد ملامح فصيحة للومضة كنمط شعريّ جديد لا علاقة لدراسته بالأدوات الفنيّة التقليديّة للشعر.

إذا كانت الومضة نصّاً شعرياً مخصوصاً فأي قارئ يتطلّبه هذا النص وجدليّة العلاقة بينهما؟

*صديق ملتقى الأدب الوجيز.

بلال شرارة... كتلة من المسؤوليّة الإنسانيّة والثقافة والشعر هَوَتْ!

■ جهاد أيوب

بلال شرارة هو زنابق الشعر الحامل قضية إنسان لا يعرف الكلل والتعب، واقحوان حقول شاهدة على ربيع أحلامنا مهما تأخرت...

بلال شرارة سنديانة جنوبيّة صلبة لا تعرف العيش إلا في العلالي حيث تطوّع الريح، وتتصالح مع المطر قبل وصوله الأرض...

بلال شرارة ثقافة التين والزيتون، وطرقات وعرة توصل إلى الصبار وعناقيد العنب، توصل إلى عين الضيعة بانتظار أن ترتفع راية الدبكة والقصيدة، توصل إلى حاكورة الدار، ومروج الحقول حيث يزرع بلال الإنسان المثقف فينا من دون أن نطلب منه، لأن بلال لمّاح، فاتك البصيرة فيشاهد في الناس الموهبة وأصحاب الحاجة ما لا يجدونه أو يشاهدونه بأنفسهم، هو هذا الباحث عنا، المتدفق في خدمتنا إذا طلبناه، وإذا لم نطلبه!

بلال شرارة جب السعتر «زعتر» الحاد والحار والعذب، ولا يسكن إلا بين صخور الجنوب... سعتر الجنوب يختلف عن كل سعتر في الحقول، بطيب أوراقه، وأماكن وجوده، وطريقة عطف الأيدي السمراء عليه... سعتر الجنوب يرتوي من دماء الشهداء والمقاومين والمظلومين والمتعبين والفلاحين عبر سنيّ العمر في الأرض، وسعتر الجنوب يشهد على بطولات أهله حينما قرروا تغيير التاريخ، وستروا ثقوب التاريخ وعوراته...

وبلال شرارة من سعتر الجنوب، أكل منه حتى أصبح هو، وهو ذاك الفارس الذي لا يجامل، يقدّم رأيه الحاسم بتهذيب، ولا يجادل بقدر أن يرمي الحجة، وبسرعة يقدّم ربيع الأمكنة كأن ما حدث أصبح من الماضي فأهبوا لاستقبال المقبل...

ما من مرّة إلا وكان المبادر والأكثر تواضعاً، والناصح بحسم، والساعي للم الشمل، وللتلاقي، ولبناء جسر الصداقة الواضحة والصافية...

قد لا تتفق مع رأيه الصريح جداً، والواضح جداً، والعميق جداً، لكنك تحترم أسلوبه، وتهذيبه وطرحه، وحينما تجالسه تشعر بطفولته وكرمه وثقافته وحقول وهضاب الجنوب معه، لا تنزعج، ولا تشعر بالملل، بل تسعى إلى المزيد من مناقشة الإشكاليات التي يطرحها، والغوص بزبد الحوار!

بلال شرارة كتلة من الشعر العميق هوت، هو لا يشبه غيره لا في الشعر ولا في ثقافته ولا في كتاباته... هو حالة ثائرة، زارعة، مثمرة، وهادفة.

القصيدة عند بلال شرارة تشبهنا، تحاورنا، وتصنع منا انتفاضة داخلية بعنفوان الصمت حتى يصبح الأمر افتعالاً لتحرّك جماعيّ...

المقال والرأي والفكر عند بلال شرارة هو محيطنا، وبأن لدينا القدرة والمقدرة على أن لا نعيش الخمول كغيرنا من عرب النوم...

المواطن بلال شرارة هو كل الأمكنة التي نحب، هو المؤذن بأصوات أجراس الكنيسة، وهو الكنيسة بأجراس صوت المؤذن... هو كل الوطن من دون تناقض. أقصد يستطيع بلال أن يستوعب كل تناقضات الوطن في جلسة ولحظة وابتسامة...

الصديق بلال شرارة هو الأستاذ المحبّ والكريم، يعرض خدماته كما يقدّم ضيافته، هو صديقي أحبه وأحترمه وأعتز بمعرفته، لا، لا، كنت أفتخر بصداقته، خاصة أنه هو مَن يبادر بالسؤال، بالحاجة، بالطلب، والكتابة...

كم مرة سبقنا في السؤال، في إعجاب بمقالة، بطرح فكرة كي تشهد النور، بـ: «وينكم اشتقنالكم... وضعي الصحيّ لا يسمح لي بالخروج»!

الشاعر والمثقف بلال شرارة سيفنا في كل الأماكن، والترس المدافع، والنهر المتدفق يغذّي فروعنا وضفافنا، سنفتقدك روحاً وحرفاً وحسماً وابتسامة أبوية خاطفة.

سيفتقدك المثقف، والشعر، والكتاب، والإعلام أينما وجدوا، وأبواب ومكاتب المجلس النيابي، وحوارات عميقة فيه، والحركة الثقافيّة في لبنان حيث شرعت أبوابها لنا، وجعلتها أمّنا من دون منة!

سيفتقدك المثقف المنفتح في كل لغة الضاد وفي لبنان، وكل بيان في اتحاد الكتاب اللبنانيين!

بلال شرارة ستبقى صورك، وكلماتك، ونظراتك، وأبوّتك شمعة في كتاب حركة أمل «أفواج المقاومة اللبنانية»، وشوارع بيروت، وجبل عامل، وكل العواصم العربية والأهم فلسطين ودمشق وبغداد والقاهرة...

بلال شرارة رحلت... خسرنا الكثير في رحيلك...

عبور الدوائر

■ زياد كاج*

تجربة الوجود لكل إنسان تعبُر في دوائر؛ تبدأ صغيرة ثم تكبر، لتعود إلى حجمها الأول حين يدنو الإنسان من الرحيل. رحم الأم دائرة الأمان والدفء والسلام الأولى، العائلة دائرة التفتح والوعي الثانية، ثم المدرسة دائرة الاحتكاك الأول مع الآخرين، فالجامعة الدائرة الأوسع والأكثر نضجاً، وأخيراً دائرة العمل والانفتاح على المجتمع الواسع والتنافس وصدمة الواقع كما يسمّيها علم الاجتماع الحديث. وكلما اتسعت الدائرة المحيطة بالإنسان، ازدادت ثقته بنفسه وتعدّدت تجاربه وتعلّم أن الجسور بين الناس هي للعبور والتواصل وليس للإحراق.

اقترح عليّ صديق عزيز عُدتُ وتواصلتُ معه على «الفايس» بعد سنوات طويلة أن أكتب عن حياتنا وتجربتنا في الجامعة اللبنانية في أواسط الثمانينيات. والظريف أننا اكتشفنا بعد انتقالنا الى جسر «الواتس أب» أننا لا نزال على الجوهر والمبادئ نفسهما. معاً عبرنا المرحلة الرابعة من حياتنا وكانت لنا مغامرات وجلسات شعر ومناظرات وأحاديث طويلة قبالة صخرة الروشة في كوخ يديره شيوعيّ اغتيل لاحقاً. كنا نقصد المكان لدروشته ولشرب البيرة والتفلسف والمدينة للنقاش بكل مشاكلها وصراعاتها وعنفها الأعمى الذي خلي من كل مبدأ. صديقي الفلسطيني اليوم مهندس ميكانيكيّ ومدير شركة في الدنمارك. ونحن كنا زميلين في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية في منطقة الكولا الواقعة بين فكّي كماشة أقوى ميليشيات «المنطقة الغربية» في تلك الفترة في أواسط الثمانينيات قبل دخول الجيش السوريّ الى البلد وحلول ما عُرف بسلام «اتفاق الطائف».

لحقني مفهوم الجسر الى هناك. «يا لحماقة وقصر نظر شاب لا يرى الدنيا الا بالأبيض والأسود؟». رغم ضخامة جسر الكولا المنبطح أمام الكلية، لم أنتبه في تلك الفترة العمريّة (وأنا في خضم الدائرة الرابعة) أن الجسور هي للعبور والوصل وليس للقطع والمشاكل. مبنى الكلية كان لافتاً بارتفاعه وخلفه كان يقع ملعب الصفا ومركز الثقل الشعبيّ لأحد الأحزاب، وأمامه كانت تطلّ جامعة بيروت العربية، والى الجهة الجنوبيّة على بعد مئات الأمتار، تربّعت المدينة الرياضيّة. يُقال إن تسمية منطقة الكولا تعود الى وجود مصنع لمشروب الكوكا كولا كان في المنطقة سابقاً. أمام مبنى الكلية (يشبه برج المر بلونه الرمادي غير المطلي) كانت حديقة وساحة كنا نتجمّع فيها خلال وبعد حصص الدراسة. وفي الشتاء كانت الكافيتيريا المغلقة تعجّ بنا حيث تحمُّل ضجيج أصوات الطلاب والطالبات يبقى أفضل من البقاء تحت المطر في الخارج. وجبتي المفضلة كانت سندويش جبنة قشقوان وكوب الشاي. الطاولات تتوزّع حسب الانتماءات الحزبية والطائفية والمستقلين وحسب ميول الطلاب واهتماماتهم. أنا كنتُ مع جماعة اليسار «ولو بشكل غير معلن» مع اعتراضي الدائم أمام الرفاق والرفقاء على تحالفنا مع الاشتراكي ضد أمل! المثالي وصاحب التجارب الحزبية السطحيّة يكون مزعجاً ومنزعجاً. صديقي الفلسطيني نصحني لاحقاً ولفت انتباهي لأمور لم أكن أعيرها انتباهاً.

الأمر اللافت والمقلق في الكلية كان تلك الهوة الهائلة بين الشباب والفتيات في الكلية: 90 % ذكور و 10 % إناث!! مشهد الساحة التي كانت تضمّ مساحات مزروعة بحشيش طبيعيّ وزهور ومقاعد خشبية كان جذاباً: صبايا فاتنات قرعن باب الجامعة للحصول على إجازة وعريس محرز منها أو من خارج الكلية؛ وصبايا من جماعة تشي غيفارا (من شلتي الخاصة) يسخرن من الفاتنات ويهملن هندامهن عن قصد ويُكثرن التدخين وشرب البيرة في جلساتنا الخاصة. ووجد في كليتنا طالبات للعلم والدين معاً. محجبات ملتزمات وعلى درجات تتراوح بين الوسطيّة والتطرف مع مراعاة الحدود المذهبيّة المعترف بها مناطقياً ودولياً ودستورياً ووفق قانون الأحوال الشخصيّة. كشباب.. كنا ديوك المرحلة! خاصة أن عدداً لا بأس به من الطلاب كان ملتزماً دينياً ولا يقرب الجنس اللطيف إلا وفق قوانين «الكورونا» قبل ظهوره (التباعد الاجتماعيّ وعدم السلام باليد). خلت الساحة لأمثالي ولعدد من الأصدقاء. وجذبت الكلية ذكوراً من الخارج منهم الشاعر عبد الغني طليس الذي حضر بحجة صديقي ابن برج البراجنة.

يلعب فارق العمر دوراً حاسماً في السلوكيات والمصائر والعلاقات. أحد الزملاء، كان أكبر مني وأتى من «دائرة أوسع»، لفت نظر فتيات الجامعة وكان نصيبه وافراً. خفيف الظل، يمتلك سيارة، مصروفه في جيبه، وكان قادراً على إضحاك الصبايا ولو في أحلك الظروف. مرة التهم بصلة نيئة أمامهن وعربش على العريشة المظللة للمقاعد. كان نصيبي مع شلة اليسار (ثلاث رفيقات جمعتنا السنديانة الحمراء والجيوب الفارغة) لأنني كنتُ أحبّ ارتداء الصندال مع الجينز وشرب البيرة وصورة تشي غيفارا. كانت صداقتنا جميلة عفويّة وكانت لنا صدامات مع الأحزاب الدينيّة والمذهبيّة ضمن ضوابط لأن الكفة سياسياً وعسكرياً بدأت تميل لمصلحتهم.

في الجامعة عرفت الكثير من أنواع البشر: المغرور والمتشاوف، المتعصّب المحدود، الغبيّ الذي وصل الى مركز هام في الدولة، الطموح الأعمى الذي طلب يد الشحرورة صباح للزواج، الزميل العاطفيّ الذي أصبح روميو الكلية، والزميل الذي كان يحنّ لأيام صدام حسين، وطبعاً صديقي الفلسطيني المقيم اليوم في الدنمارك.

كان صديقي مقاتلاً محترفاً مع جماعة فتح –الانتفاضة. يقاتل ليلاً داخل مخيم برج البراجنة خلال ما عُرف بـ «حرب المخيمات» ثم يقصد الكلية في النهار. تمتّنت صداقتنا لاهتمامنا المشترك بالشعر ومحبتنا لمحمود درويش. نمتُ ليلة عنده في مقرّهم في مخيم مار الياس وسهرنا على قصيدة «مديح الظل العالي» لدرويش على صوت كاسيت سجّل في الجزائر. «مَن لا برّ له، لا بحرَ له» أنشد درويش خلال انعقاد المؤتمر الوطنيّ الفلسطينيّ. صار صديقي جزءاً من شلة اليسار خاصتنا. لطالما تساءلت: كيف لا يطاله أحد والأجواء متوترة جداً بين أمل والفلسطينيين؟ كان أحياناً يغيب لفترات طويلة ثم يعود فاقداً المزيد من وزنه وهو نحيف كـ«عصا البلياردو». شعب ثقلته التجارب ولا يملك ترف العيش. صديقي كان من فلسطينيي الداخل (كما عندنا بين سكان المدن والسهل)؛ كان من أصول ريفيّة عشائريّة.

اشتعلت الحرب بين الميليشيات وتوقفت الدراسة. عند عودتنا وجدنا أن المبنى قد تضرّر ولا بدّ من ورشة لإصلاحه. المأساة كانت في مقتل الناطور المسكين الذي لم يكن له لا ناقة ولا جمل في معركة «داحس والغبراء» بين «الصديقين اللدودين». قرّرت الإدارة مشكورة تعليم ابنته مجاناً في الجامعة وإبقاء العائلة في مسكنها. تهجّرنا الى كلية الحقوق في الصنائع (المكتبة الوطنية اليوم قرب حديقة الصنائع). عرفنا مرارة التهجير لأشهر وعشنا الغربة مع طلاب كلية الحقوق الذين كانوا مسيّسين أكثر من طلاب الإعلام. يتمترسون في الكافيتيريا، فوقهم غطيطة من دخان السجائر، تحسبهم في مؤتمر لحل قضيّة الشرق الأوسط.

عدنا الى الكلية في منطقة الكولا والعودُ أحمد. أذكر كيف هزّ الكلية والأجواء خبر اغتيال الرئيس رشيد كرامي وهو في الطوافة في الجو. فرغت الكلية من الطلاب والطالبات في أقلّ من ساعة. كان الخبر مزعجاً خاصة أن الرجل قُتل في الجو كأنه عصفور طائر. وفي السنة الأخيرة في الجامعة، سقط حفل التخرّج بسبب خلافات الأحزاب وبحجة أن الثوب «كنسيّ». صعدت الى طابق الإدارة وتسلّمت شهادتي في الصحافة بدرجة حسن. وقّعت وتركت الكلية للمرة الأخيرة. أهم ما تعلّمته في كلية الإعلام أن الصحافة – خاصة في لبنان — هي شطارة نسج علاقات وخبرة أكثر مما هي «شهادة» أحتفظ بها في البيت.

خلال تواصلنا كاشفني صديقي عن تفاصيل لم أكن أعرفها سابقاً. عن حبّه لإحدى رفيقاتنا، عن إصابته في إحدى المعارك، عن سر ذكرياته في منطقة جبليّة اسمها شملان. وعن مأساة مقتل أخيه وترمُّل عائلته وقراره بترك البلد الى الدنمارك حقناً للدماء وبحثاً عن أفق أوسع. قال لي للمرة الأولى إنه قاتل سراً مع إحدى الميليشيات في حرب الجبل وأحياناً في بيروت. وأنه أنقذ الكثير من العائلات المسيحيّة من الموت المحتّم. «صدّقني يا أخي»، قال مكرراً ولولا مقاتلينا، لما كسبوا معركة بحمدون. نحن كنا نمشي في الطليعة وهم خلفنا. وطبعاً بفضل القصف والغطاء المدفعيّ السوري».

سُعدت لإنجازات صديقي في الدنمارك وأنه وجد برَّه الخاص ولا يزال يأمل بالعودة الى فلسطين الحبيبة. فهو وضع البندقيّة جانباً وقفز من الإعلام الى الهندسة وأسس أسرة. ومن بيت أرضيّ في المخيم تدخل اليه كل أنواع الروائح، يعيش اليوم عيشة كريمة بعيداً عن كل مشاكل البلد والمنطقة. لم ينسَ قضية فلسطين ولا الشيخ إمام ولا «مديح الظل العالي» يدندن من بعيد على عوده في الشتات ويعزف ألحان العودة ليبقى قلبه دافئاً.

من بلد الصقيع والثلوج والتكنولوجيا اللاهثة لا يزال صديقي – صاحب اسم ورد في استغاثة امرأة عربيّة فعبر الزمن وتحوّل الى مضرب مثل– يحنّ الى شمس وفوضى هذا الشرق... ولم ولن ينسى أنه وُلد وعاش في مخيم برج البراجنة.

جميعنا نعبُر دوائر... دوائر البعض أصعب. «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

*روائي من لبنان.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل